

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم والتكنولوجيا
قسم الهندسة المعمارية



مذكرة ماستر

الميدان: هندسة معمارية، عمران ومهن المدينة
الشعبة: هندسة معمارية
التخصص: هندسة معمارية
الموضوع: التراث المبني المعاري والعمراني

إعداد الطالب:

منصور مريم

يوم: 27/06/2021

الموضوع: إعادة تأهيل ساحة سوق أولاد جلال

لجنة المناقشة:

رئيس	جامعة بسكرة	MA	صولي احسن زين الدين
مناقش	جامعة بسكرة	MA	مرزوقي وافية
مقرر	جامعة بسكرة	MA	دالي عمر
مقرر	جامعة بسكرة	MA	جنون رشيد

السنة الجامعية 2020: - 2021



شكر و تقدير

الشكر لله:

الذي خلقني فهو يهيني، وإليه أضع جهدي وعرق جبیني، طالبة معرفته يوم الدين

والحمد لله رب العالمين.

أتقدم بالشكر الخالص إلى كل من علمني حرفاً

و اخص بالشكر استاذاي العزيزين " جبنون رشيد " و " دالي عمر " على الجهد الكبير الذي بذلاه من أجل إنجاز هذا العمل الذي يعود الفضل إليهما بعد الله ، بتوجيهاتهما و إرشاداتهما ونصائحهما القيمة.

كما أتقدم بجزيل الشكر و العرفان لموظفي وعمال جامعة محمد خيضر " بسكرة " ونخص

بالذكر أساتذة قسم الهندسة المعمارية

وفي الأخير اشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

ان أصبنا فمن الله وان أخطأنا فمن نفسنا ومن الشيطان و الله الحمد و الشكر أولاً وأخيراً

الإهداء

قال الله تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا) صدق الله العظيم.

لن تكفي كلمات ولا حبر ولا أقلام الدنيا... أن تصف شعوري و أنا أحمل قلبي... لأهديكم ثمرة جهدي... وأنتم تستحقون أن أهدىكم... ساعدي و يدي... بل كل ما عندي... إلى أعلى ما أملك... والدي العزيز ووالدي الكريمة... إلى نبع الحنان والعطاء... إلى مدرسة التضحية و الصبر... إلى من غرست في روعي بذرة الحب... و سقتها ببحر حنانها... أمي الغالية... إلى من حثني من الصغر على الأخلاق... العلم و الصلاح... إلى من تطلع دوما لنجاحي و راحتني... أمي... فكانت دعواتهم نورا أهتدي به طيلة مراحل دارستي... أهدي هذا العمل إلى شموع حياتي إخوتي و أخواتي.. إلى كل العائلة إلى من سعدت معهم... وبرفتهم في دروب الحياة الحزينة... و قدسوا معنى الأخوة...

إلى صديقات العمر حياة، عفيفة، صابرين، وردة، خولة، إكرام، سندس، سامية، اشواق..

إلى كافة أساتذتي من المرحلة الابتدائية وصولاً إلى الجامعة...

إلى كل من عرفتهم و عرفوني و خانتني الذاكرة في ذكرهم...

إلى كل من شجعتني

أهدي ثمرة جهدي

الفهرس

أ	الإهداء.....
ب	شكر وعرهان
ج	الفهرس
د	قائمة الأشكال
هـ	قائمة الخرائط والجداول.....

المقدمة العامة

01	مقدمة
01	الإشكالية
02	الفرضيات
02	الأهمية
03	الأهداف
03	المنهجية
03	الخلاصة

الفصل الأول : نظريات و مفاهيم عامة

04	المقدمة
04	1_ التراث
05	2_ التراث الثقافي
05	1.2_ التراث الثقافي المادي
05	2.2_ التراث الثقافي اللامادي
05	3.2_ التراث الطبيعي
05	3_ الفضاء العام
06	4_ الدشرة
06	5_ المعلم
06	6_ المباني التراثية
06	7_ ظهور مفهوم الحفاظ على التراث
06	8_ الهيئات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث.....
07	9_ أهم المؤتمرات و الموائيق الدولية التي ظهرت للحفاظ على التراث العمراني.....
07	1.9_ مؤتمر أثينا - لأجل ترميم المعالم.....

072.9_ميثاق البندقية (الميثاق الدولي لترميم وصيانة المواقع والنصب التاريخية 1964)
073.9_اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي 1972 م
084.9_ميثاق بورا 1979 م
085.9_ميثاق واشنطن لصيانة المدن التاريخية والمناطق الحضرية 1987م
086.9_ميثاق الايكوموس - مبادئ التحليل والصيانة والترميم المعماري للتراث المعماري
0810_التراث بالجزائر
091.10_تعريف التراث الثقافي حسب القانون 04/98
092.10_أقسام القانون الرئيسية
1011_سياسات الحفاظ على المباني التراثية
101.11_سياسة الوقاية (Protection)
112.11_سياسة الحفاظ (Préservation)
113.11_سياسة التدعيم والتقوية (Consolidation)
114.11_سياسة إعادة البناء (Reconstruction)
115.11_سياسة إعادة التأهيل (La Réhabilitation)
116.11_سياسة إعادة تجميع العناصر المتناثرة
127.11_إعادة التكوين Reproduction
1212_تقييم المنشآت التراثية
121.12_القيمة التاريخية للمبنى
122.12_القيمة العمرانية
133.12_القيمة المعمارية
134.12_القيمة القومية
1313_العمارة المحلية
141.13_تعريفها
142.13_مبادئ العمارة المحلية
1414_السوق التقليدي
141.14_تعريفه
142.14_تصنيف السوق التقليدي
163.14_مكانة الأسواق وأهميتها قديما
1615_الساحات
161.15_تعريفها

16	2.15_ تصنيف الساحات
18	3.15_ موقع الساحات
19	4.15_ مفهوم الساحة في المدينة الإسلامية
20	5.15_ الجوانب المختلفة لساحة السوق في المدينة الإسلامية
20	خاتمة

الفصل الثاني: الدراسة المونوغرافية

21	المقدمة			
21	1_ المعطيات الجغرافية لأولاد جلال			
21	1.1_ الموقع			
21	2.1_ أصل التسمية			
22	3.1_ المناخ			
22	4.1_ الرياح			
22	5.1_ تضاريس و جيومرفولوجية المنطقة			
22	2. المراحل التاريخية للمنطقة			
23	1.2_ المرحلة الرومانية			
23	2.2_ المرحلة الإسلامية			
23	3.2_ المرحلة الاستعمارية			
23	3_ التطور العمراني للمنطقة			
23	1830	قبل	ما	القديمة	1.3_ النواة
24
25	2.3_ المرحلة الاستعمارية 1848 - 1962
25	3.3_ المرحلة المعاصرة ما بعد الاحتلال الفرنسي
26	4_ الدراسة المونوغرافية للموقع
26	1.4_ وصف الساحة
27	2.4_ إستراتيجية تموقع المدينة القديمة لأولاد جلال
28	3.4_ الموقع
32	4.4_ الموصولية
32	5.4_ مكونات السوق
33	5_ مراحل التطور
35	1.5_ المرحلة الاولى

36	2.5_ المرحلة الثانية
38	3.5_ المرحلة الثالثة
39	4.5_ المرحلة الرابعة من 2004 الى وقتنا الحالي
41	6_ مراحل تطور المسجد العتيق
41	1.6_ التغييرات التي طرأت على الواجهة
42	7_ الوصف المعماري للموقع
45	1.7_ المحلات
45	2.7_ ساحة السوق (الرحبة)
47	8_ العناصر المعمارية
47	1.8_ الأبواب
48	2.8_ النوافذ
49	3.8_ العناصر المعمارية التي ميزت الواجهات قديما
50	9_ النظام الإنشائي
50	1.9_ الأساسات
50	2.9_ الجدران
51	3.9_ الكمرات
51	4.9_ العوارض
51	5.9_ الكتامة
52	6.9_ التلبيس
52	10_ تقنيات البناء
52	1.10_ الجدران
52	2.10_ الأعمدة
53	3.10_ الأسقف
53	11_ تشخيص أمراض المبنى
55	1.11_ بواسطة الخاصية الشعرية
56	2.11_ مشاكل المتعلقة بالتشققات
57	3.11_ تآكل و زوال التلبيس
57	4.11_ سقوط الجدران والأسقف
58	12_ الطبيعة القانونية
58	13_ حالة الحفظ

58_14 القيم التراثية للمعلم
58_1.14 القيم التاريخية
58_2.14 القيم الاجتماعية
58_3.14 القيم الاقتصادية
58_4.14 القيم المعمارية
58_5.14 القيم الثقافية
الخاتمة

59 الفصل الثالث: مشروع التدخل

59مقدمة
59_1 مشروع التدخل
59_1.1 أهداف
60التدخل
60_2.1 أسباب اختيار عملية إعادة التأهيل
60_1.3 مراحل إعادة تأهيل المباني التراثية
71_4 دراسة و تحليل الأمثلة
85_1.4 مشروع إعادة بناء سوق القيصرية بالإحساء السعودية
87_2.4 مشروع ترميم وصيانة دكاكين سيادي بسوق المحرق - البحرين
87_5 استخراج البرنامج الخاص بإعادة تأهيل ساحة السوق أولاد جلال
88_6 معالجة الأمراض و إزالة التدخلات العشوائية
88_1.6 إرجاع الموقع لحالته الأصلية
89_2.6 تآكل تلبيس الجدران
89_3.6 الأقواس والسقف
89_4.6 التشققات بالجدران
90_5.6 غياب الحماية العلوية للجدران
91_7 إعادة التأهيل
الخاتمة
الخاتمة العامة
15المراجع

15 قائمة الأشكال

- شكل رقم 01 شارع تجاري يسمح بمرور السيارات..... 15
- شكل رقم 02 شارع تجاري للمشاة فقط..... 16
- شكل رقم 03 نموذج للاسواق المتشعبة..... 17
- شكل رقم 04 نموذج للاسواق المجمعمة..... 18
- شكل رقم 05 الثلاث فئات الأساسية لأشكال الساحات..... 18
- شكل رقم 06 تموقع الساحات..... 19
- شكل رقم 07 تموقع الساحات..... 19
- شكل رقم 08 تموضع الساحات في المخططات الإشعاعية..... 19
- شكل رقم 09 تموضع الساحات في المخططات العضوية..... 26
- شكل رقم 10 تموضع الساحات في المخططات العضوية..... 27
- شكل رقم 11 ساحة سوق أولاد جلال القديمة..... 27
- شكل رقم 12 موقع الساحة بالنسبة لمحيطها..... 32
- شكل رقم 13 مداخل ساحة السوق..... 33
- شكل رقم 14 الشارع الدشيشة..... 35
- شكل رقم 15 الشارع المؤدي الى المقبرة..... 36
- شكل رقم 16 شارع أول نوفمبر..... 37
- شكل رقم 17 مكان المحلات التي تم هدمها..... 37
- شكل رقم 18 تطور الساحة 2004..... 43
- شكل رقم 19 تطور الساحة 2021..... 43
- شكل رقم 20 أجزاء الساحة..... 44
- شكل رقم 21 التنظيم الوظيفي الحالي للساحة..... 57
- شكل رقم 22 التنظيم الوظيفي القديم للساحة..... 61
- شكل رقم 23 شكل السقف..... 61
- شكل رقم 24 الواجهة الغربية لسوق القيصرية..... 62
- شكل رقم 25 مدخل سوق القيصرية..... 72
- شكل رقم 26 جزء من الواجهة الغربية للسوق..... 72
- شكل رقم 27 يوضح مسقط أفقي لدكاكين سيادي..... 72
- شكل رقم 28 الواجهة الشمالية لدكاكين سيادي..... 75
- شكل رقم 29 شكل رقم الواجهة الغربية لدكاكين سيادي..... 75
- شكل رقم 30 مخطط أفقي لمجموعة الدكاكين يوضح عملية التزقيم للدكاكين..... 75

- شكل رقم 31 يوضح مظاهر التلف على الواجهة الأمامية للدكاكين 88
- شكل رقم 32 يوضح مظاهر التلف على جدران الدكاكين 88
- شكل رقم 34 رسم توضيحي لتموضع القنوات المحيطة بالمبنى 89
- شكل رقم 36 الطريقة العملية لمنع انتقال مياه الخاصية الشعرية..... 89
- شكل رقم 37 رسم توضيحي لطريقة عمل تقنية عنصر الشد المعدني..... 45

قائمة الجداول

- جدول رقم 01 الأنشطة التي كانت تقام في المنطقة..... 47
- جدول رقم 02 أنواع الأبواب الخاصة بالمعلم..... 70
- جدول رقم 03 أنواع النوافذ الخاصة بالمعلم..... 85
- جدول رقم 04 البرنامج المستعمل في سوق القيصرية..... 85
- جدول رقم 05 البرنامج المستعمل في دكاكين سيادي..... 21
- جدول رقم 06 البرنامج المقترح لإعادة تأهيل الساحة..... 21

قائمة الخرائط

- خريطة رقم 02 موقع أولاد جلال بالنسبة للجزائر.....
- خريطة رقم 01 حدود بلدية اولاد جلال.....

قائمة الصور

- صورة رقم 01 النواة القديمة ما قبل 1830..... 24
- صورة رقم 02 المرحلة الاستعمارية 1848_1962..... 24
- صورة رقم 03 المرحلة المعاصرة ما بعد الاحتلال الفرنسي..... 25
- صورة رقم 04 ساحة سوق أولاد جلال القديمة قبل 1974..... 26
- صورة رقم 05 موقع السوق بالنسبة لبلدية اولاد جلال..... 26
- صورة رقم 06 المحلات المحيطة بالساحة..... 28
- صورة رقم 07 المحلات المحيطة بالساحة..... 28
- صورة رقم 08 المحلات المحيطة بالساحة..... 28
- صورة رقم 09 المحلات المحيطة بالساحة..... 28

- 29 صورة رقم 10 ساحة السوق 1900.....
- 29 صورة رقم 11 ساحة السوق حاليا.....
- 29 صورة رقم 12 ساحة السوق من جهة المسجد 1911.....
- 29 صورة رقم 13 ساحة السوق حاليا.....
- 29 صورة رقم 14 ساحة السوق
- 29 صورة رقم 15 ساحة السوق حاليا.....
- 30 صورة رقم 16 مدخل الخندق 1912.....
- 30 صورة رقم 17 مدخل الخندق حاليا.....
- 30 صورة رقم 18 مدخل الخندق 1912.....
- 30 صورة رقم 19 مدخل الخندق 1912.....
- 30 صورة رقم 20 مدخل زقاق سيدي عيسى 1878.....
- 30 صورة رقم 21 العناصر المعمارية الموجودة في الساحة 1911.....
- 31 صورة رقم 22 مدخل زقاق سيدي عيسى حاليا.....
- 31 صورة رقم 22 مدخل زقاق سيدي عيسى 1969.....
- 31 صورة رقم 23 مدخل زقاق الحدادين حاليا.....
- 31 صورة رقم 24 مدخل الدشيثة حاليا.....
- 31 صورة رقم 25 مدخل شارع اول نوفمبر حاليا.....
- 32 صورة رقم 26 مدخل القبور حاليا.....
- 32 صورة رقم 27 مدخل الجنوب الشرقي المؤدي الى المحكمة.....
- 33 صورة رقم 28 ساحة السوق 1920م.....
- 33 صورة رقم 29 ساحة السوق 1920م.....
- 33 صورة رقم 30 صورة جوية مابين 1958 و 1974 الشارع المؤدي الى المقبرة.....

- صورة رقم 31 مكان فتح شارع المؤدي الى المقبرة..... 34
- صورة رقم 32 الساحة قبل فتح الطريق المؤدي الى المقبرة..... 34
- صورة رقم 33 المحلات التي تم هدمها لفتح الطريق المؤدي الى المقبرة..... 34
- صورة رقم 34 صورة جوية بعد فتح شارع اول نوفمبر 1974..... 35
- صورة رقم 35 شارع أول نوفمبر حاليا..... 35
- صورة رقم 36 المحلات قبل الهدم..... 36
- صورة رقم 37 حارة غراب قبل الهدم..... 36
- صورة رقم 38 صورة جوية سنة 2004..... 37
- صورة رقم 39 صورة جوية سنة 2021..... 37
- صورة رقم 40 حارة غراب قبل الهدم..... 37
- صورة رقم 41 الشارع بعد غلقه..... 38
- صورة رقم 42 مكان دار الزباني حاليا..... 38
- صورة رقم 43 دار الزباني 2017..... 38
- صورة رقم 44 الاقواس حاليا..... 38
- صورة رقم 45 الاقواس قديما..... 38
- صورة رقم 46 الاقواس سنة..... 38
- صورة رقم 47 دار الزباني 1930..... 38
- صورة رقم 48 المسجد في حالته الأولى قبل 1890..... 39
- صورة رقم 49 المسجد العتيق قبل 1910..... 39
- صورة رقم 50 المسجد العتيق حوالي 1917..... 40
- صورة رقم 51 المسجد العتيق حوالي 1917..... 40
- صورة رقم 52 المسجد العتيق الوضعية الحالية..... 40

41	صورة رقم 53 داخل المحل.....
41	صورة رقم 54 خارج المحل.....
41	صورة رقم 55 داخل المحل.....
41	صورة رقم 56 خارج المحل.....
42	صورة رقم 57 داخل المحل.....
42	صورة رقم 58 داخل المحل.....
42	صورة رقم 59 داخل المحل.....
42	صورة رقم 60 داخل المحل.....
43	صورة رقم 61 الساحة قبل فتح طريق اول نوفمبر 1974.....
43	صورة رقم 62 مكان بيع الخضر و الفواكه.....
43	صورة رقم 63 مكان بيع الخضر
44	صورة رقم 64 مكان بيع الخضر.....
48	صورة رقم 69 العناصر الموجودة في الساحة 1912.....
48	صورة رقم 70 العناصر المعمارية الموجودة في الساحة 1911.....
48	صورة رقم 71 المسجد العتيق حوالي 1917.....
49	صورة رقم 72 النظام الإنشائي كمرّة _عمود.....
49	صورة رقم 73 النظام الإنشائي الجدران الحاملة.....
49	صورة رقم 74 الحجارة المصقولة.....
49	صورة رقم 75 الطوب المدعم بالكلس.....
50	صورة رقم 76 منظر داخلي للجدران.....
50	صورة رقم 77 منظر خارجي للجدران.....
50	صورة رقم 78 منظر الكمرّة.....

- 51..... صورة رقم 79 منظر للعوارض.
- 51..... صورة رقم 80 منظر للكتامة.
- 51..... صورة رقم 81 منظر للتلبيس الداخلي.
- 51..... صورة رقم 82 منظر للتلبيس الخارجي.
- 52 صورة رقم 83 شكل الجدران.
- 52 صورة رقم 84 شكل الأعمدة.
- 52 شكل رقم 85 أبعاد الأعمدة.
- 52 صورة رقم 87 شكل السقف.
- 53 صورة رقم 88 الخاصية الشعرية في المبنى.
- 54 صورة رقم 89 التشققات على مستوى الأقواس.
- 54 صورة رقم 90 التشققات على مستوى الأقواس.
- 54 صورة رقم 91 التشققات على مستوى الأقواس.
- 54 صورة رقم 92 سقوط اجزاء من الأقواس.
- 55 صورة رقم 93 التشققات على مستوى الجدران.
- 55 صورة رقم 94 التشققات على مستوى الجدران.
- 56 صورة رقم 95 التشققات على مستوى الواجهة.
- 56 صورة رقم 96 سقوط اجزاء من الجدران.
- 56 صورة رقم 97 سقوط اجزاء من السقف.
- 57 صورة رقم 98 حالة الحفظ.
- 60 صورة رقم 99 موقع سوق القيصرية.
- 61 صورة رقم 100 الواجهة الغربية لسوق القيصرية.
- 62 صورة رقم 101 نوع الحجر المستخدم.

- صورة رقم 102 طريقة بناء الأسقف..... 63
- صورة رقم 103 الطبقات المكونة للأسقف 63
- صورة رقم 103 نوع التبليط المستخدم..... 63
- صورة رقم 104 التهيئة المستخدمة في الممرات..... 64
- صورة رقم 105 محل لبيع التحف القديمة 64
- صورة رقم 106 محل لبيع المواد الغذائية 64
- صورة رقم 107 محل لبيع التحف القديمة 64
- صورة رقم 108 مقهى السيد 65
- صورة رقم 109 مقهى السيد من الخارج 65
- صورة رقم 110 محل لبيع البهارات 65
- صورة رقم 111 مطعم للأكل الشعبي 65
- صورة رقم 112 محل بيع الأحذية التقليدية 66
- صورة رقم 113 محل بيع الأقمشة و الملابس 66
- صورة رقم 114 كشك بيع العطور 66
- صورة رقم 115 كشك بيع العطور..... 66
- صورة رقم 116 محل الأواني الفخارية..... 66
- صورة رقم 117 محل بيع التحف القديمة..... 66
- صورة رقم 118 سقوط محل في السوق 67
- صورة رقم 119 تحطم أجزاء من السوق السوق 67
- صورة رقم 120 تحطم أجزاء من السوق السوق 67
- صورة رقم 121 طريقة بناء الجدران 67
- صورة رقم 123 استحداث بوابة جديدة للسوق مع اتباع النمط المعماري السائد في المنطقة..... 68

- صورة رقم 124 إعادة بناء المحلات بنفس النمط المعماري لكن ادخال الاسمنت..... 68
- صورة رقم 125 إعادة استعمال الابواب المسماوية..... 68
- صورة رقم 126 إعادة بناء الواجهة الغربية للسوق 68
- صورة رقم 127 أروقة سوق القيصرية سنة 1969 قبل الحريق..... 68
- صورة رقم 128 أروقة سوق القيصرية سنة 2013 بعد الترميم..... 68
- صورة رقم 129 أروقة سوق القيصرية سنة 1975 قبل الحريق..... 69
- صورة رقم 130 أروقة سوق القيصرية سنة 2013 بعد الترميم..... 69
- صورة رقم 131 الواجهة الغربية لسوق القيصرية سنة 1975 قبل الحريق..... 69
- صورة رقم 132 الواجهة الغربية لسوق القيصرية سنة 2013 بعد الترميم..... 70
- صورة رقم 133 توضح أحد المدابس التي تم العثور عليها أثناء التقيب..... 73
- صورة رقم 134 توضح بقايا الدكاكين المهذمة وبداخلها المدابس..... 73
- صورة رقم 135 توضح مقطع لأحد الجدران يبين أسلوب بناء جدران الدكاكين..... 74
- صورة رقم 136 توضح انحناء احد الأسقف وتكسر عدد من العوارض الخشبية..... 76
- صورة رقم 136 توضح استخدام الإسمنت على واجهات الدكاكين..... 76
- صورة رقم 137 توضح تساقط أجزاء من السطح الخارجي لجدار أحد الدكاكين..... 77
- صورة رقم 138 توضح مظهر أحد الجدران وقد فقدت المونة بشكل كبير من أجزائه السفلي.... 77
- صورة رقم 139 توضح مستوى ارتفاع الرطوبة في الجدران 77
- صورة رقم 140 توضح مظهر احد الشروخ الرأسية النافذة في زوايا احد الدكاكين..... 78
- صورة رقم 141 توضح تساقط طبقات الملاط لأحد الجدران..... 79
- صورة رقم 142 توضح عملية تدعيم لجدار خلفي لاحد الدكاكين..... 80
- صورة رقم 143 توضح عملية إزالة طبقات الإسمنت 80
- صورة رقم 144 توضح عملية إزالة الطبقات المضافة أعلى سطح الأسقف لتخفيف الوزن..... 80

- صورة رقم 145 توضح صف العوارض الخشبية بعد العلاج في الدكان 81
- صورة رقم 146 توضح الخندق أو الممر عند أسفل الجدران..... 81
- صورة رقم 147 توضح عملية تنظيف الفراغات..... 82
- صورة رقم 148 توضح مظهر الجدار الجنوبي من الداخل 83
- صورة رقم 149 توضح مظهر الجدار الجنوبي..... 83
- صورة رقم 150 توضح الواجهة الأمامية لدكاكين سيادي قبل الترميم..... 84
- صورة رقم 151 توضح الواجهة الأمامية لدكاكين سيادي بعد الترميم..... 84
- صورة رقم 152 توضح الواجهة الأمامية لدكاكين سيادي قبل الترميم..... 84
- صورة رقم 153 توضح الواجهة الأمامية لدكاكين سيادي بعد الترميم..... 84
- صورة رقم 154 توضح الواجهة الأمامية لدكاكين سيادي قبل الترميم..... 84
- صورة رقم 155 توضح الواجهة الأمامية لدكاكين سيادي بعد الترميم..... 84

مقدمة:

بما أن التراث مجموع الناتج الفكري للأجيال ، والذي يعبر عن إبداعاتهم وثقافتهم على مر العصور في مختلف المعارف ، فإن الحفاظ على التراث و إبراز قيمته أضحي أكثر من مجرد مؤسسة ثقافية ، إنه عامل مهم في التنمية الحضرية ، و يخلق روابط ذات مدى طويل بين الأجيال المتعاقبة ، و يحافظ على روح المكان.

"المعالم المعمارية هي إفراز طبيعي للتفاعلات الحضارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في كل مرحلة، منذ فجر التاريخ حتى العصر الحديث."

يعد التراث سجلا لإبداع الأمة، وذاكرة حافظة لقيمتها ومقوما من مقومات هويتها الحضارية وخصوصية تنفرد بها بين الثقافات، وتعرض هذا التراث إلى التهميش وتدهور حالته الصحية واندثاره في بعض المناطق وذلك راجع إلى التغيرات الحضارية والاجتماعية التي مرت عليه، إلا أن القرن الماضي شهد ظهور تيارات فكرية على شكل هيئات ومنظمات وموثيق تناشد بالحفاظ على التراث لما وجد فيه من قيم تاريخية واقتصادية واجتماعية وثقافية.

ومن هذا المنطلق، فإن التراث المعماري القائم حاليا في بلدنا الجزائر والذي منه في منطقة اولاد جلال يقدم لنا صورة واضحة عن العمارة التقليدية، بكل ما تحويه من حلول عكست ظروف البيئة المحلية (المناخية، جغرافية، اجتماعية)، وكذلك ما تحويه من حلول تصميمية منسجمة مع احتياج الفرد والمجتمع من حيث العادات والتقاليد.

الموقع محل الدراسة هو عبارة عن مجموعة من المحلات التجارية القديمة في مدينة أولاد جلال مشكلة في مجموعها سوقا تجاريا للسلع ، كان مقصدا للقوافل التجارية من مناطق مختلفة.

هذا السوق قد شهد عدة محطات تاريخية ووقائع لهذا فهو يكتسب مجموعة من القيم التاريخية الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية ،و المعمارية ،ولا يزال السوق قائما لحد الساعة، لكنه مهدد بالزوال في حالة عدم وضع التدابير لحفظه و الحد من استمرار حالة التدهور وتفاقمها ، ووضع ميكانيزمات جديدة من اجل إحيائه و التشجيع على الحركة السياحية و استغلال عائداتها .

وقد عملنا على الوصول إلى أهدافنا المسطرة في الأسفل بالرغم من المعوقات والمشاكل التي واجهتنا إلا أننا الوصول إلى أهداف هذا البحث ولو بالقليل .

الإشكالية :

تتكون المدينة الإسلامية من مجموعة عناصر أساسية و التي تتمثل في : المسجد ،قصر الحكم،و

السوق الرئيسي ،يعتبر هذا الأخير من أهم المجالات التي شكلت المدينة الإسلامية منذ نشأتها و ذلك لأهميته الكبيرة في حياة العرب و المسلمين باعتباره مكون رئيسي و محوري من مكوناتها بحيث يمثل شريانها النابض، فلم يكن السوق مجرد مكان للتجارة فقط ،بل كان مركزا للأنشطة الاجتماعية و الثقافية أيضا.

لكن لم تبقى الأسواق على حالها في كثير من المدن ، فقد أصبحت تعاني من التهميش و الإهمال إلى جانب استبدالها بتجمعات تجارية فاقدة الشخصية و مستوردة من الخارج ، و هذا تحت شعار التحديث و الحداثة.

سوق أولاد جلال أصبح واحد من بين هذه الأسواق المهملة ظهور معطيات جديدة ،جعلت من سكان المنطقة ينسحبون إلى حياة جديدة و حديثة حسب نظرهم، هذا ما أدى إلى زوال نظام المدينة الإسلامية فيها و الانتقال إلى نظام حياة مختلف أدى ظهور أزمة بحيث لم يبقى للسوق و الأهمية و المكان الذي كان فيه سابقا.

ونظرا للوضعية المزرية التي آل إليها الموقع التي تتمثل في دمار و تخريب مس كامل هيكله، وهذا ما يضعنا نطرح الإشكال في كيفية :

- هل إعادة الاعتبار بما تنص عليه القوانين التراثية كفيلة لإعطاء روح جديدة لهذه الرحبة اخذين بعين الاعتبار المعطيات الجديدة مع مراعاة المكتسبات التراثية التي يفخر بها المواطن إلى يومنا هذا و ما نسي من موروث أصيل يستحق أن تعرفه الأجيال الناشئة؟

الفرضيات :

من خلال الدراسات النظرية و التطبيقية التي قمنا بها للموقع المدروس ومن خلال الإشكاليات المطروحة يمكن أن ينطلق هذا البحث من فرضية مهمة مفادها أن طرق وأساليب إعادة إحياء ساحة السوق للمدينة القديمة لأولاد جلال مع ترميمه ، سيؤدي إلى حمايته من الزوال و كذلك التشجيع على النشاط السياحي في هذه المنطقة.

الأهمية :

يعتبر الموقع محل الدراسة ذو أهمية بالغة نظرا لقيمه المعمارية ، التاريخية ، الاجتماعية ، الثقافية ، و الاقتصادية فهو عبارة عن صورة تعكس حياة مجتمع في حقبة زمنية ماضية بكامل أحداثها و عاداتها و تقاليدها، إضافة إلى طراز معماري محلي يمكنه أن ينتمي إلى مجتمعات قديمة عاشت في المنطقة ، و منه فإن ترميمه و إعادة إحياء هو بمثابة صون أحد الرموز التاريخية التي تمتلكها المنطقة.

الأهداف :

- ✓ استرجاع السوق لوظيفته القديمة المفقودة مع مراعاة النقائص ومعالجتها.
- ✓ إعادة تهيئة الموقع بما يناسب النشاط الممارس.
- ✓ إضافة مجالات محيطة بالمعلم للمساهمة في إبرازه وزيادة أهميته الاقتصادية .
- ✓ العمل على توعية السكان والسياح بقيمة ومكانة الموقع لزيارته واستعماله.
- ✓ إدخال الحداثة على المعلم مع الحفاظ على الطراز المعماري التقليدي .

المنهجية :

تتمحور هذه الدراسة للمساهمة في إعادة تأهيل ساحة سوق أولاد جلال ويحتوي موضوع الدراسة على مقدمة وثلاثة فصول أساسية هي كالآتي:

مقدمة الدراسة : تضم لمحة عامة عن الدراسة، اشكالياتها، وأهدافها.

الفصل الأول " :الدراسة النظرية"

تتضمن الجزء النظري للدراسة والمتعلق بتعريف التراث المعماري والحفاظ عليه وأساليب الحفاظ، مع ذكر القوانين والمواثيق العالمية والوطنية التي تخدم مشروع التدخل.

الفصل الثاني:

-معطيات عامة عن منطقة أولاد جلال والتعريف بها، وكذا الموقع المدروس ساحة سوق أولاد جلال واهم المراحل التاريخية التي مر بها المعلم والتعريف بالقيم التاريخية المختلفة. مع تشخي الأمراض و معرفة مسبباتها و الأضرار الناجمة عنها.

الفصل الثالث:

يتضمن دراسة الأمثلة الكتبية مع استخراج برنامج التدخل ثم مشروع التدخل.

الخلاصة :

تحتوي النتائج المحصل عليها وكذلك مدى تحقيق الأهداف المرسومة من خلال هذه الدراسة.

الفصل الأول:

نظريات و مفاهيم

عامة

مقدمة:

يعتبر الحفاظ على التراث المعماري مطلباً عالمياً تسعى إليه جميع الدول وتتنافس من أجل الحفاظ على هذا الجزء المهم من ثقافتها، فالتراث هو الحاضنة التاريخية للشعوب، ومنها فإن المعالم التاريخية هي أحد الرموز الأساسية التي توضح لنا الصورة الكاملة لتطور الإنسان عبر التاريخ، لهذا يتوجب المحافظة عليها بمراعاتها و عدم تشويهها مادياً و معنوياً.

و بما أن موضوع دراستنا يخص مجال عام يتمثل في "السوق القديم لاولاد جلال"، يجب علينا فهم ومعرفة جميع المصطلحات و المفاهيم الخاصة في مجال التراث و تسييره، مع التطرق إلى مختلف أنواع الأسواق التقليدية و مكانتها قديماً، بهدف ترميم و إعادة إحياء ساحة السوق للمدينة القديمة في أولاد جلال .

1_التراث:

حسب Françoise choay التراث هو ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب وفنون ونحوها من جيل إلى لجيل، نقول: "التراث الإنساني" التراث الأدبي "التراث الشعبي" وهو ما يشمل كل الفنون والمأثورات الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية وقصص وحكايات وأمثال تجري على السنة العامة من الناس وعادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثه في الأداء والأشكال ومن ألوان الرقص والألعاب والمهارات.¹

إلا أن التعريف المقدم في ميثاق Venice احتفظ بهذا الإثبات "مفهوم الأثر التاريخي لا يتضمن فقط العمل المعماري بمفرده بل أيضاً الموقع الحضري الذي يحوي دليل لحضارة معينة،تطور هام او حدث تاريخي،وذلك لا يطبق على الأعمال الفنية العظيمة فحسب،بل حتى على الأعمال الأكثر تواضعاً والتي اكتسبت أهمية ثقافية مع مرور الزمن.²

وفقاً لمعجم **Larousse** التراث هو مجموع من الممتلكات الموروثة عن الأجداد، التراث المشترك لمجموعة.³

وفقاً لمعجم الوسيط : (علم الوراثة) : العلم الذي يبحث في انتقال صفات الكائن الحي من جيل إلى آخر.⁴

اعترف بفكرة التراث العالمي رسمياً في الندوة العامة 17 لمنظمة اليونسكو المنعقدة في باريس سنة 1972 حيث حددت هذه الأخيرة مفهوم التراث العالمي للإنسانية الذي يجب أن يتشكل من المعالم

¹ 275P,seul,3°edition,paris,L'allégorie du patrimoine,1992,Choay Françoise

² Idem

³ Dictionnaire Larousse 2010

⁴ إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، ج 1 ، ط 2 ، القاهرة ، 1960 ، ص 1081

ذات القيمة العالمية الاستثنائية من حيث التاريخ والفن والعلم، ومن المعالم الطبيعية والتشكيلات الجيولوجية والمناظر الطبيعية ذات القيمة الاستثنائية من الجانب الجمالي أو العلمي.⁵

2_ التراث الثقافي: حسب هذا النص المنبثق تم تقسيم التراث إلى ثلاث أقسام : ثقافي مادي وغير مادي وتراث طبيعي.

1.2_ التراث الثقافي المادي: يتكون التراث الثقافي المادي طبقاً لاتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (المنظمة العالمية اليونسكو، 1972) من:

الآثار: وهي الأعمال المعمارية وأعمال النحت والتصوير على المباني، والعناصر أو التكوينات ذات الصفة الأثرية، والنقوش، والكهوف، ومجموعات المعالم التي لها جميعاً قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن.

المجمعات: وهي مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم بسبب عمارتها، أو تناسقها، أو اندماجها في منظر طبيعي

المواقع: هي أعمال الإنسان، أو الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعية.

2.2- التراث الثقافي اللامادي: التراث الثقافي اللامادي يتمثل في منظومة القيم، العادات والتقاليد، والثقافات. ومنها مثلاً اللغات أو القصص و الحكايات والموسيقى والمهرجانات والرقص والرياضة فنون قتالية والطب وحتى فن الطهي.

3.2_ التراث الطبيعي: {المعالم الطبيعية المتألفة من التشكيلات البيئية والجيولوجية والبيولوجية ذات القيمة الجمالية والفنية والقيمة الاستثنائية (قيمة الندرة والتفرد والأصالة)}.

3_ الفضاء العام : " مساحة، نطاق مخصص للاستخدام العام".⁶

" إنها جزء من المجال العام غير مبني لممارسة الوظائف العامة. وفقاً للمعجم المعماري والحضري، كما أنه مكان للحياة الاجتماعية، مفتوح للجميع للمشاركة في هيكل المدينة."

" الفضاء العام عبارة عن جزء غير مبني مخصص للاستخدام العام شكلته الملكية وتوزيع استخدام".⁷

4_ الدشرة: مجال تسكنه وتستعمله عدة عائلات ممتدة ، موحدة يمارسون نشاطات ريفية لسد حاجاتهم، فكل دشرة كانت تسكنها فرقة وهي مجموعة عدة عائلات ممتدة : البنية العائلية تجمع

⁵ <https://whc.unesco.org/archive/convention-arb>

⁶ Dictionnaire Larousse 2001

⁷ Françoise Choay, Pierre MERLIN, « Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement », PUF, 1988

أربع أجيال (الجد الابن الأحفاد أبناء الأحفاد).⁸

5_المعلم: هو نوع من أنواع الهياكل غير المبنية إما تم إنشاؤه بشكل صريح احتفالاً بشخص ما أو بحدث هام أو تلك المباني التي أصبحت هامة لمجموعة اجتماعية كجزء من ذكرى لهم من الأزمنة التاريخية أو التراث الثقافي، أو ببساطة كمثال على العمارة التاريخية، وكثيراً ما يستخدم هذا المصطلح لوصف أي هيكل أو عمل كبير في الحجم أو في التأثير وتتم حمايته وحماية قيمته التاريخية قانونياً.⁹

6_المباني التراثية: هي المباني التي تشكل في مجموعها التراث المعماري لمنطقة ما ، و تحمل قيمة تاريخية اكتسبتها إما من خلال تميزها المعماري، الجمالي، وعمرها الطويل.أو ارتباطها بأحداث مهمة حدثت في المنطقة، تلك الأحداث قد تكون دينية ، اقتصادية ،اجتماعية ، وسياسية .

7_ظهور مفهوم الحفاظ على التراث: ظهر مفهوم التراث في القرن التاسع عشر حيث استخدم المعماري (valadier) أثناء ترميمه قوس (تينوس) في الميدان الروماني عام 1821 م، حجر (الترافرتين) ذو الشكل المثقب والمختلف بلونه عن الرخام الأصلي للقوس ليميز التدخلات الحديثة عن الشكل المتفتت والمهدم لرخام الزخارف والأعمدة القديمة، كما قام بوضع رقعة صغيرة تذكر تاريخ هذه التدخلات. وقد اعتبر احترام للبناء الأصلي وتصرفه على ذلك النحو غير عادي في ذلك الوقت.

في عام 1877 كان الاهتمام بالعناصر التاريخية كبير فظهر تيار تزعمه المعماري وكان يعبر عن آراءه في الترميم بقوله " أن ترمم مبنى هو أن تعيد تأسيسه في الوضعية الكاملة والتي من الجائز أنها لم تكن موجودة ابدأ في أي فترة تاريخية سابقة " أي انه تبنى فكرة إعادة البناء إلى الوضعية الأصلية. وفي سنة 1879 ظهر تيار معارض لفكر تزعمه و إذ قاما بإنشاء جمعية لحماية الأبنية التاريخية القديمة وكانت أهدافها الترميمية إعطاء جميع المراحل التاريخية التي مر بها المبنى قيمة متساوية

ووجوب إتباع مفاهيم الحفاظ والحماية عوضاً عن تلك الطريقة الغير مناسبة في الترميم.¹⁰

8_الهيئات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث: يوجد العديد من هيئات في العالم المكلفة بالحفاظ على التراث هي:

أ. منظمة اليونسكو (UNESCO).

ب. المجلس الدولي للآثار والمواقع (ICOMOS).

⁸ Palladio Andrea, « Les quatre livres de l'architecture » ; éd Flammarion 1997

⁹ https://www.meubliz.com/definition/monument_historique/ Mai 2019

¹⁰ إيزيس محي الدين بتجربة الترميم والحفاظ على التراث في إيطاليا ،أورفيتو حالة دراسية وامكانية تطبيقها في فلسطين ، 2010 ص4

ج. المركز الدولي للحفاظ على الممتلكات الثقافية وترميمها (ICCROM).

د. مركز التراث العالمي (WHC - World Heritage Center).

و. مؤسسة الآغا خان للثقافة على صعيد الإسلامي

9_ أهم المؤتمرات و المواثيق الدولية التي ظهرت للحفاظ على التراث العمراني:

إن الأخذ بالمبادئ والتوصيات المنبثقة عن المواثيق والاتفاقيات العالمية يعتبر أمراً مهماً جداً لوضع خطط الترميم والصيانة وتنفيذها. فهي التي تجعل إجراءات الحماية والصيانة للتراث الثقافي متفق عليها على المستوى العالمي. لذا فقد وجدنا أن استعراض أهم هذه المواثيق والاتفاقيات أمر ضروري قبل البدء بالحديث عن الأساليب الفنية لتنفيذ أعمال الترميم والصيانة.

ومن ضمن أهم هذه الاتفاقيات والمواثيق ذات العلاقة بعملية الحفاظ على التراث المعماري هي:

9.1_ مؤتمر أثينا - لأجل ترميم المعالم:-

ميثاق أثينا ظهر بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وكان من أهم نتائجه "ضرورة القيام بدراسات تحليلية معمقة ودقيقة قبل تنفيذ إجراءات الصيانة للمباني والآثار، وضرورة التعاون وتبادل الخبرات بين الدول على صعيد حماية التراث الأثري والمعماري، وزيادة التوعية الجماهيرية بأهمية الحفاظ على التراث".

9.2_ ميثاق البندقية (الميثاق الدولي لترميم وصيانة المواقع والنصب التاريخية 1964):¹¹

لقد تبني هذا الميثاق وطور القرارات الصادرة عن الاجتماع الدولي المنعقد في أثينا عام 1931 م والذي ضم عدداً من المعماريين والمتخصصين في صيانة المباني التاريخية. انبثق ميثاق البندقية عن المؤتمر الدولي الثاني للمعماريين والفنيين في المعالم التاريخية الذي عقد في مدينة البندقية في مايو 1964 م. ويعتبر هذا الميثاق من أهم المواثيق الدولية في حقل ترميم وصيانة الآثار، ويعتبر هو الأساس الذي انبثقت منه المواثيق اللاحقة.

9.3_ اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي 1972 م:¹²

صحيح أن هذه الاتفاقية غير موجهة بشكل مباشر إلى حماية التراث المعماري ولكنها تعتبر من الاتفاقيات المهمة التي تحث على حماية التراث بشقيه الثقافي والطبيعي. وقد تم البدء بهذه بالرغم من

¹¹ <http://www.icomos.org/en/charters-and-texts>

¹² النصوص الأساسية المتعلقة باتفاقية التراث العالمي 1972 ، مركز التراث العالمي، باريس، 2005

أنها ليست الأولى أو الأقدم؛ وذلك لان مبادئها عامة ومهمة، بينما الاتفاقيات الأخرى أكثر تخصصية.

4.9_ميثاق بورا 1979م:¹³

إن ميثاق بورا الصادر عن الإيكوموس عام 1979 للحفاظ على الأماكن الثقافية، يطور المبادئ الواردة في ميثاق البندقية لتلائم الاحتياجات المحلية الأسترالية، ففي هذه الوثيقة تم التأكيد على دور المشاركة المجتمعية، وتحديدًا في البند رقم 12 والتي تنص على "أن الحفاظ وإدارة المكان يجب أن تدعم بمشاركة الناس الذين تربطهم به معاني وعلاقات خاصة، أو من لهم تبعية اجتماعية أو روحية أو ثقافية أخرى تربطهم بالمكان"

5.9_ميثاق واشنطن لصيانة المدن التاريخية والمناطق الحضرية 1987م:¹⁴

إن من أهم الأسس والأهداف التي نصت عليها هذه الوثيقة البند رقم 3 مشاركة وإشراك السكان أمر مهم في إنجاح برنامج الحفاظ، يجب عليهم أن يكونوا حاضرين في كل ظرف وطور للبرنامج، و يجب عليهم أن يكونوا من كل الأعمار، لا ننسى أن أول اعتبار للحفاظ على المدن و الأحياء التاريخية هو لسكانه"، وأيضًا البند رقم 15 ضمن هدف تأمين مشاركة وإشراك السكان يجب أن تنظم عملية تعريف عامة تبدأ من المراحل المدرسية يجب تسهيل تكوين جمعيات بغرض الحفاظ كما يجب أن تؤخذ احتياجات تأمين تمويل الحفاظ والترميم للمبنى

6.9_ميثاق الايكوموس - مبادئ التحليل والصيانة والترميم المعماري للتراث المعماري 2003:¹⁵

تم التصديق على هذا الميثاق بواسطة الاجتماع العام للايكوموس في زيمبابوي عام 2003 ، وهي عبارة عن مجموعة من التوصيات في شكل أسس أو مبادئ توضح مفهوم الترميم، وهي موجه إلى المختصين في أعمال الترميم والصيانة.

10_التراث بالجزائر:

تعتبر الجزائر من الدول السباقة في إمضاء اتفاقية التراث العالمي الثقافي و الطبيعي، سنة 1972 مما اعتبر انطلاقة هامة جدا في مجال حماية التراث الثقافي ثم تلتها خطوة أخرى لا تقل أهمية عن الأولى جاءت تجسيدا لتطبيق هذه الاتفاقية وهي إصدار قانون يقضي بحماية التراث الثقافي الوطني

¹³ <http://www.icomos.org/en/charters-and-texts>

¹⁴ إيزيس محي الدين ،تجربة الترميم والحفاظ على التراث في إيطاليا ،أورفيتو حالة دراسية وامكانية تطبيقها في فلسطين ، 2010 ص5

¹⁵ <http://www.icomos.org/en/charters-and-texts>

وهو قانون 04/ 98 المؤرخ في 20 صفر 1419 الموافق ل 15 جوان 1998 و الذي بموجبه تم إلغاء أحكام الأمر رقم 67-281 بتاريخ 20 ديسمبر 1976 المتعلق بالبحث و الحفظ على المواقع و المعالم التاريخية و الطبيعية الذي كان ساري المفعول لمدة 37 سنة، ماعدا المواقع الطبيعية التي بقيت خاضعة لقانون حماية البيئة.¹⁶

1.10_تعريف التراث الثقافي حسب القانون 04/98

يعد تراثا ثقافيا للأمة، في مفهوم هذا القانون، جميع الممتلكات الثقافية العقارية، والعقارات بالتخصيص، و المنقولة، الموجودة على أرض عقارات الأملاك الوطنية و في داخلها، المملوكة لأشخاص طبيعيين أو معنويين تابعين للقانون الخاص، و الموجودة كذلك في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية و الإقليمية الوطنية الموروثة عن مختلف الحضارات المتعاقدة منذ عصر ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا (المادة 02 و تعد جزءا من التراث الثقافي للأمة أيضا الممتلكات الثقافية غير المادية الناتجة عن تفاعلات اجتماعية و إبداعات الأفراد و الجماعات عبر العصور والتي لا تزال تعرب عن نفسها منذ الأزمنة الغابرة إلى يومنا هذا.

2.10_أقسام القانون الرئيسية:

يتكون القانون من 9 فصول و 108 مادة مقسمة إلى ما يلي:

الفصل الأول: (المادة من 01 إلى 07) أحكم عامة: متعلقة بحماية، تثمين و المحافظة على التراث الثقافي وأشكال اقتناء الدولة للممتلكات الثقافية.

الفصل الثاني : (المادة من 4 إلى 49) الممتلكات الثقافية العقارية و حمايتها: مكونات وأنظمة الحماية، التسجيل في قائمة الجرد الإضافي، التصنيف، الاستحداث في شكل قطاعات محفوظة، نزع الملكية من أجل المنفعة العامة، حق الشفعة.

الفصل الثالث : (المادة من 50 إلى 66) حماية الممتلكات الثقافية المنقولة: المكونات و لأحكام المتعلقة بإجراءات الحماية.

الفصل الرابع : (المادة من 67 إلى 69) الممتلكات الثقافية غير المادية: المكونات و الأحكام المتعلقة بإجراءات الحماية.

الفصل الخامس:(المادة من 70 إلى 78) الأبحاث الأثرية: المفهوم و طرق التسيير الإداري

للأبحاث.

¹⁶ديوان حماية واد مزاب وترقيته ، النصوص القانونية المتعلقة بالتراث الجزائري ،2013.

الفصل السادس:(المادة من 79 إلى 81) أجهزة الحماية: اللجنة الوطنية و الولاية للممتلكات الثقافية.

الفصل السابع: (المادة من 82 إلى 90) تمويل عمليات التدخل في الممتلكات لتقافية و استصلاحها.

الفصل الثامن:(المادة من 91 إلى 105) المراقبة و العقوبات.

281- الفصل التاسع: (المادة من 106 إلى 108) الأحكام الختامية: إلغاء أحكام الأمر رقم 67 باستثناء المواقع الطبيعية المصنفة وفقا لقانون حماية البيئة.

11_سياسات الحفاظ على المباني التراثية:

اعتمدنا في تصنيف هذه الأنواع أو الدرجات من التدخل في عملية العلاج والحفاظ على المباني التاريخية على ما أورده ¹⁷Bernard Feilden في كتابه "حماية المباني التاريخية" بالإضافة إلى ما ورد من مبادئ وتعليمات للحفاظ على الأماكن التاريخية على الموقع الإلكتروني الخاص National Park Service في الولايات المتحدة الأمريكية.¹⁸

فقد قسم Feilden درجات أو مستويات التدخل للحفاظ على المباني التاريخية إلى سبعة مستويات أو درجات تدخل تبدأ تصاعديا من حيث أولوية البدء بأي واحد منها، ابتداءً بالوقاية وانتهاءً بإعادة البناء، حيث أن الذي يحدد مستوى التدخل هو بشكل أساسي حالة المبنى ونوعية مسببات التلف ويمكن إضافة الاستخدام المستقبلي المقترح.

1.11_سياسة الوقاية:

أحد أنواع التدخل غير المباشر في عملية الحفاظ. ويقصد بها حماية المبنى أو الممتلك الثقافي وذلك بالتحكم بالبيئة المحيطة به، وبالتالي منع تنشيط عوامل التلف عن طريق المراقبة والصيانة الدورية المستمرة. وتضم الوقاية أعمال التحكم في درجات الحرارة والرطوبة والإضاءة بداخل المباني، واتخاذ التدابير اللازمة لمنع الحريق والتخريب والسرقة، وإجراء أعمال التنظيف المستمرة. كما تشمل الوقاية على إجراءات التحكم والتقليل من تأثير الملوثات الجوية والاهتزازات الناتجة عن حركة المركبات، وكذلك مراقبة المياه تحت سطحية ومحاولة التحكم بها، بالإضافة إلى التحكم في أعداد الزوار وتصرفاتهم بداخل المبنى.و يبدأ هذا النوع من التدخل منذ لحظة تسجيل المبنى على قائمة التراث الوطني، وتستمر بدون انقطاع مع استمرار بقاء المبنى.

¹⁷ Feilden.B: Conservation of his toric buildings, 3ed edition, Elsevier, UK, (2003), PP. 812

¹⁸ http://www.nps.gov/hps/tps/s_tandguide/res_tore/res_tore_index.htm

2.11_ سياسة الحفاظ:

تهدف هذه العملية إلى الحفاظ على الوضع الحالي للمبنى باتخاذ التدابير اللازمة المذكورة في عملية الوقاية، مع إمكانية إجراء بعض الإصلاحات الضرورية لمنع المزيد من التدهور. تركز هذه العملية على إجراء الصيانة المستمرة مع إجراء الإصلاح للعناصر أكثر منه التركيز على أعمال الاستكمال أو البناء، وأن إجراء أي إضافات خارجية حديثة لا تقع ضمن نطاق هذه العملية.

3.11_ سياسة التدعيم والتقوية:

هي عملية إضافة لواصلق أو مواد تدعيمية بداخل التركيب الأصلي لمادة البناء؛ بغرض زيادة ديمومته. وهي عبارة عن إجراء التقوية بالمواد المقوية وذلك بحقنها في مادة الأثر؛ عندما يثبت لنا ضعفها وعدم قدرتها على البقاء في مواجهة عوامل التلف مستقبلاً. ويعتبر استخدام المواد والأساليب التقليدية أمراً ضرورياً، أما إذا ثبت عدم ملائمتها لطبيعة مادة البناء القديمة والظروف المحيطة فيمكن اللجوء إلى المواد والأساليب الحديثة إذا ثبت ملائمتها بالتجربة، وبشرط أن تكون قابلة للاسترجاع.

4.11_ سياسة إعادة البناء:

يتضمن هذا الأسلوب إعادة بناء المباني القديمة على مثل الحالة التي كانت عليها في الماضي، ويشترط أن يتوفر معلومات موثقة مفصلة عن المبنى في الحقبة الزمنية الأصلية التي بني فيها المبنى، وكذلك معلومات عن نوعية الخامات المستخدمة في البناء.

5.11_ سياسة إعادة التأهيل:

تختلف هذه السياسة عن السياسات السابقة، بأنها تهتم بالقيمة الوظيفية والاقتصادية للمباني التاريخية للحفاظ على قيمتها التاريخية والمعمارية والعلمية. تختص هذه السياسة بإعادة توظيف المباني التاريخية في استعمالات جديدة تلائم التطور، وفي نفس الوقت تحافظ على الأثر، وتضمن استمرارية صيانه والمحافظة عليه بصورة عملية. ولذلك فإن اختيار الوظيفة والاستعمال الجديد للمباني الأثرية يجب أن يتم بعناية فائقة بما يحدث أقل تغيير ممكن في التوزيع الداخلي للفراغات، ولا يحدث أي تغيير في الواجهات الخارجية.

6.11_ سياسة إعادة تجميع العناصر المتناثرة:

يستخدم هذا الأسلوب في حالات خاصة عندما تكون أجزاء من المعلم مشتتة كوجود أجزاء من المعلم اثر حفريات الآثار، أو تهدم في المعلم اثر عامل معين كالزلازل، أو من جراء حرب، أو تدخل آخر أصاب هذا المعلم مع بقاء المكونات الأصلية للمعلم حتى ولو لم تكن في نفس المكان.

7.11_ إعادة التكوين:

يُقصد بها عملية نسخ عمل فني متواصل مثل الأفاريز واللوحات الفنية والزخرفية، وذلك عن طريق استكمال الأجزاء المفقودة والمتدهورة منه؛ للحفاظ على تناسقها الفني والجمالي. كما تنطبق هذه العملية على بعض الممتلكات الثقافية المهدد بخطر فقدها، مما يتطلب نقلها لمكان آخر أكثر أمناً وحفظاً له. ومن أمثلة هذه الأعمال هو نقل مبنى إلى مكان آخر، أو نقل تمثال أو عمل فني إلى داخل المتحف.

12_ تقييم المنشآت التراثية:

الغرض من عملية التقييم هو تحديد أولويات الحفاظ وأساليب التعامل الأمثل طبقاً لتصنيف الأثر ودرجة أهميته. ويعتبر مبدأ التقييم من المبادئ الأساسية للوصول بالسياسات التعامل مع الأبنية إلى الواقعية المطلوبة لتطبيق وضمان النجاح وخاصة في البلاد التي تعاني من الأزمات الاقتصادية حيث قلة الموارد التي تساعد على احتواء عمليات الحفاظ والصيانة للك المائل من المباني ذات القيمة التاريخية والأثرية الكبيرة، وحيث يمكن تقييم الأبنية بأربع قيم:

1.12_ القيمة التاريخية للمبنى: وتتمثل في الأبنية القديمة من العصور الماضية، وتعتبر هوية لمجتمع ما والقيمة العامة لهذه الأبنية تزداد بزيادة قيمة المبنى ومدى تعبير المبنى عن عصره وأصالته مواد المبنى وما طرأ عليها من تغيرات، ويمكن قياس القيمة التاريخية للأبنية باستخدام مؤشرين:

- المؤشر الزمني: ويعبر عنه تاريخ إنشاء الأثر أو المبنى وكلما كان تاريخ المبنى وعمر المبنى كبير زاد هذا المؤشر وكلما أصبح المبنى ذات قيمة أكبر.

- المؤشر الرمزي: ويتأثر هذا المؤشر بعدة مؤثرات أهمها:

- قوة وتأثير الحدث المرتبط بالأثر وأهميته العلمية.
- مدى تعبير المبنى الأثري عن عصره وتاريخه.
- قياس الندرة للأبنية كلما كان نادراً زادت قيمته.
- أهمية الفترة التاريخية التي ينتمي إليها الأثر.
- مدى أصالة المواد الموجودة في المبنى الأثري.
- عدم وجود إضافات أو تغيرات على الأثر.

2.12_ القيمة العمرانية: تتمثل القيمة العمرانية للمبنى الأثري كونه أحد المباني التي تكون بينه وبين المباني الأخرى نسيجاً عمرانياً تاريخياً مميزاً بتناسق كتلته وارتفاعاته وألوانه، وما يضم هذا النسيج من ممرات وفراغات ذات طابع تاريخي خاص، وقد لا يضم المبنى أي من القيم التي تم ذكرها سابقاً إلا

انه يمثل قيمة عمرانية ببقائه ضمن النسيج التاريخي لتناسق ارتفاعاته وكتلته مع ما حوله ويمكن تقسيم هذه النوعية من الأبنية إلى عدة أنواع:

المباني ذات الطابع المحلي: التي تمثل السمات المحلية للمنطقة في فن المعمار المحلي باستخدام مواد البناء المحلية وطرق أعمال البناء.

الأبنية المميزة بصريا: وهي الأبنية المثيرة للانتباه والتميزة في اللون أو الحجم أو التشكيل المعماري والتي يمكن تمييزها بوضوح داخل المدينة ويمكن من خلالها تكوين صورة بصرية للمدينة بسهولة. **الأبنية هامة في التشكيل العام:** وهذه الأبنية يكون ما حولها من الأبنية طابعا عمرانيا مميزا لمنطقة ما، وتكون متناسقة من حيث الألوان والتشكيل، وعند التعامل مع هذه النوعية من الأبنية لابد من الحفاظ على الواجهة الخارجية، لابد أن يكون متناسقا مع نفس الطراز القديم للواجهة.

3.12_ القيمة المعمارية: وتشمل القيمة الجمالية والوظيفية والإنشائية للمبنى حيث تعبر عن القيمة الجمالية للمبنى الأثري لكونه عملا فنيا جماليا، وهي تمثل الجانب الانفعالي للمبنى الأثري أو الأبنية ذات القيمة الفنية، كالأبنية التي تقام لغرض جمالي بحت كالنصب التذكارية أو مداخل المدن، أما القيمة الوظيفية فهي ما تتميز به الأبنية المعمارية عن الفنون الأخرى.

4.12_ القيمة القومية: ويمكن تقسيم هذا النوع من الأبنية إلى :

المباني المرتبطة بالأحداث الهامة: وهي ترتبط بحدث ما أثر في المجتمع سواء على المحيط العمراني للمباني أو على المستوى القومي، وهذه النوعية من الأبنية تزداد قيمتها بزيادة قيمة الحدث المرتبط بها، ويتم الحفاظ عليها بالحفاظ على الأجزاء المرتبطة بالأحداث.

المباني التي تعبر عن سلطة هامة: وهي أبنية تكتسب قيمتها من وظيفتها أو وجود سلطة ما تشريعية أو تنفيذية أو قضائية تشغل المبنى، والقيمة الرمزية لهذه الأبنية مرتفعة وهي القيمة الأساسية لهذا النوع من الأبنية.

المباني التي لها علاقة بشخصيات هامة: وهذه النوعية من الأبنية ترتبط بالشخصيات العامة في

المجتمع سواء الموجودة حاليا ولازالت تشغل هذه الأبنية، أو التي كانت تعيش في فترات سابقة، وتزداد قيمة هذه المباني بزيادة قيمة هذه الشخصية.¹⁹

13_ العمارة المحلية :

¹⁹ ترميم وصيانة الآثار Restoration of monuments <http://site.iugaza.edu.ps/hdawod/files/2010/02/05>

1.13_تعريفها : هو مصطلح يستخدم لتصنيف أساليب البناء التي تستخدم الموارد المتاحة محليا لتلبية الاحتياجات المحلية.²⁰ و بالتالي فقد أصبحت وليدة موقعها من مواد البناء إلى أيدي عاملة إلى استعمال فراغات، و هي تميل إلى التطور مع مرور الوقت لتعكس الظروف البيئية ، الثقافية و السياق التاريخي الذي وجدت به.

يستعمل في البناء الطرق التقليدية، و لكن على الرغم من ارتباطها بالتقاليد ، يمكن اعتبارها فن حديث النشاط، لأنها توفر بدائل للممارسات المعمارية الحالية.

2.13_مبادئ العمارة المحلية :

- أسلوب البناء المشترك.
- طابع محلي أو إقليمي استجابة لبيئته.
- اللجوء إلى الأنواع البناء التقليدي.
- الخبرة التقليدية في التكوين والبناء.
- استجابة للوظيفة و البيئة و الحياة الاجتماعية.
- التطبيق الفعال للنظم المحددة ل البناء التقليدي.

14_السوق التقليدي :

1.14_تعريفه : عرفت الأسواق بأنها أول مكان بدا الإنسان يمارس فيه نشاط اقتصادي في المدينة، كما أنها احد العناصر الأصلية التي تكونت منها المدينة. ويمكن تعريفه بأنه عبارة عن مكان يتم فيه بيع و شراء السلع و التي تتيح للمواطنين و المقيمين من تلبية احتياجاتهم. يأخذ السوق مساحة كبيرة سواء مغطاة أو مكشوفة ، وقد يكون إما موسمي بحيث يقام مرة في كل أسبوع أو دائم على مدار الأسبوع.²¹

2.14_تصنيف السوق التقليدي:²² يمكن تصنيف الأسواق التقليدية الى ثلاث تصنيفات أساسية :

أ_التصنيف الزمني: و يقصد به الزمن الذي يقام فيه السوق و يكون بصفة دائمة أو موسمية وذلك بهدف اختيار الموقع المناسب للسوق.

ب_التصنيف الوظيفي : وهو الوظيفة التجارية للسوق وقد يكون سوق يخص بيع سلعة معينة أو متنوع السلع ، وذلك بهدف توفير الاحتياجات اللازمة (التخزين ، مكان للركن ...الخ).

²⁰ دراسة تحليلية لقيم وخصائص و عناصر العمارة المحلية - دراسة حالة مدينة رداغ اليمن ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العمارة، قسم -العمارة كلية الهندسة جامعة العلوم و التكنولوجيا

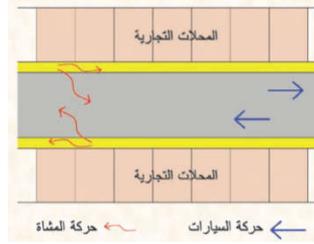
²¹ واقع الأسواق التقليدية. دراسة تحليلية لدور الأسواق التقليدية في المدينة المعاصرة د. زينب فيصل عبد القادر ، د. ربهام ابراهيم ممتاز

²² دليل تخطيط الأسواق الشعبية، وزارة الشؤون البلدية و القروية ، الرياض - الطبعة الأولى 1426هـ.

ج التصنيف حسب التشكيل العمراني للسوق: التشكيل العمراني للسوق له ثلاث صور مختلفة:

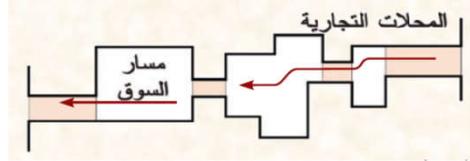
الأسواق الخطية: وهي الأسواق التي تقع على محاور الحركة الرئيسية ، وتأخذ الأسواق شكل الشارع ، ويأخذ الشارع إحدى الصور التالية :

شارع تجاري يسمح بمرور السيارات: وهذا النمط لا يتوفر و به حركة أمنة للمشاة نظرا لاختلاطها بحركة السيارات كما هو موضح في الشكل (01)



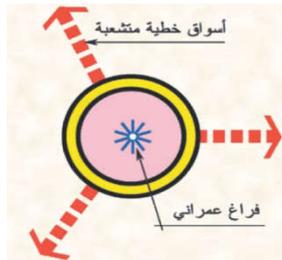
شكل رقم 1: شارع تجاري يسمح بمرور السيارات
المصدر: دليل تخطيط الأسواق الشعبية، وزارة الشؤون البلدية و القروية ، الرياض - الطبعة الأولى 1426هـ.

شارع تجاري للمشاة فقط : في هذه الحالة قد يكون الشارع كله مسقوفا ، أو جزء منه مسقوف والباقي مكشوف ، و هذا أفضل من حيث توفير الأمان لحركة المشاة ، وكذلك تنشيط الحركة التجارية كما هو موضح بالشكل (02) .



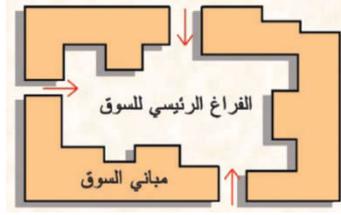
شكل رقم 2: شارع تجاري للمشاة فقط
المصدر: نفس مصدر الشكل 1

الأسواق المتشعبة: وهي عبارة عن أسواق خطية متشعبة من نقطة تجارية معينة ، أو من فراغ عمراني يتميز بنشاط معين ، مثل فراغ المسجد الذي تنتشعب منه الأسواق الخطية بحيث تكون المسارات الهامة المؤدية لهذه النقطة هي المسارات التجارية المكونة للسوق كما هو موضح بالشكل (03) .



شكل رقم 3: نموذج للأسواق المتشعبة
المصدر: نفس مصدر الشكل 1

الأسواق المجمعّة: هي عبارة عن تجمع للسوق التجاري حول فراغ عمراني كما هو موضح بالشكل (04) تتم فيه عملية البيع والشراء بداخل السوق ، مما يوفر حركة آمنة لحركة المشاة بداخل السوق ، وكذلك سهولة عملية البيع والشراء .



شكل رقم4: نموذج للأسواق المجمعّة

المصدر: نفس مصدر الشكل 1

3.14_مكانة الأسواق وأهميتها قديما :²³

- لم تكن الأسواق العربية القديمة مجرد أماكن يتم فيها التبادل التجاري، بل اكتسبت أهمية أكبر من ذلك؛ لكونها كانت مكانا لتجمع الأدباء والشعراء من أقطار العالم العربي كافة.

- كان لها الأثر البالغ والكبير في توحيد عادات العرب ولغتهم، وفي تطور حياتهم الثقافية والأدبية، فعملت على تقريب لهجات القبائل.

هذه الأسواق كما يقصدها طالب الريح والشراء، يقصدها أيضا طالب الأمن والفداء. إذ كان يأوي إليها الخائف طلبا للحماية.

15_الساحات:

1.15_تعريفها : هو ذلك الفضاء الناتج من تموضع المباني حول فراغ حر، و هي مكان غير مغطى مفتوح على الهواء، ومفهوم الساحة يتعدى مفهوم الفراغ أو المجال فقط، بل هو فضاء للحياة و التعايش بين الأفراد، تدور فيها مختلف الأنشطة الخاصة بالحياة الاجتماعية، أما أهميتها فتتغير حيث أنها أخذت استعمالات عديدة و أسماء مختلفة حسب الثقافات والعصور .²⁴

2.15_تصنيف الساحات: يمكن تصنيف الساحات حسب عدة معايير هي :

أ_حسب النشأة : حسب ما أشار إليه المهندس **Leon Kreir** فيمكن تصنيف الساحة حسب نشأتها بحيث يوجد :

**** ساحات وجدت بعد البناءات :** تأتي الساحات لتسد تلك الفراغات الناتجة عن التخطيط العشوائي

²³ واقع الأسواق التقليدية. دراسة تحليلية لدور الأسواق التقليدية في المدينة المعاصرة د. زينب فيصل عبد القادر، د. ريهام ابراهيم ممتاز

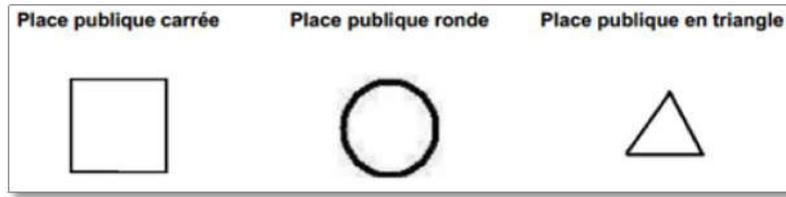
²⁴ Palladio Andrea, « Les quatre livres de l'architecture » ; éd Flammarion 1997.

للمباني , كما يمكن أن تكون ناتجة عن بقايا المباني المهدامة .

****تصميم مسبق للساحات مع الشوارع :** تلعب دورا فاعلا في هيكله النسيج الحضري كما أنها كانت نتيجة لتخطيط مدروس

****تكامل وتوحد الساحات مع المباني:** حيث أن المباني تهيكّل الساحة وتقدم صورة واضحة عن شكلها ومظهرها.²⁵

ب حسب الشكل : حسب (Pierre Pinon et Rose Caroline)، فإن الساحة لا تخرج عن ثلاثة أشكال هي: (المربع/الدائرة/المنثلث)



شكل رقم 5: الثلاث فئات الأساسية لأشكال الساحات

المصدر: PINON Pierre, « Lire et composer l'espace public », édition du STU, Paris, 199.

كما أنه يوجد أشكال أخرى، ناتجة انطلاقا من هذه الأشكال الثلاثة أضافها (Rob Kreir)

ج حسب المظهر و التهيئة :

ساحة رمزية : و هي الساحة التي تحتوي على تهيئة خاصة معلم، نافورة...

ساحة تاريخية : و هي الساحة التي تبرز فترة تاريخية معينة مرت بها المنطقة أو المدينة .

حسب الوظيفة : يمكن تصنيف الساحات حسب وظيفتها إلى:

ساحات الحركة: يعتبر هذا النوع من الساحات عنصرا مهيكلًا للمدن كما يعمل على تنظيم حركة المرور وكذلك جمعها وتوزيعها.

ساحات تجارية (أسواق): يظهر هذا النوع من الساحات في المدن الإسلامية وغالبا ما يكون في قلب المدينة، عبارة عن ساحات ذات تهيئة بسيطة للسماح بممارسة التجارة.

ساحات معلمية: تمثل هذه الساحات مرجعا في المدن وذلك من خلال نمطين:

* تهيئة الساحة في وسطها بعنصر بارز(نافورة) و عادة ما يمر بها الشارع لتشكل نقطة مرجعية معلمية في المدينة.

²⁵ Pinon Pierre, « Lire et composer l'espace public », édition du STU, Paris, 1991.

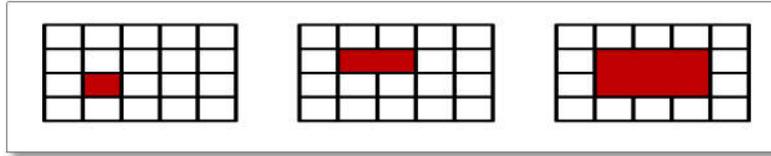
* ساحات محررة في الوسط إلا أنها محاطة بمباني خاصة ذات قيم معمارية أو جمالية متميزة لتشكل بذلك نقطة مرجعية تصميمية.

ساحات الاستعراض والتظاهرات: عبارة عن ساحة ذات تهيئة بسيطة معدة خصيصا لأجل مختلف العروض و التظاهرات .

ساحات الراحة : عبارة عن ساحة داخل التجمعات السكنية هدفها تحرير البصر وتجديد الهواء والسماح بتغلغل الضوء بالإضافة إلى ذلك تعتبر مكانا لروح الجماعة, كما أنها تقضي على الملل الناتج عن كثافة البناء وشدته.²⁶

3.15_موقع الساحات : تحتل الساحة عدة مواقع وهذا يرجع لعدة أسباب هي :

- الوظائف التي تؤديها وحاجة الناس لها.
 - المساحات المتبقية الناتجة عن تصميم مسبق. (المخطط العضوي) .
 - تعتبر القلب النابض للمدن وعنصرا مهيكلا لحركتها.(المخطط الإشعاعية).
 - ارتباطها بالمباني التاريخية واحتلالها مواقع إستراتيجية (ساحات الكنيسة).
- يمكن للساحة أن تحتل جزيرة واحدة أو عدة جزيرات ويتجلى ذلك في احتلالها مسار أو عدة مسارات.

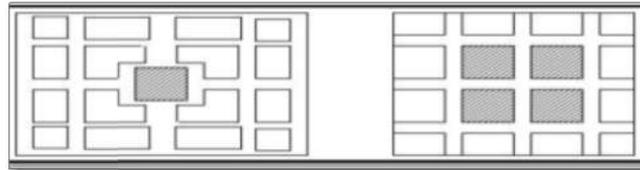


شكل رقم6: تموقع الساحات

المصدر: Duplay Claire et Michel, Méthode illustrée de création architectural:

Ed : Moniteur, Paris,1982

كما يمكنها أن تكون بجانب شوارع الرئيسية مشكلة بذلك نواة, أو تحتل أجزاء من الجزيرات²⁷



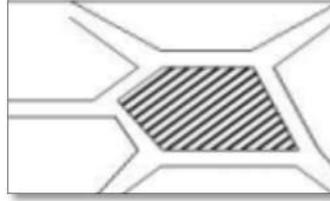
شكل رقم (07): تموقع الساحات

المصدر: نفس مصدر الشكل (06)

²⁶ Pinon Pierre, « Lire et composer l'espace public », édition du STU, Paris, 1991

²⁷ Duplay Claire et Michel, Méthode illustrée de création architectural .Ed : Moniteur, Paris,1982

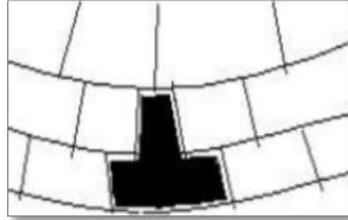
نقطة التقاء الطرق مشكلة بذلك نواة لها ,وتكون غالبا في المخططات الإشعاعية



شكل رقم (08) : تموضع الساحات في المخططات الإشعاعية

المصدر : نفس المصدر للشكل رقم (06)

عبارة عن جزيرة جانبية ذات شكل منتظم وغير منتظم، وتكون عادة في المخططات العضوية (الغير منتظمة)



شكل رقم (09) : تموضع الساحات في المخططات العضوية

المصدر : نفس المصدر للشكل رقم (06)

واقعة على توسيع الطرق سواء من جهة واحدة أو من جهتين.²⁸



شكل رقم (10) : تموضع الساحات في المخططات العضوية

المصدر : نفس المصدر للشكل رقم (06)

4.15_ مفهوم الساحة في المدينة الإسلامية :

المدينة الإسلامية لا تخلو من الفضاءات الحرة أطلق عليها الرحاب (مفردتها رحبة) تكمن وظيفتها في التجمع، الاتصال والتبادل ، بحيث تعتبر الرحبة في المدينة الإسلامية مكانا للعرض، وبيع المنتجات

²⁸ Duplay Claire et Michel, Méthode illustrée de création architecturale .Ed : Moniteur, Paris,1982.

وبالتوازي مع ذلك كانت مكانا للاجتماعات والمناقشات، فيها يجتمع الناس لتلبية المطالب والحصول على صفقات.

المسجد والسوق هي أهم العناصر التي تميز الحياة المدنية في المدينة العربية الإسلامية ، ويكون موقع الرحبة متميزا عن غيره من الفضاءات، وتحيط بها المباني العامة وأحيانا السكنات، ويمكن أن يكون لها امتدادات لتصبح شوارع تجاري.²⁹

5.15_ الجوانب المختلفة لساحة السوق في المدينة الإسلامية :

تستند الحياة الاجتماعية في المدن القديمة على سلوكيات دقيقة للاستخدامات المرتبطة بالهيكلية المكانية.

حيث أن تأثير الإسلام مورس على الإطار المبني وفقا للحالة الروحية وهذا ما يفسر التشابه والتماثل في القياسات التنظيمية للفضاء. حتى تعكس المدينة الإسلامية هويتها في تنظيم الفضاء العام، الساحة أو الرحبة هي أحد المكونات الهامة للفضاء العام، التي تعتبر جزء من الفكر الإسلامي ، والذي يتمثل دوره في استضافة مختلف الأنشطة الاجتماعية، التجارية والثقافية وغيرها.

خاتمة :

معرفة وسائل حفظ التراث و صيانتته ، هي سلوكيات تتم بصفة صحيحة إلا إذا كنا على معرفة وثيقة بما تعنيه هذه العملية ، و التي توسع مجالها من خلال إدخال مصطلحات عملية تشمل كافة الإجراءات في شتى مجالاتها تدخل في إطار الحفظ و الصيانة للمعالم التاريخية و المواقع الأثرية .

و قد كان لاختلاف آراء المهندسين القدامى و توجهاتهم حول مصير المعالم التاريخية و طريقة الحفاظ عليها ، هذا ما أثر على ظهور أساليب عديدة تدخل كلها في مجال صون التراث المادي ، و تدعيم سياسات الدول لتحقيق التوجهات المستقبلية في مجال تسيير التراث.

²⁹ Benevolo Leonardo. «Histoire de la ville Ed. Parenthèses», 1983

الفصل الثاني:

الدراسة المونوغرافية

مقدمة:

يجسد التراث ثقافة تشمل المجتمع والفرد بحيث انه يعتبر المعبر الصادق للانجازات الفكرية والثقافية والحضارية فمعالم التراث المعمارية المتمثلة في المباني والمدن التاريخية وكذلك المواقع الأثرية تعتبر رمزا ماديا يجسد تاريخ الأمم السابقة.

لذلك تتطلب كل دراسة لمعلم أثري أو مبنى تاريخي موجود داخل نسيج عمراني إلى جمع المعلومات الخاصة بالمدينة ودراستها تاريخيا. ومنه قمنا بدراسة تطور مدينة أولاد جلال عبر عدة مراحل مرورا بالمرحلة الاستعمارية للجزائر. وهذا الفصل سيتناول الدراسة المونوغرافية للموقع من خلال دراسة تاريخية له مرورا بنشأته وتطوره واهم خصائصه ومميزاته بالإضافة إلي القيم الموجودة به.

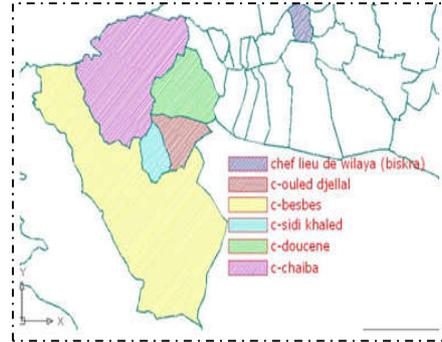
1. المعطيات الجغرافية لأولاد جلال:

1.1_الموقع :

أولاد جلال هي ولاية جزائرية تقع جنوب شرق الجزائر، يقع مركز الولاية بمدينة أولاد جلال و، هي إحدى البلديات المكونة للولاية و المقدر عددها بـ 6 بلديات.



خريطة رقم 02 موقع أولاد جلال بالنسبة للجزائر



خريطة رقم 01 حدود بلدية اولاد جلال
المصدر: دائرة اولاد جلال ويكيبيديا

تتربع على مساحة 320,26 كلم² يتوزع عليها قرابة 62780 نسمة (196.03/كلم²) تمتد بلدية أولاد جلال على طول 30 كلم من الشرق إلى الغرب و 20 كلم من الشمال الي الجنوب.³⁰

2.1_أصل التسمية : جاء في تراث المنطقة أن أصل تسمية المدينة يعود إلى كرم أحد سكانها و احترامه للعلماء لحد أنه جلل خيولهم أي غطى أجسادهم من البرد، هذه الرواية الطريفة المحفوظة بالقيم الإسلامية قد يكون فيها كثير من الصحة، فقد تصرف هذا الرجل بما تفرضه عليه الأخلاق الإسلامية

³⁰مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية اولاد جلال.....الملف النهائي (نسخة معدلة مصححة): التهيئة + القانون العمراني

و القيم العربية³¹.

3.1- المناخ:

- مناخ صحراوي حار جاف صيفا وبارد جاف شتاء (بنسبة تساقط ما بين 0 و 150 ملم).
- فصل حرارة طويل.
- فصل برودة قصير.

و تلعب الواحة دورا ايكولوجيا فهي تكيف الأجواء المحيطة بالمدينة، كما تساهم في الحد من زحف الرمال و امتداد التصحر.³²

4.1_الرياح: تسجل أقصى سرعة للرياح في شهر (مارس, افريل , ماي) وقد تصل إلي 7م/ث و تبلغ أداها في شهر (جوان , جويلية . أوت) الي اقل من 3 م/ث (مديرية النقل 2008)

- رياح ساخنة ذات اتجاه جنوب و جنوب شرق و قد تؤدي إلى إعاقة النشاطات الاجتماعية و الاقتصادية.
- رياح باردة شمال و شمال غرب.

4.5_تضاريس و جيومرفولوجية المنطقة: يغلب علي تضاريس بلدية أولاد جلال الهضاب التي لا يتعدى ارتفاعها 200 متر اضافة ألي الأودية والشعاب والتي تمثل اخفض نقاط ارتفاع في المنطقة وقد تصل الي اقل من 164 متر في وادي جدي جل الأودية و الشعاب تصب حمولتها في وادي جدي جنوبا.

2_المراحل التاريخية للمنطقة :

لقد اختلف المؤرخون في تحديد نشأتها و قد جاءت العديد من الروايات في ذلك نذكر منها:

- Le père Mesnage في كتابه L'Afrique chrétienne حيث يقول أنها منذ منتصف القرن الخامس فقد جاء في الكتاب أنها بنيت على أنقاض مدينة قديمة.
- الأخصائي الفرنسي Henri Lothe حيث جاء أنها منذ حضارة الطاسيلي أستنادا على الرسومات الموجودة في كهوف النعيمة، حيث قيل انها أقدم من رسومات منطقة الجلفة و الطاسيلي نفسها.
- عالم الآثار هنري مارشان أنها تعود الى عصور ما قبل التاريخ استنادا على الآثار و قطع

³¹ Rapport d'ensemble sur la délimitation des douars

³² مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية اولاد جلال.....الملف النهائي (نسخة معدلة مصححة): التهيئة + القانون العمراني

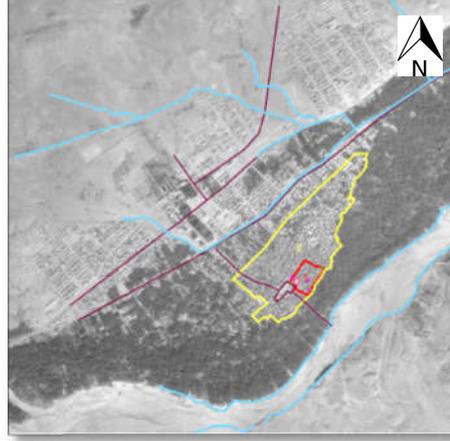
- الأسلحة التي تعود لتلك الحقبة.
 - مصادر أخرى: فقد جاء أنها في العصر الروماني وذلك استنادا الى قلعة القمعة التي بناها الروم للفصل بين القبائل الامازيغية و المستوطنات الرومانية .
- و يرجح أيضا أنها تنتمي إلى حقبة أقدم العصر النيولوتيكي بناء على عدة اكتشافات أخرى تبين بعض الأدلة على ضفتي وادي جدي أن المنطقة كانت تنتج الزيتون أكثر مما تنتج التمور أي أن المدينة تأقلمت من خلال تطورها الطويل مع تغيرات المناخ عبر الأزمنة، و كدليل آخر على قدم المدينة ما يحيط بها من جدر (مساكن و قبور يدل حجمها على مكانة صاحبها.
- ما سبق دليل على أن هذا الصرح الحضري مر عبر مراحل و حضارات عديدة قبل أن تكون حاله الآن إضافة إلى مكانتها الإستراتيجية و ثقافتها المتميزة، هذا ما حولها لتكون ذات أصول متنوعة.

- 1.2_المرحلة الرومانية:** لا تزال الشواهد التاريخية الرومانية المتبقية على ضفتي وادي جدي و القريبة من مدينة أولاد جلال وهي آثار القلاع و المراصد ، دالة على وصول الرومان للمنطقة
- 2.2_المرحلة الإسلامية:** بعد الفتح الإسلامي تعرضت المنطقة للغزو الهلالي غير أن مكوث بنو هلال لم يدوم طويلا بالمنطقة التي اجتاحتها قبائل عربية أخرى من الغرب و الجنوب
- 3.2_المرحلة الاستعمارية :** لم تخضع مدينة أولاد جلال للاستعمار إلا في سنة 1885 م ، و ذلك عندما أنشأت فرنسا مركزها العسكري ، و قد عرفت المنطقة في التاريخ أشكالاً من الانتفاضات مع الاستعمار الفرنسي الدخيل و ذلك منذ 1848 م ، حيث بادرت فرنسا بمحاولاتها لغزو المنطقة ، مما زاد في تكاليف الاستعمار الفرنسي لجوء (سي بومعزة) إلى المدينة بعدما طاردته السلطات الفرنسية من الغرب الجزائري ، و قد احتضنته المدينة كأحد أبنائها و تولت حمايته ، و لم ترض السلطات الفرنسية بهذا التحالف فأعلنت حربها على المنطقة دامت أكثر من سنة حيث استقرت فرنسا و أقامت برجا عسكريا شمال البلاد .

3_التطور العمراني للمنطقة :

1.3_النواة القديمة ما قبل 1830 :

تعود نشأتها إلى القرن السادس هجري(نتيجة لوفرة الماء و توفر الظروف الملائمة للعيش في المنطقة)، أدى إلى استقرار السكان و استقطابهم وشكل القصر المقر الأساسي لاستقبال و إيواء السكان.



مكان الاربعين دار

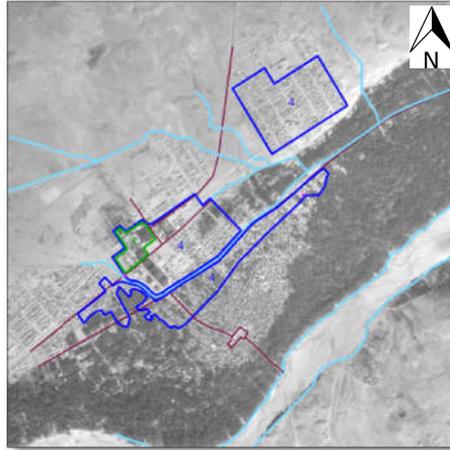
النواة القديمة ما قبل 1830

صورة رقم 01 النواة القديمة ما قبل 1830

المصدر: Thèse de doctorat .centre historique et urbanisation péricentrale et périphérique: cas douled djellal dans les Ziban. M HASSAINE SAID

2.3_ المرحلة الاستعمارية 1848 - 1962:

خلال هذه المرحلة نظام جديد من التعمير حيث تم اختيار المنطقة لإقامة الحي الأوروبي فهي ليست بعيدة عن النواة القديمة، ولكن كان هناك فصل بينهما بهدف حربي، واستعملت السلطة الاستعمارية النظام الشطرنجي التخطيطي لتعمير وتم تنظيم الشارع و بناء حي خاص بالجزائيين بشكل شطرنجي الحي الشرقي و الحي الغربي.



الحي الإداري الاستعماري

المرحلة ما بين 1848_1962

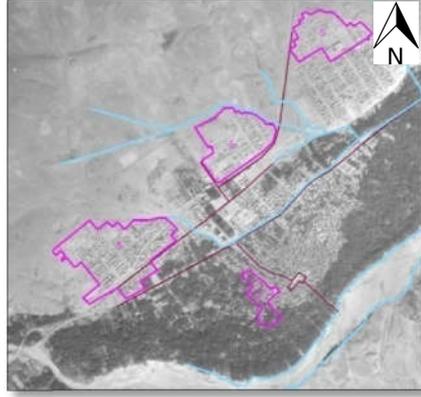
صورة رقم 02 المرحلة الاستعمارية

1848_1962

المصدر: نفس مصدر الصورة 01

3.3_ المرحلة المعاصرة ما بعد الاحتلال الفرنسي:

✓ **المرحلة الأولى من 1962 إلى 1977:** لم تعرف المدينة تطور كبير حيث تم إنجاز بعض السكنات على شكل تحصينات غرب الحي الاستعماري الذي استغل كحي إداري و تم شق طريق بعرض 17 م في وسط حي الرحبة القديم أو القصر يربط هذا الطريق المدينة بمدينة المغير (ولاية الوادي) وهذا أدى إلى تغيير ملامح العمرانية الأهلية لهذا الحي وتم ذلك في المرحلة بين 1975 إلى 1980



المرحلة 1962_1977 □

صورة رقم 03 المرحلة المعاصرة ما بعد الاحتلال الفرنسي

المصدر: نفس مصدر الصورة 01

✓ **المرحلة الثانية من 1977 إلى 2008:**

في بداية هذه المرحلة بدأت الفوارق الموجودة بين المدن في الشمال ومدن الصحراوية و الريف بالظهور وهذا أدى إلى ظهور سياسية جديدة في التخطيط الإقليمي والرجوع إلى الاهتمام بعالم الفلاحة ،وقد ظهور تطور عشوائي في إطار غير رسمي يعتمد على رغبات الأفراد وهذا في السنوات الأخيرة من الثمانينات حيث عرفت المنطقة ظهور الأحياء الفوضوية بصورة عشوائية وشوارع ذات أبعاد مختلفة واستعمال مواد بناء الاسمنت و الخرسانة .

4_ الدراسة المونوغرافية للموقع :

1.4_ وصف الساحة: السوق هو عبارة ن سوق يتكون من 57 محل تحيط برحبة السوق و التي انقسمت الى جزأين بعد فتح طريق أول نوفمبر سنة 1974 م جزء شرقي ذو مساحة 1259م² وجزء غربي ذو مساحة 2205م².

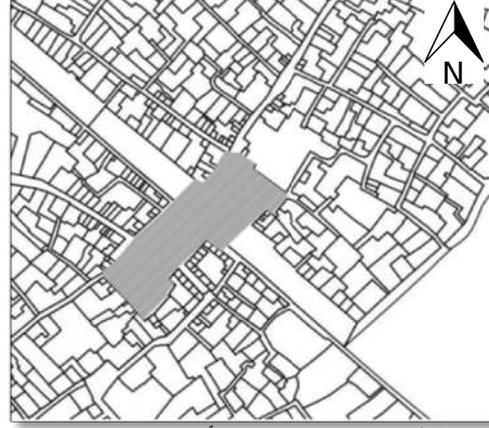
هذه المحلات متوضعة بأشكال منتظمة ، مبنية بمواد وتقنيات محلية ، اغلب المحلات تتكون من

طابق واحد: ارضي للأنشطة و التبادلات ،وقد تم انجازه من طرف أهالي المنطقة هدفه التبادل التجاري و إقامة المهرجانات وغيرها من الأنشطة. وقد لعبت الأقواس دورا إبداعيا في عمارة الساحة فقد كانت مميزة ظاهرة في الطابع المعماري للساحة.



صورة رقم 04 ساحة سوق أولاد جلال القديمة قبل 1974

المصدر: أرشيف البلدية



شكل رقم 11 ساحة سوق أولاد جلال القديمة

المصدر: الطالبة 2021

2.4_ إستراتيجية تموقع المدينة القديمة لأولاد جلال:

الاستقرار في هذه المنطقة بالذات راجع الى الموقع الذي يستوفي شروط التموضع الاستراتيجي القديم : الماء(واد جدي) الأراضي الخصبة (الواحات).

3.4_ الموقع :

1.3.4_ موقع الساحة بالنسبة لمدينة اولاد جلال: تقع الساحة في الجهة الجنوبية لبلدية أولاد جلال في المدينة القديمة، محاط بالمباني السكنية من كل الجهات. حيث تعتبر الدشرة القديمة النواة الأولى لنشأة أولاد جلال الحالية.



صورة رقم 05 موقع السوق بالنسبة لبلدية اولاد جلال

المصدر: google earth 2021

2.3.4_موقعه بالنسبة لمحيطه: تتمركز الساحة في وسط المدينة القديمة لأولاد جلال، حيث تحدها بنايات من الجهات الثلاث و أمان الشرق المسجد العتيق،و يعتبر نقطة ربط بين الجزأين من المدينة القديمة الجهة الشرقية والغربية و تتوضع المحلات بشكل منتظم حول الساحة.



الساحة

المحلات

المسجد العتيق

شكل رقم 12 موقع الساحة بالنسبة لمحيطها

المصدر: الطالبة 2021

4.4_الموصولية: يتم الوصول الى ساحة السوق عبر 7 مداخل التالية وذلك بموصولية سهلة ولا توجد اي صعوبة في الوصول للموقع .



شكل رقم 13 مداخل ساحة السوق

المصدر: الطالبة 2021

المدخل الرئيسي من جهة شارع أول نوفمبر

مدخل شمالي غربي من جهة زقاق سيدي عيسى

مدخل من جهة زقاق الحدادين

مدخل شمالي شرقي من جهة الخندق

مدخل من جهة القبور

مدخل من جهة الدشيثة

المدخل الجنوب الشرقي المؤدي للمحكمة

5.4_مكونات السوق: السوق متكون من عدة مجالات وهي :

1.5.4_المحلات : كانت تنقسم إلى أقسام منقسمة للمبادلات التجارية ،التخزين ،والخدمات، و هي

محلات ذات عمل يومي محلي وهي عبارة عن 57 محل منهم من تم إغلاقه ومنهم من لازال يستعمل.



صورة رقم 07 المحلات المحيطة بالساحة

المصدر : الطالبة 2021



صورة رقم 06 المحلات المحيطة بالساحة

المصدر : الطالبة 2021



صورة رقم 09 المحلات المحيطة بالساحة

المصدر : الطالبة 2021



صورة رقم 08 المحلات المحيطة بالساحة

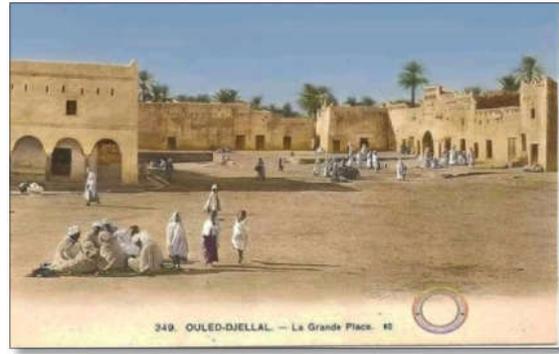
المصدر : الطالبة 2021

2.5.4_الرحبة: كانت مخصصة للأسواق الأسبوعية وكذلك لتجار المقايضة و البائعين القادمين عبر القوافل و المناطق المجاورة.



صورة رقم 11 ساحة السوق حاليا

المصدر: الطالبة 2021



صورة رقم 10 ساحة السوق 1900

المصدر: كتاب الطريق الى اطنطس للكاتب ليو فروبينوس



صورة رقم 13 ساحة السوق حاليا

المصدر: الطالبة 2021



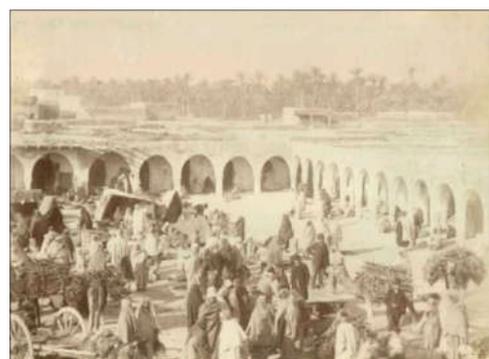
صورة رقم 12 ساحة السوق من جهة المسجد 1911

المصدر: كتاب الطريق الى اطنطس للكاتب ليو فروبينوس



صورة رقم 15 ساحة السوق حاليا

المصدر: الطالبة 2021



صورة رقم 14 ساحة السوق

المصدر: -[http://ouled-](http://ouled-jallal.blogspot.com/2012/07/blog-post.html?m=1)

[jallal.blogspot.com/2012/07/blog-post.html?m=1](http://ouled-jallal.blogspot.com/2012/07/blog-post.html?m=1)

3.5.4_المدخل : 7 مداخل من جهات مختلفة و هذا لتسهيل الدخول الى السوق.

مدخل الخندق:



صورة رقم 17 مدخل الخندق حاليا

المصدر: الطالبة 2021



صورة رقم 16 مدخل الخندق 1912

المصدر: <https://www.geneanet.org/cartes-postales/view/6101395#0>



صورة رقم 19 مدخل الخندق 1912

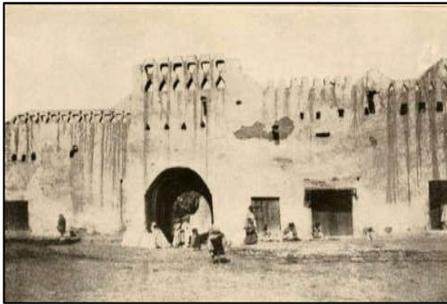
المصدر: الطالبة 2021



صورة رقم 18 مدخل الخندق 1912

المصدر: نفس مصدر صورة 16

مدخل سيدي عيسى:



صورة رقم 21 العناصر المعمارية الموجودة في الساحة 1911

المصدر: كتاب الطريق الى اطلنطس للكاتب ليو فروبينيوس



صورة رقم 20 مدخل زقاق سيدي عيسى 1878

المصدر: <http://ouled-jallal.blogspot.com/2012/07/blog-post.html?m=1>



صورة رقم 22 مدخل زقاق سيدي عيسى 1969

المصدر: - [http://ouled-](http://ouled-jallal.blogspot.com/2012/07/blog-post.html?m=1)

[jallal.blogspot.com/2012/07/blog-post.html?m=1](http://ouled-jallal.blogspot.com/2012/07/blog-post.html?m=1)



صورة رقم 22 مدخل زقاق سيدي عيسى حاليا

المصدر: الطالبة 2021



صورة رقم 23 مدخل زقاق الحدادين

المصدر: الطالبة 2021



صورة رقم 25 مدخل شارع اول نوفمبر

المصدر: الطالبة 2021



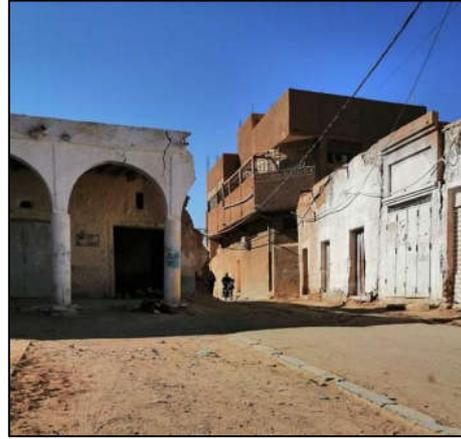
صورة رقم 24 مدخل الدشيثة

المصدر: الطالبة 2021



صورة رقم 27 مدخل الجنوب الشرقي المؤدي الى المحكمة

المصدر: الطالبة 2021



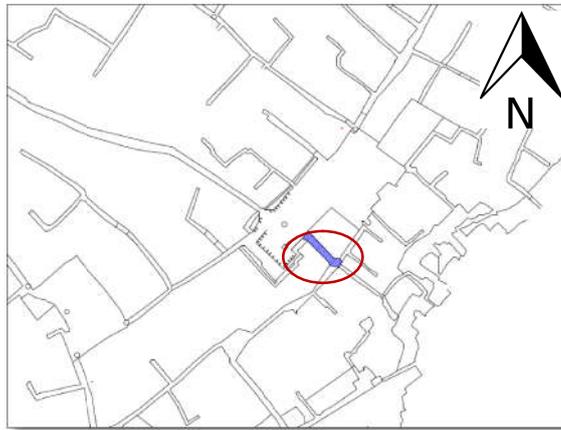
صورة رقم 26 مدخل القبور

المصدر: الطالبة 2021

5_مراحل التطور: لم تكن رجة أولاد جلال منذ أن وجدت على هذا الشكل بل إنها عرفت 3 تطورات عبر تاريخها.

1.5_المرحلة الاولى :

فتح منفذ في منتصف العشرينات من القرن الماضي من الساحة العامة نحو الدشيشة و ذلك بعد أن دخلت السيارة في تقاليد المنطقة.



شارع الدشيشة

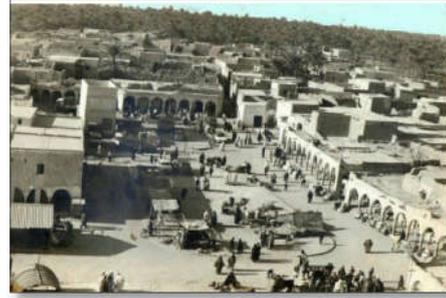
شكل رقم 14 الشارع الدشيشة

المصدر: الطالبة 2021

- حسب شهادة بعض قاطني الرجة الذين تحدثنا معهم فإن الأقواس لم تكن متواجدة قبل عام 1920م.



صورة رقم 29 ساحة السوق 1920م



صورة رقم 28 ساحة السوق 1920م

المصدر : <https://www.geneanet.org/cartes-postales/view/6101395#0>

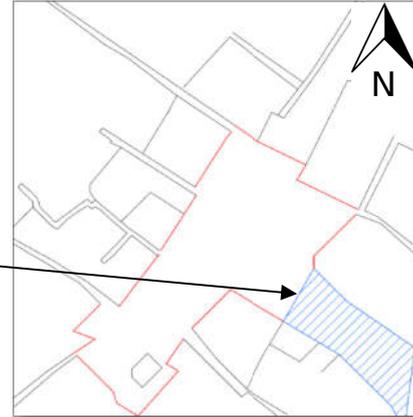
المصدر : أرشيف البلدية

2.5_ المرحلة الثانية :

فتح السلطات الفرنسية للشارع المؤدي للمقبرة خلال الثورة وبالضبط 1958م.



صورة رقم 30 صورة جوية ما بين 1958 و 1974 الشارع المؤدي الى المقبرة



شارع الدشيشة

حدود الساحة

المصدر : Thèse de doctorat .centre historique et urbanisation pericentrale et peripherique: cas douled

شكل رقم 15 الشارع المؤدي الى المقبرة

المصدر : الطالبة

وقد تم ذلك عبر مراحل :

مرحلة الأولى في سنة 1958 فتح الطريق المرحتين الثانية و الثالثة القيام بتوسيعه وذلك بعد الاستقلال



مكان فتح الطريق

صورة رقم 31 مكان فتح شارع المؤدي الى المقبرة

المصدر: الطالبة 2021

وكان فتح الطريق على حساب حارة الكبابة قديما وهذا ما أدى إلى هدم المحلات و البنايات المتواجدة في مكان فتح الطريق وتم تعويضهم في الحي الغربي .



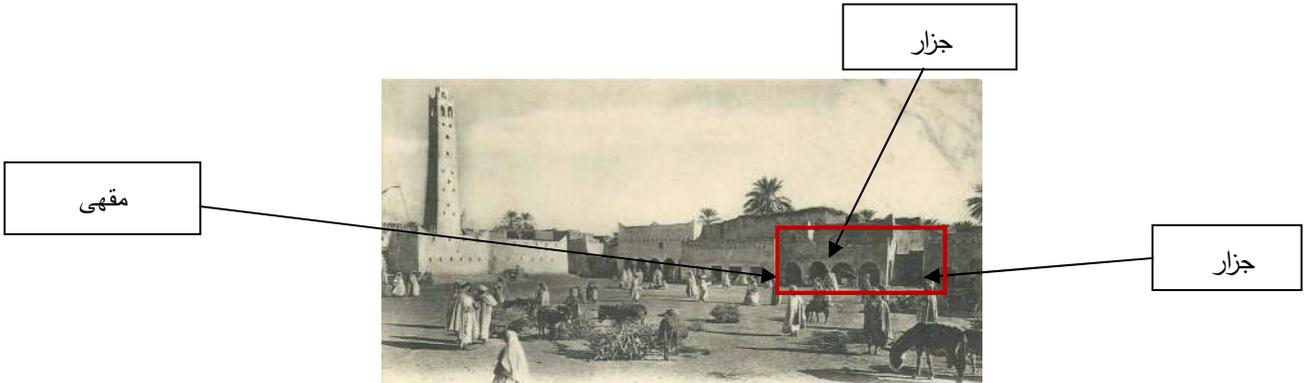
مكان فتح الطريق

حارة الكبابة قبل فتح

صورة رقم 32 الساحة قبل فتح الطريق المؤدي الى المقبرة

المصدر: <https://www.geneanet.org/cartes-postales/view/6101395#0>

المحلات التي تم هدمها من اجل فتح الشارع المؤدي الى المقبرة :



جزار

مقهى

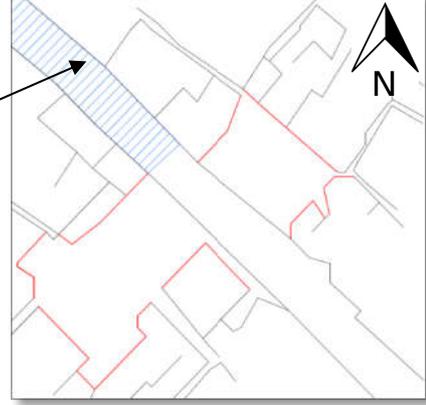
جزار

صورة رقم 33 المحلات التي تم هدمها لفتح الطريق المؤدي الى المقبرة

المصدر: نفس مصدر الصورة 32

3.5_المرحلة الثالثة:

فتح الشارع الجديد (شارع أول نوفمبر) الذي نفذته بلدية أولاد جلال في عهد الاستقلال سنة 1975 .



صورة رقم 34 صورة جوية بعد فتح شارع اول نوفمبر 1974

المصدر: Thèse de doctorat .centre historique et
urbanisation pericentrale et peripherique: cas douled
djellal dans les ziban. M HASSAINE SAID

شارع أول نوفمبر

حدود الساحة

شكل رقم 16 شارع أول نوفمبر

المصدر: الطالبة

كانت بداية الأشغال سنة 1973 تم افتتاحه سنة 1975.

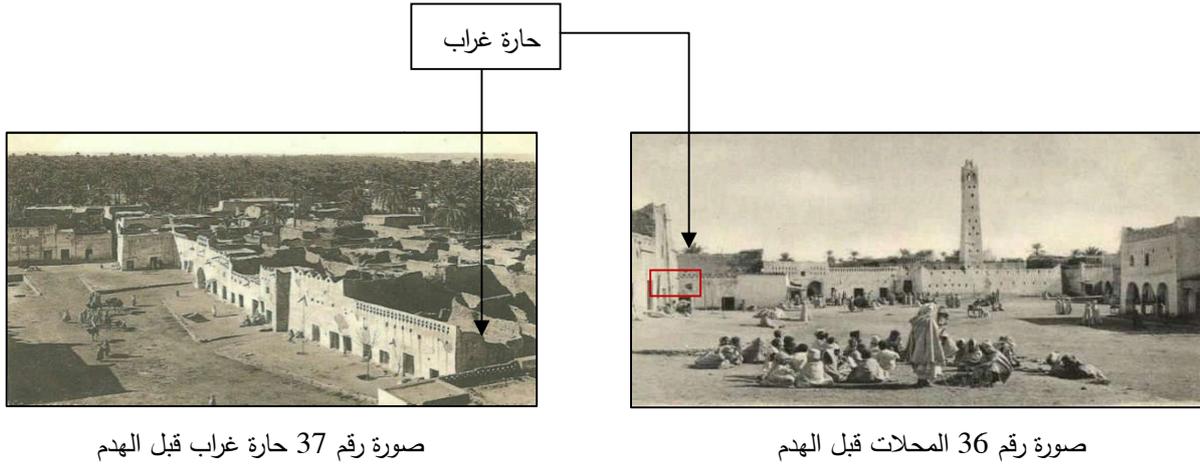


صورة رقم 35 شارع أول نوفمبر حاليا

المصدر: الطالبة 2021

المحلات التي تم هدمها من اجل فتح شارع أول نوفمبر :

وكان فتح الطريق على حساب حارة الغربية (غراب) قديما وهذا ما أدى إلى هدم المحلات و البنائيات المتواجدة في مكان فتح الطريق وتم تعويضهم في حي الكابس.



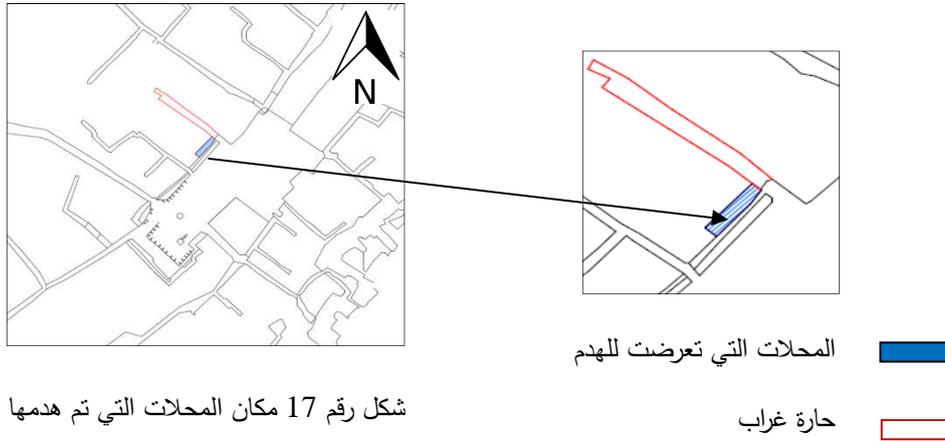
صورة رقم 37 حارة غراب قبل الهدم

صورة رقم 36 المحلات قبل الهدم

المصدر: <https://www.geneanet.org/cartes-postales/view/6101395#0>

المصدر: <http://ouled-jallal.blogspot.com/2012/07/blog-post.html?m=1>

حسب شهادة بعض قاطني الرحبة وأصحاب المحلات الذين تحدثنا معهم فإن مشروع فتح شارع أول نوفمبر قد أدى إلى هدم 6 محلات وهم: (2 محلات جزار محلين لبيع البرنوس البوسعادي و 2 محلات نجارة).

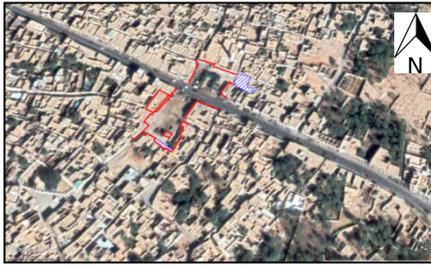


شكل رقم 17 مكان المحلات التي تم هدمها

المصدر: cadastre 1947

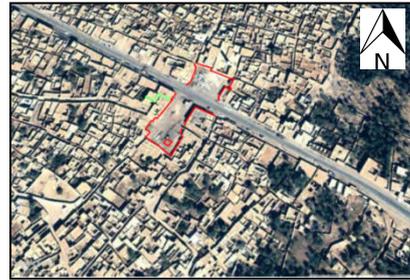
كانت الساحة قبل هذه التطورات التي ذكرناها تكاد ان تكون مغلقة من الناحية الشرقية وهي هندسة تدخل في التحصين الأمني.

4.5_المرحلة الرابعة من 2004 الى وقتنا الحالي:



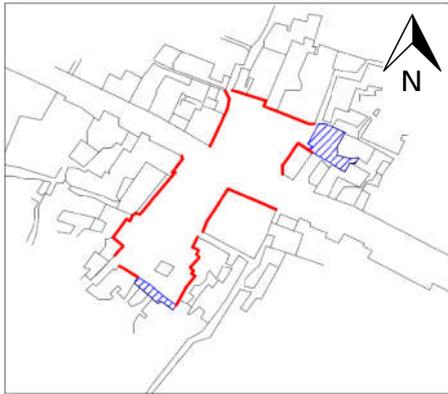
صورة رقم 39 صورة جوية سنة 2021

المصدر: google earth



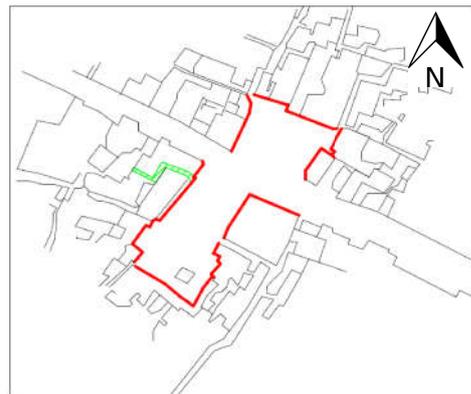
صورة رقم 38 صورة جوية سنة 2004

المصدر: google earth



شكل رقم 19 تطور الساحة 2021

المصدر: الطالبة

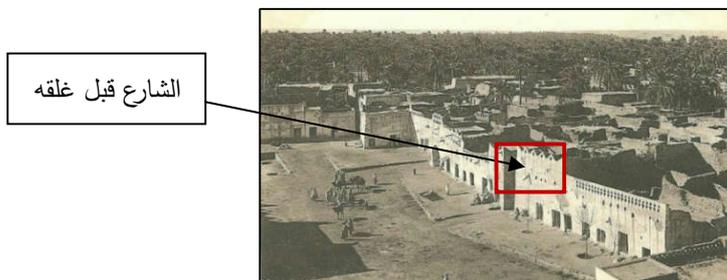


شكل رقم 18 تطور الساحة 2004

المصدر: الطالبة

- البنائات التي تعرضت للهدم ■
- حدود الساحة ■
- شارع تم إغلاقه ■

- إغلاق الشارع المتواجد بعد شارع سيدي عيسى.



صورة رقم 40 حارة غراب قبل الهدم

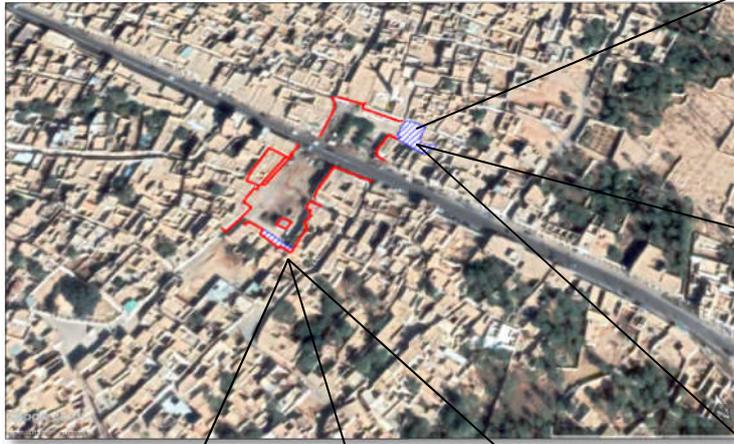
المصدر: <https://www.geneanet.org/cartes-postales/view/6101395#0>

الشارع قبل غلقه



صورة رقم 41 الشارع بعد غلقه

المصدر : الطالبة 2021



صورة رقم 42 مكان دار الزياني حاليا



صورة رقم 43 دار الزياني 2017



صورة رقم 44 دار الزياني 1930



صورة رقم 47 الاقواس حاليا



صورة رقم 46 الاقواس سنة

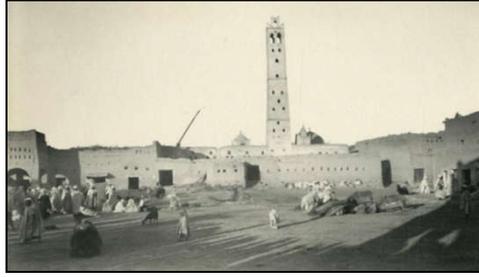
2013



صورة رقم 45 الاقواس قديما

6_ مراحل تطور المسجد العتيق :

النشأة والتكوين: حسب العلامة الراحل فراح معيوف رحمه الله و هو من فقهاء المدينة (سنة 2011) أن المسجد العتيق بني قبل ستمائة عام في حين يقول آخرون أن له أكثر من 200 عام. حيث كان للمسجد واجهة مغلقة تماما تتخللها فتحات صغيرة ومداخل مباشرة بينما كانت مادة البناء من الطوب



صورة رقم 48 المسجد في حالته الأولى قبل 1890

المصدر: <http://ouled-jallal.blogspot.com/2012/07/blog-post.html?m=1>

والطين. كما أنها كانت بناية مصمتة أي بجدران حاملة ذات سمك كبير وأما بالنسبة للصومعة التي ذات شكل هندسي مميز والتي هي رمز للمنطقة.

1.6_التغييرات التي طرأت على الواجهة:

عرف المسجد عدة تغييرات بحيث تم تجديده بنسبة 80 لم يبقى من النمط القديم إلى الصومعة (التي هي مصنفة كتراث قديم) أما قاعة الصلاة و الواجهة تم ترميمهم و تجديدهم عدة مرات، فمن أهم التغييرات التي طرأت على الواجهة نذكرها كالاتي :

1.1.6_التغيير الأول قبل 1910 :

حيث نلاحظ في الصورة أنه تم ترميم الواجهة مع التغيير بالنسبة للمدخل الرئيسي والفتحات الصغيرة.



صورة رقم 49 المسجد العتيق قبل 1910

المصدر: كتاب الطريق إلى اطنطس للكاتب ليو فروبينوس

2.1.6_التغيير الثاني (نواحي 1917) :

نلاحظ من الصورة انه تم إضافة بناية جديدة في الواجهة الأمامية تمثل فيها بناء مداخل بالأقواس وبيوت وضوء .



صورة رقم 50 المسجد العتيق حوالي 1917

المصدر: -http://ouled-

jallal.blogspot.com/2012/07/blog-post.html?m=1

3.1.6_التغيير الثالث (أواخر الخمسينات): أما حديثًا فوكت تغيرات بأقواس مع أعمدة من الرخام وهذا في كل من ساحة الرحبة بما فيها المحلات المجاورة.



La Belle Place Rahba D'ouled Djellal

صورة رقم 51 المسجد العتيق حوالي 1917

4.1.6_التغيير الرابع (أواخر السبعينات و بداية الثمانينات): وهذا التجديد تم بعد الاستقلال في أواخر السبعينات وبداية الثمانينات (الوضعية الحالية) بأقواس وأعمدة إسمنتية ذات شكل حلزوني، وهذه الواجهة لا تعكس مكانة المسجد.



صورة رقم 52 المسجد العتيق الوضعية الحالية

7_ الوصف المعماري للموقع :

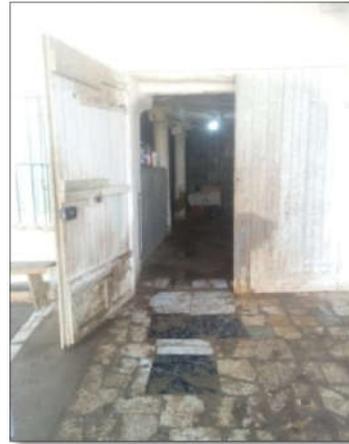
1.7_ المحلات :

المحل 01 : شكله مستطيل ذو مساحة صغيرة بأبعاد (2.62*3.50)، ذو واجهة و باب واحد ذو دفتين موجه نحو الشمال، يستعمل للتخزين حالية .



صورة رقم 54 خارج المحل

المصدر: الطالبة 2021



صورة رقم 53 داخل المحل

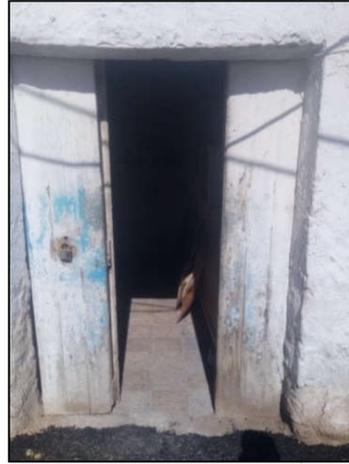
المصدر: الطالبة 2021

المحل 02 : شكله مربع ذو مساحة صغيرة بأبعاد (2.29*2.30)، ذو واجهة و باب واحد ذو دفتين موجه نحو الجنوب، يستعمل لبيع مشتقات النخيل.



صورة رقم 56 خارج المحل

المصدر: الطالبة 2021



صورة رقم 55 داخل المحل

المصدر: الطالبة 2021

المحل 03: شكله شبه مستطيل بأبعاد (5.00*10.00)، ذو واجهة و باب واحد ذو دفتين موجه نحو الجنوب. وهو مكون من جزئين يستعمل للتخزين حالياً.



صورة رقم 58 داخل المحل

المصدر: الطالبة 2021



صورة رقم 57 داخل المحل

المصدر: الطالبة 2021

المحل 04: شكله شبه مستطيل بأبعاد (4.22*10.00)، ذو واجهة و باب واحد ذو دفتين موجه نحو الجنوب، يستعمل كمقهى.



صورة رقم 60 داخل المحل

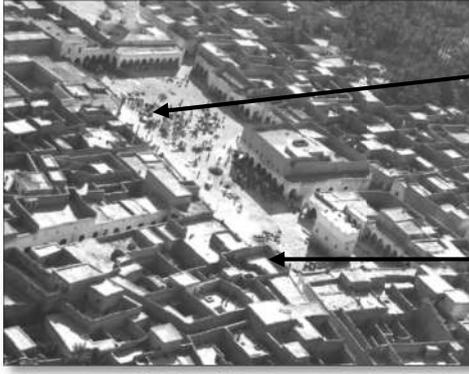
المصدر: الطالبة 2021



صورة رقم 59 داخل المحل

المصدر: الطالبة 2021

2.7_ساحة السوق (الرحبة): رحبة السوق هي عبارة عن فضاء مفتوح ينقسم إلى قسمين: الجزء الشرقي، يتم الوصول إليه عبر 3 مداخل + المدخل الرئيسي شارع أول نوفمبر ذو مساحة 1259م² ذات شكل شبه مستطيل و جزء غربي ذو مساحة 2205 م² بشكل شبه مستطيل يتم الوصول اليه عبر 3 مداخل + المدخل الرئيسي.

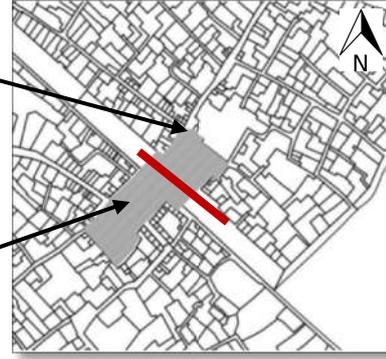


صورة رقم 61 الساحة قبل فتح طريق اول نوفمبر 1974

المصدر: ارشيف البلدية

الجزء
الشرقي

الجزء
الغربي



شكل رقم 20 أجزاء الساحة

المصدر: الطالبة 2021



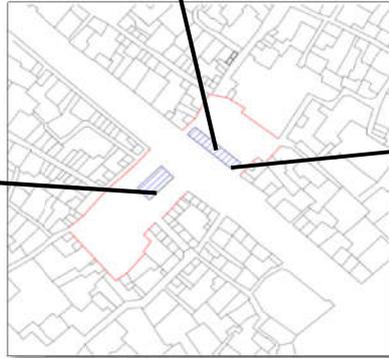
صورة رقم 62 مكان بيع الخضر و الفواكه

1.2.7_التنظيم الوظيفي للساحة:

ا_التنظيم الوظيفي الحالي للساحة:

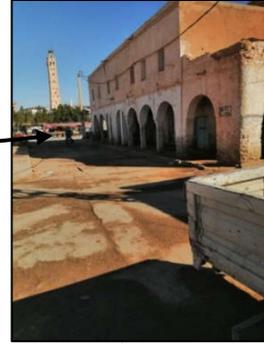


صورة رقم 64 مكان بيع
الخضر و الفواكه



مكان بين الخضر و الفواكه
شكل رقم 21 التنظيم الوظيفي الحالي للساحة

المصدر: الطالبة



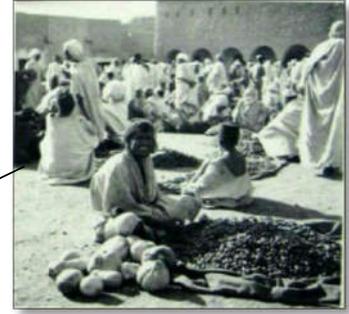
صورة رقم 63 مكان بيع
الخضر و الفواكه

ب_التنظيم الوظيفي للساحة قديما:

من خلال شهادة بعض كبار سكان الرحبة وجدنا ان التنظيم الوظيفي للساحة قديما كالاتي :



صورة رقم 66 بيع المواشي بجانب
بناية علي بن العروسي في الجانب
الغربي للساحة



صورة رقم 65 بيع التمور
بجانب حارة الكبابة



شكل رقم 22 التنظيم الوظيفي القديم للساحة

المصدر: الطالبة



صورة رقم 68 بيع المواشي



صورة رقم 67 بيع الحطب في
وسط الساحة

بيع المواد الاستهلاكية (خضر، فواكه، قمح، تمور، السمن، زبدة....)

بيع الحطب و القطران و الصوف...

بيع المواشي و الدواجن...

2.2.7_ الأنشطة المتواجدة في الساحة قديما:

من خلال شهادة كبار سكان المنطقة و قراءتنا لكتاب أولاد جلال أصالة حضارة و تاريخ للكاتب محمد العربي حرزا لله استخرجنا الأنشطة التي لازالت قائمة و الأنشطة التي كانت قائمة في المنطقة و التي آلت إلى الاندثار:

الأنشطة القائمة	الأنشطة التي في طريق الزوال	الأنشطة المندثرة	الأنشطة	الأنشطة
بيع التمور ومشتقاتها _ المواد الغذائية _ بيع الخضر و الفواكه _ مقهى _ بيع	بيع الصوف _ الوبر _ بيع الحليب ومشتقاته (اللبن ، السمن، الزبدة، الجبن،	السوق الأسبوعية: كانت كل خميس إلى أن تحولت إلى الثلاثاء _ بيع	الأنشطة	الأنشطة

قطع الدراجات النارية وتصليحها _ محل اكل سريع كشك متعدد الوظائف	(الكليلة..)	الحطب	
خياطة_ الحدادة _ النجارة	الحدادة _ النسيج (انتاج القشاييات، البرانيس....) _ نسج السلال بالسعف و الليف _ تصليح الأحذية (الملاخ) _ صناعات الحففة	حرفة ملصق الأزرار _ تصدير البرانيس البيضاء و الحمراء بالحريير الصيني(التبودير) _ الدباغة _ صناعة الأسلحة - تصنيع الفضة و الذهب _ نسيج الأفرشة ، الأغطية، الزرابي _ صناعة سروج الخيل _ غراديش الصوف	الأنشطة الحرفية
المسجد	/	/	الأنشطة الدينية
عيد الكباش الجلاي مهرجان الفنون التشكيلية أولاد جلال	النادي الثقافي (يستعمل للتدريس و ينشط فيه فوج الكشافة، يستعمل للمراجعة، والنشاطات الثقافية والمسرح...)	عيد الرحبة: يدوم أسبوعا كاملا تقام فيه نشاطات فنية مختلفة(لعبة البارود _ استعراض الفروسية نهارا وإلقاء القصائد والمدائح الدينية ليلا في الساحة) الحكواتي _ الشوافة ...	الانشطة الثقافية والاجتما عية

جدول رقم 1 الانشطة التي كانت تقام في المنطقة

المصدر: الطالبة 2021

8_العناصر المعمارية :

1.8_الأبواب: نلاحظ أن أغلبية الأبواب الموجودة هي أبواب ذات دفتين بينما توجد أخرى بدفة واحدة لكنها بعدد قليل.

نوعه	الخصائص	الباب
باب ذو دفتين مصنوع من جذوع النخيل	المادة : الخشب اللون : بني فاتح الأبعاد : (200*200) سم	
باب ذو دفتين	المادة : الخشب الأملس اللون : بني فاتح الأبعاد : (200*200) سم	
باب ذو دفتين	المادة : حديد اللون : رمادي الأبعاد : (220*200) سم	
باب ذو دفة واحدة جذوع النخل	المادة : الخشب اللون : بني فاتح الأبعاد : (200*1.50) سم	

جدول رقم 2 أنواع الأبواب الخاصة بالمعلم

المصدر : الطالبة 2021

2.8_ النوافذ: فقد تنوعت بين نوافذ صغيرة الحجم و أخرى كبيرة و هذا حسب طبيعة المجال.

نوعها	ابعادها	النافذة
كبيرة	سم(0.50*0.80)	
كبيرة	سم (0.50*0.80)	
صغيرة	سم(0.15*0.45)	
صغيرة	سم(0.30*0.15)	

جدول رقم 3 أنواع النوافذ الخاصة بالمعلم

المصدر: الطالبة 2021

3.8_ العناصر المعمارية التي ميزت الواجهات قديما:

وقد تنوعت بين فترة زمنية و أخرى فنجد:

سلسلة من
الفتوحات
على شكل
مثلثات



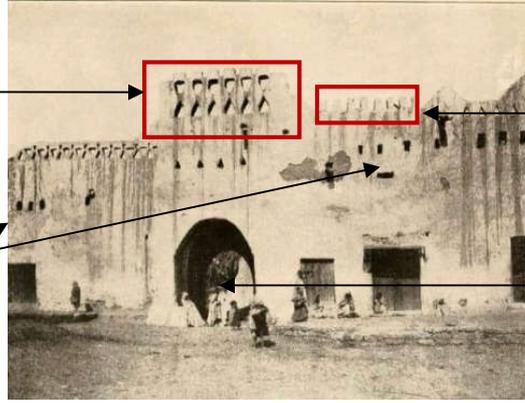
سلسلة من الفتوحات على
شكل مستطيلات

استعمال العقود
النصف دائرية

صورة رقم 69 العناصر الموجودة في الساحة 1912

المصدر: <https://www.geneanet.org/cartes-postales/view/6101395#0>

سلسلة من
الفتوحات على
شكل مثلثات
المتعاكسة



استعمال الشرفات
في أعلى الجدران
(Les merlons)

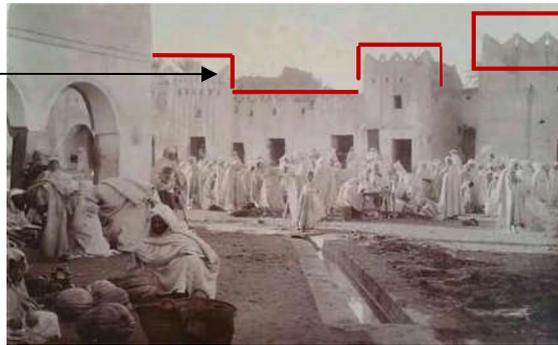
سلسلة من الفتحات
مستطيلة الشكل
موزعة بطريقة غير
منتظمة و بأحجام
متفاوتة

استعمال العقود
النصف الدائرية

صورة رقم 70 العناصر المعمارية الموجودة في الساحة 1911

المصدر: كتاب الطريق الى اطنطس للكاتب ليو فروينيوس

تفاوت في
الارتفاعات في
الواجهة



استعمال الشرفات
في أعلى الجدران
على شكل مثلثات

صورة رقم 71 العناصر المعمارية الموجودة في الساحة

المصدر: <http://ouled-jallal.blogspot.com/2012/07/blog-post.html?m=1>

9_النظام الإنشائي:

النظام الإنشائي الجدران الحاملة مع إضافة بعض الأعمدة أو الركائز في بعض الأحيان حيث ان :
الأعمدة والكمرات من جذوع النخيل.
الكتامة عبارة عن جريدة النخل و الطين.



صورة رقم 73 الجدران الحاملة

المصدر: الطالبة 2021



صورة رقم 72 النظام الإنشائي

كمرة_عمود

المصدر: الطالبة 2021

1.9_الأساسات :

الأساسات تكون متنوعة ومختلفة وتنقسم حسب طبيعة مادة البناء وهي:

الحجارة المصقولة: كان مصدرها من الوادي (واد جدي)

الطوب المدعم بالكلس: هي عبارة عن خليط من الطوب و الكلس مع إضافة المواد المساعدة للتماسك كالنتن.



صورة رقم 75 الطوب المدعم بالكلس

المصدر: الطالبة 2021



صورة رقم 74 الحجارة المصقولة

المصدر: الطالبة 2021

وتكون ظاهرة لسببين :

1/ حماية الجدار من الرطوبة.

2/ لتسوية المستويات فهي غير مسطحة (منحدرة)

2.9_الجدران: يتم بنائها بالطوب الطيني وظيفتها الفصل بين المجالات وكذلك توزيع الحمولات من السقف نحو الأساسات.



صورة رقم 77 منظر خارجي للجدران

المصدر: الطالبة 2021



صورة رقم 76 منظر داخلي للجدران

المصدر: الطالبة 2021

3.9_الكمرات: مكانها في السقف وهي من جذوع النخل (مزدوجة) ذات قطر كبير على نقل حمولات

السقف نحو الأعمدة.



صورة رقم 78 منظر الكمرة

المصدر : الطالبة 2021

4.9_العوارض: عبارة عن جذوع النخيل قطر متوسط (15-22سم) توضع بالتجاور لنقل حمولات السقف نحو الكمرات و منها نحو الأعمدة ثم إلى الأرض.



صورة رقم 79 منظر للعوارض

المصدر : الطالبة 2021

5.9_الكتامة: وتتمثل في جريد النخيل، و الطين وتكمن وظيفتها في حماية العناصر الداخلية من تسرب مياه الأمطار.



صورة رقم 80 منظر للكتامة

المصدر : الطالبة 2021

6.9_التلبيس: تم تلبيس الجدران بالطين مع طبقة ذات سمك صغير من الكلس.



صورة رقم 82 منظر للتلبيس الخارجي

المصدر : الطالبة 2021



صورة رقم 81 منظر للتلبيس الداخلي

المصدر : الطالبة 2021

10_تقنيات البناء:

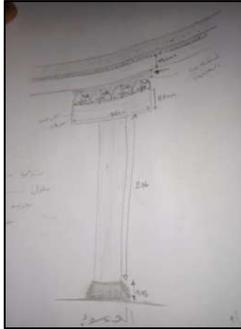
1.10_الجران: الجدران عي عنصر حامل ولهذا نجد سمكها يتراوح ما بين 45الى 50 سم ،تم بناء الجدران باستعمال الطوب ذات أبعاد 30*15*10 سم ، و إنشائها بتقنيات لزيادة المتانة وتقوية هيكله البنائية.



صورة رقم 83 شكل الجدران

المصدر: الطالبة 2021

2.10_الأعمدة: مبنية بعناصر محلية تتمثل في جذوع النخيل و الكلس و بتقنيات محلية لتقوية هيكله البناء.



شكل رقم 85 أبعاد الأعمدة

المصدر : الطالبة 2021



صورة رقم 84 شكل الأعمدة

المصدر: الطالبة 2021

3.10_الأسقف:الأسقف عنصر من عناصر هيكل المحلات بنيت بمواد محلية من (جذوع النخيل ،التربة ، الجريد) بتقنيات محلية .



صورة رقم 87 شكل السقف

المصدر : الطالبة 2021

11_تشخيص أمراض المبنى :

الحالة البنوية للمعالم القديمة تختلف حسب المنطقة ، بحيث أنها تخضع لعدة عوامل تهدد سلامة هيكلها ، منها ما هو بفعل الطبيعة و منها بسبب تدخلات الإنسان .

يجب علينا في عملية التدخل على المباني إتباع الخطوات العلمية السليمة للحفاظ على الصورة الأصلية للمبنى ، و كما المعمول به في هذا المجال فان أول خطوة نبدأ بها في التشخيص الأولي لحالة المبنى هي وضع الإجراءات الإستعجالية في حيز التنفيذ ، و هذا للحد من التهديدات الخارجية ، و منحنا الوقت الكافي للدراسة المعمقة التي تخص ثبات الهيكل و العناصر الإنشائية و قراءة جميع نقاط الضعف في المبنى ، بغرض إجراء تصليحات ناجعة تمكننا من معالجة الأمراض بالطريقة المناسبة ، مع إعطاء ديمومة أطول و تنطبق هذه النظريات على الموقع محور الدراسة ، فمن خلال عملية المعاينة الميدانية ، تم تشخيص مجموعة من الأمراض مست أجزاءه ، من الأساسات إلى الجدران و السقف ، ويمكن تقسيمها الى:

المشاكل المتعلقة بالرطوبة:

1.11_ بواسطة الخاصية الشعرية: من خلال تحليل المبنى وملاحظة الأضرار الواقعة به نجد أن أكبر مشكل يكمن في تضرر الأساسات وقاعدة الجدران من التآكل الناتج عن صعود المياه بالخاصية الشعرية، وقد تسببت هذه المشكلة في سقوط أجزاء من المبنى .



الموقع:

صورة رقم 88 الخاصية الشعرية في المبنى

المصدر: الطالبة

2.11_مشاكل المتعلقة بالتشققات:

1.2.11_على مستوى الأقواس والسقف:

وصف المرض: من خلال الملاحظة وتحليل المبنى نجد أن الأقواس تعاني من تشققات على مستوى مفتاح القوس، ونجد كذلك السقف(العقود والقباب) تحتوي هي كذلك على تشققات مختلفة على حسب درجة التضرر.

أسباب الظاهرة:

✓ تراكم الأتربة في الجزء الرابط بين العقدتين أدت إلى زيادات الحمولات.

✓ ضعف مادة البناء وعدم قدرتها على حمل البناء.

✓ تعرضها للعوامل الطبيعية خاصة درجة الحرارة العالية بالإضافة إلى تحفن مياه الأمطار.



صورة رقم 90 التشققات على مستوى الأقواس

المصدر: الطالبة 2021



صورة رقم 89 التشققات على مستوى الأقواس

المصدر: الطالبة 2021



صورة رقم 92 سقوط اجزاء من الأقواس

المصدر: الطالبة 2021



صورة رقم 91 التشققات على مستوى الأقواس

المصدر: الطالبة 2021

2.2.11_ على مستوى الجدران:

وصف المرض: من خلال ملاحظة وتحليل المبنى نجد أن هناك أنواع من التشققات، فمنها شقوق سطحية وأخرى عميقة، ومنها وسط الجدار وأخرى على أطراف الجدار.

أسباب الظاهرة:

✓ ضعف أساسات المبنى.

✓ هبوط الأرضية



صورة رقم 94 التشققات على مستوى الجدران

المصدر: الطالبة 2021



صورة رقم 93 التشققات على مستوى الجدران

المصدر: الطالبة 2021

3.2.11_ على مستوى الواجهات: بالنسبة للواجهة الشرقية فان التشققات اغلبها سطحية وغير خطيرة أما الواجهة الجنوبية فان بها تشقق طويل عميق يصل سمكها إلى - 2 سم في وسط الجدار وباقي التشققات سطحية على مستوى الطلاء الخارجي.

اسباب الظاهرة:

✓ ضعف مادة البناء بمرور الزمن وتعرضها لحمولات ناتجة عن سقف.



صورة رقم 94 التشققات على مستوى الواجهة

المصدر: الطالبة 2021

3.11_ تآكل و زوال التلبيس:

تآكل التلبيس على الجدران بسبب تشبع مادة التلبيس بالماء و الرطوبة و عدم مقاومتها و بالتالي يضعف تماسكها و يؤدي إلى انفصال التلبيس عن الجدار وتفتته و هذا يرجع إلى عدم وجود قنوات لسرف المياه ، و كذلك السقف الغير محمي.



صورة رقم 95 التشققات على مستوى الواجهة

المصدر: الطالبة 2021

4.11_سقوط الجدران والأسقف:**1.4.11_الجدران: سقوط أجزاء من ارتفاع الجدران**

✓ بسبب سوء الانجاز ، الإهمال.

✓ عدم وجود تصريف لمياه الأمطار في السقف ليمنع التسرب إلى الشقوق الفاصلة في الجدار هذا ما أدى إلى ضعف السقف و الجدار وسقوطهما.



صورة رقم 96 سقوط اجزاء من الجدران

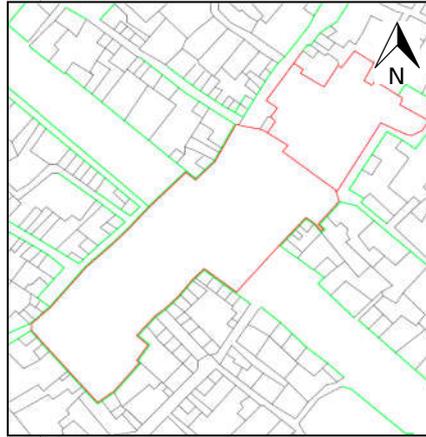
المصدر: الطالبة 2021

2.4.11_الأسقف:سقوط أجزاء من السقف. أسباب الظاهرة: قدم مواد البناء و تآكلها.

صورة رقم 97 سقوط اجزاء من السقف

المصدر: الطالبة 2021

12_ الطبيعة القانونية:



أمالك مشتركة (بلدية) □

أمالك خاصة □

شكل رقم 23 شكل السقف

المصدر : الطالبة 2021

13_ حالة الحفظ:



بنايات مهدامة ●

بنايات رديئة ◐

بنايات في حالة جيدة ○

صورة رقم 98 حالة الحفظ

المصدر : الطالبة

14_ القيم التراثية للمعلم:

1.14_ القيم التاريخية: تكمن القيمة التاريخية للموقع في انه يقع في المدينة القديمة لأولاد جلال التي تعتبر النواة القديمة للمنطقة ،و قد شهدت هذه المنطقة عدة أحداث تاريخية تركت آثارها و التي احتوى بعضها هذا الموقع التي تتحدث على امتداد جذوره في أعماق التاريخ.

2.14_ القيم الاجتماعية: الموقع هو رمز للتالف و التقارب الاجتماعي من خلال خلقه لعلاقة متينة تربط سكان المنطقة ، وهذا من خلال الاحتكاك اليومي للأهالي هذا ما يجعله مكانا تجاريا و تواسلا اجتماعيا.

3.14_ القيم الاقتصادية: تكمن قيمته الاقتصادية في انه مكان للمبادلات التجارية ، وهذا مايعتبر مصدر دخل لسكان المنطقة.

4.14_ القيم المعمارية: يتميز الموقع بهندسة معمارية محلية وذلك من خلال استعمال مواد بناء محلية وعناصر جمالية في البناء (الأقواس).

5.14_ القيم الثقافية: كانت الساحة مكانا للاحتفالات و المهرجانات و كذلك المسرح لتوعية السكان اثناء فترة الاستعمار الفرنسي.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة المونوغرافية تمكنا من اكتشاف العديد من القيم التي يتميز بها الموقع، فالبحت المعمق لتاريخ الموقع من خلال المراجع و المعطيات التي توفرت لنا و التي قمنا بدراستها و تحليلها تولنا لكتابة نبذة موجزة لتاريخ ساحة السوق لأولاد جلال حيث تعتبر مجال رئيسي ، وهذا راجع الى وظيفتها المتميزة و المهمة جدا ،بمرور الحقب و المحطات التاريخية عليها،ومن خلال طابع البناء و المواد المستعملة كمفتاح لبداية تحليل مراحل تطور الساحة. كما يعتبر الوصف المعماري كمرجع تحليلي يمكننا من تفكيك تركيبية الموقع للوصول إلى النواة الأولى لهيكل الساحة ، ومنه نستطيع قراءة أفكار و توجهات المجتمعات التي استوطنت المدينة القديمة في فترة زمنية معينة، و بالتالي نستطيع التدخل على الموقع دون أخطاء قد تعكس ما نسعى إليه في تحقيق الأهداف المسطرة بنجاح في عملية التدخل.

الفصل الثالث:

مشروع التدخل

مقدمة:

بعد الدراسة المعمقة للساحة و المعرفة الجيدة لتاريخها و سماتها وتقنيات بنائها استطعنا إن نثبت جملة القيم التي تحضى بها كما اكتشفنا مواطن الضعف التي تنقصها وتشوه صورتها الأصلية وتعرض هويتها للضياع كموقع تراثي ومن هنا وجب علينا العناية والاهتمام بهذا الصرح المعماري وذلك بإعادة إحياء السوق واستغلاله وظيفيا وجعله مصدر رزق للأفراد إضافة إلى العمل على جذب السكان و السياح على حد سواء مع المحافظة على الموقع بطرازه و معلميته التقليدية والمحلية، وكل هذا بعد معالجة الأمراض ودراسة الأمثلة الواقعية وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

1_مشروع التدخل: (إعادة تأهيل ساحة السوق).

من خلال تحليل الموقع و مناقشته وبعد الدراسة التي قمنا بها ومعرفة المشاكل الملحة به وقع الاختيار على التدخل عليه عن طريق إعادة تأهيل ساحة السوق.

1.1_أهداف التدخل:

- الإسراع بإيجاد حلول من اجل المحافظة و الصيانة الجيدة للمباني.
- معالجة جميع الأمراض الموجودة في المباني المحيطة بالساحة بما تنص عليه القوانين التراثية في التعامل معه حسبها.
- تأهيل الساحة حتى تستقبل الوظائف الجديدة.
- إعادة بناء ما هدم من أصل المكان و روحه و إعادة الواجهات إلى أصلها.
- الترميم بما تقتضيه الضرورة التقنية من مواد بناء و مواد أخرى.

2.1_أسباب اختيار عملية إعادة التأهيل: إن سياسة إعادة تأهيل المباني التراثية تعتبر السياسة الأثمل في الحفاظ و الارتقاء بالمنطقة و تهدف إلى الاستفادة من المنطقة بما تحتويه وتم الاعتماد عليها في المباني التراثية للأسباب التالية:

- تهتم بالنواحي المعمارية للمباني وبالنواحي العمرانية للمنطقة التاريخية.
- تحسن المنطقة ككل وترفع مستواها الاجتماعي والاقتصادي.
- تهتم بإعادة توظيف العناصر التراثية.
- تحافظ على استمرار المنطقة التراثية من خلال عمل مشروعات بالمنطقة لتوفير تمويل لعمليات الصيانة الدورية و التشغيل للمنطقة .

1.3_ مراحل إعادة تأهيل المباني التراثية: مراحل تأهيل المبنى التراثي هي كالتالي :

- ✓ مرحلة تحديد أهداف وغايات المشروع .
- ✓ مرحلة التعرف على الوضع القائم ويتم ذلك من خلال دراسات معمارية وبصرية وإجتماعية واقتصادية مع تفرغ وتوثيق تلك الدراسات وعمل الإحصائيات اللازمة .
- ✓ مرحلة تحليل البيانات والتعرف على المشاكل والإمكانات والوضع القائم .
- ✓ مرحلة وضع سياسات وإستراتيجيات واقتراح مخططات ومشروعات إعادة التأهيل .
- ✓ مرحلة التنفيذ على أساس الإمكانيات المتاحة .
- ✓ مرحلة التقييم والمتابعة للنتائج المترتبة على التنفيذ .

4.دراسة و تحليل الأمثلة:

1.4_مشروع إعادة بناء سوق القيصرية بالأحساء السعودية

1.1.4_تقديم: يعود بنا التاريخ إلى عام 1822 م، ف جاء ذكر السوق في مذكرات الرحالة، بالإضافة إلى ما وجد في بعض الوثائق التاريخية التي تدل على ذلك ،ويعد سوق القيصرية أكبر سوق في منطقة الخليج العربي في حينه، وحتى على مستوى المقاييس الحديثة، يبقى مركزا تجاريا على الرغم من النمو العمراني حوله ووجود الأسواق الحديثة.

2.1.4_الدراسة التاريخية والمعمارية:

1.2.1.4_الموقع: يقع سوق القيصرية على الطرف الشرقي من طريق الملك_عبد العزيز في حي الرفعة بمدينة الهفوف بمحافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية



صورة رقم 99 موقع سوق القيصرية

المصدر: google earth

2.2.1.4_ التاريخ:

- ✓ شُيد على مراحل تعود إلى أيام الدولة الجبرية 795-931هـ.
- ✓ توسع السوق خلال بدايات الفترة العثمانية الأولى 957-931هـ.
- ✓ آخر مرحلة تجديد لأجزاء واجهة السوق الغربية خلال السنوات الأولى من دخول الملك عبد

العزیز آل سعود للأحساء بین عامی 1337-1342ھ/1918-1923م.

✓ إعادة بناء السوق بعد الحريق سنة 2001.

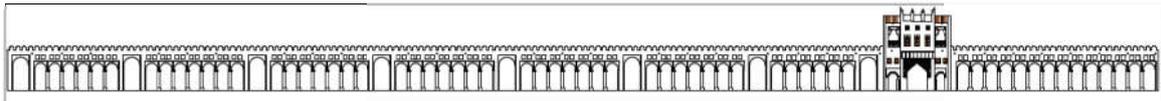
3.2.1.4 الوصف:

_ يأتي بناء سوق القيصرية بتصميم معماري يمثل نمودجا فريدا على مستوى الجزيرة العربية، وهو بناء مستطيل الشكل مكون من دور واحد طوله 160×80 م، تبلغ مساحته 15000م² ويتكون تخطيط السوق الداخلي من مخطط شبكي، ويضم 422 دكاناً على صفوف متجاورة على جانبي الممرات المسقوفة (تؤمن الظل للمتسوقين)، ويتقدم واجهة السوق الغربية رواق طويل يُفتح على الشارع الرئيسي من خلال صف طويل من العقود نصف الدائرية ترتكز على أعمدة مستطيلة الشكل،، للسوق الحالي 14 مدخلاً تتوزع على واجهات السوق الثلاثة، وتؤدي مداخل السوق إلى ممرات مسقوفة تخترق السوق، ويتراوح عرض هذه الممرات ما بين 2,5 - 3,5م، بينما تتواجد المداخل الرئيسية للسوق في واجهته الغربية.



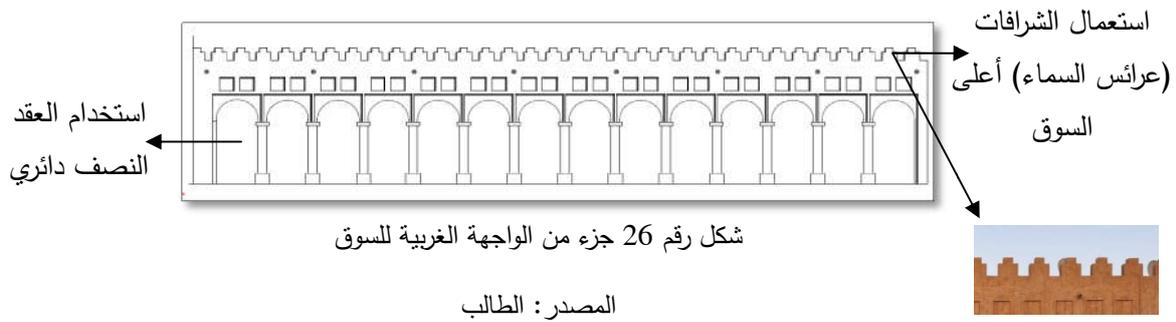
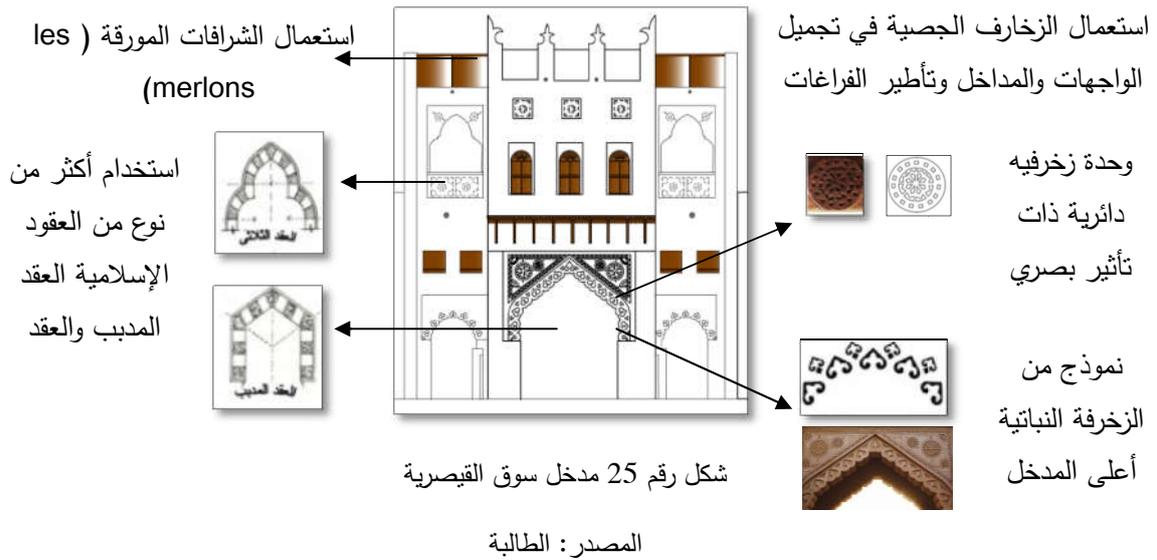
صورة رقم 100 الواجهة الغربية لسوق القيصرية

المصدر: <https://vanoos.com/vanoos/travel/qaysaryah-ahsa>



شكل رقم 24 الواجهة الغربية لسوق القيصرية

المصدر: الطالبة 2021



4.2.1.4 دراسة مواد وتقنيات البناء:

من خلال دراسة مواد البناء المستخدمة في تشييد الدكاكين بالعين المجردة تبين ما يلي:

- الحجارة المستخدمة في أعمال البناء هي الحجر الجيري والطين.
- المونة المستخدمة في ربط أحجار الجدران هي مونة الاسمنت بدل الجبس.
- طبقات الملاط تتكون أيضا من الجبس الخالص دون إضافات.
- أما بالنسبة إلى الأخشاب؛ فالأخشاب المستخدمة في الأبواب هي من خشب الساج، فيما استخدم خشب الدنجل "المانجروف" والبامبو والمنغورور في الأسقف.

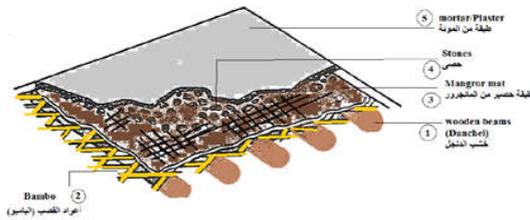
اتبع في نظام الإنشاء نظام الجدران الحاملة المبنية من الصخر بسمك 40 سم مطابقة للنظام التقليدي للبناء في المنطقة، حيث تم اختبار العديد من العينات الصخرية من مختلف المناطق المحيطة بالأحساء إلى أن تم اختيار الصخر المناسب والمطابق للمواصفات.



صورة رقم 101 نوع الحجر المستخدم

المصدر: https://www.tripadvisor.com/LocationPhotoDirectLink-g3238664-d5989928-i439859738-Qaisariah_Souq

أما الأسقف فجاءت أيضاً مطابقة للنظام التقليدي الذي يتكون من جذوع الشجر (الذنجل) المعالج الذي يصف باتجاه البحر القصير في التسقيف وتعلوها طبقة من شرائح عيدان البامبو، وفوقها طبقة من حصير جريد النخل وألواح الخشب ثم طبقة من الخرسانة المسلحة الخفيفة وطبقات عزل المياه.



صورة رقم 103 الطبقات المكونة للأسقف

المصدر: "Al Ahsa: The Capital of Arab Tourism الأحساء: عاصمة السياحة العربية by Abdul Al Lily – issuu"



صورة رقم 102 طريقة بناء الأسقف

المصدر:

https://www.tripadvisor.com/LocationPhotoDirectLink-g3238664-d5989928-i439859738-Qaisariah_Souq

الأرضيات: أما الأرضيات فيكسوها الجرانيت السعودي المعالج سطحه بالحرق بتشكيلات حجرية مختلفة.



صورة رقم 103 نوع التبليط المستخدم

المصدر: نفس مصدر الصورة 102

5.2.1.4 التهيئة:**الممرات:**استعمال الإضاءة الاصطناعية
جانبي الأروقة على شكل فوانيس

منصات خشبية

استعمال الفتحات
أرضية مهياة بالجرانيت
السعودي المعالج

صورة رقم 104 التهيئة المستخدمة في الممرات

المصدر: نفس مصدر الصورة 102

لقد تمت تهيئة ممرات السوق بطريقة حديثة ذات صبغة تقليدية فقد أعيد استعمال نوع الأبواب المسماة التي كانت سائدة قديما كما انه تم استعمال الفتحات ذات الأشكال المربعة وذلك للتهوية و الإضاءة الطبيعية أما بالنسبة للإضاءة الاصطناعية فقد استعملت فوانيس لإعطاء السوق صبغة تاريخية و قد تم استخدام منصات خشبية لعرض السلع عند الباب.

تمت تسقيفه بالطريقة التقليدية بخشب الدنجل و معالجة الأرضية بالجرانيت السعودي المعالج.

تسقيف بالطريقة التقليدية من
جنوع الشجر (الدنجل)**المحلات:**رفوف ذات
طابع تقليدي

صورة رقم 106 محل لبيع المواد الغذائية

المصدر: نفس مصدر الصورة رقم 102



مصابيح حديثة

استخدام رفوف

المحل
مفروش
بالسجاد

صورة رقم 105 محل لبيع التحف القديمة

المصدر: نفس مصدر الصورة رقم 102



صورة رقم 107 محل لبيع التحف القديمة

المصدر: نفس مصدر الصورة رقم 102

انقسمت التهيئة في المحلات بين حديثة و تقليدية فبعض المحلات استعملت فيها طريقة التسقيف التقليدية و الإنارة على شكل فوانيس وتمت تهيئتها برفوف ذات طابع تقليدي و فرشت بالسجاد لإعطائها صبغة تقليدية و أيضا استعمال تأنيث تقليدي ، بينما المحلات الأخرى فقد تمت تهيئتها بالطريقة الحديثة .



صورة رقم 109 مقهى السيد من الخارج

المصدر: نفس مصدر الصورة رقم 102



صورة رقم 108 مقهى السيد

المصدر: نفس مصدر الصورة رقم 102

إدخال عنصر الطبيعة في التصميم

استعمال الأثاث التقليدي

3.1.4_ توثيق الوضع والحالة الراهنة للسوق: بدأت عملية التوثيق أولا بالبحث عن ملكيات

المحلات حيث تم إجراء لقاءات مع الأهالي في المنطقة والتجار في السوق للتعرف عن أصحاب المُلْك السابقين والحاليين للدكاكين، وللتعرف أيضا على الاستخدامات والأنشطة القديمة التي كانت تمارس في هذه الدكاكين. وقد تبين أن الحوانيت «المحال» العائدة للبلدية 171 محلا، والباقي ملكيات خاصة عملت بلدية الأحساء على إعداد المخططات الهندسية للمشروع والمواصفات وجدول الكميات عن طريق أحد المكاتب الاستشارية مع توثيق الملكيات بالرفوعات المساحية، وتتكون السوق من مجموعة من المتاجر الصغيرة المختلفة المساحة المصنوفة على شكل شريطي تتخللها طرق ضيقة.

4.1.4_ النشاط التجاري الذي يمارس في سوق القيصرية: وهو عبارة عن :

الأكل والبهارات: خارج المحلات، أكياس ضخمة من الطحين والأرز، وكذلك سلال مليئة بالليم المجفف، والحبوب، والبقوليات تزين جوانب الشوارع. أكشاك المواد الغذائية، تتكون إحدى الوجبات

الخفيفة الأكثر شعبيةً بين أهالي الهفوف من السمك والريبان المجففين مع صلصة حارة، وتُباع في عبوات مفرغة من الهواء. القهوة العربية والعديد من الأطعمة المحلية.



صورة رقم 111 مطعم للأكل الشعبي

المصدر: نفس مصدر الصورة رقم 110



صورة رقم 110 محل لبيع البهارات

المصدر: <https://aawsat.com/home/article/5433>

الأقمشة والملابس: وتتدلى مئات العباءات والفساتين من جدران السوق العالية، و الأحذية من الجلد المصنوعة يدويًا، والنظارات الشمسية، والساعات.... وبالإضافة إلى ذلك، نجد أكشاكًا عديدة تُباع فيها عجينة الحناء ومساحب بجميع الألوان والأنماط، وكنتامها سلعتان شعبيتان.



صورة رقم 113 محل بيع الأقمشة و الملابس

المصدر: نفس مصدر الصورة رقم 110



صورة رقم 112 محل بيع الأحذية التقليدية

المصدر: نفس مصدر الصورة رقم 110

أكشاك عطور: تُعد المباخر التقليدية لحرق العود عنصرًا أساسيًا لتجربة الأسواق العربية القديمة، كما تعتبر تذكارات جميلة تُزَيَّن به البيوت. نجد في سوق القيصرية مباخر ذات جميع الأشكال والأحجام، وأنواعًا عديدة من البخور.



صورة رقم 115 كشك بيع العطور

المصدر: نفس مصدر الصورة رقم 110



صورة رقم 114 كشك بيع العطور

المصدر: نفس مصدر الصورة رقم 110

تحف قديمة وحرف : نجد في السوق أباريق للشاي مزخرفة بالألوان، قدورًا فخارية وصناديق، وتُستخدم مثل هذه الأواني لتزيين عدة مطاعم تراثية في الهفوف. يعرض شارع الحدادين الواقع في شمال الرفعة حرفة عريقة ما زالت حية في الهفوف، وفي كل دكان، يتفادى الحدادون الشرار وهم يصنعون سكاكين ومناجل وفؤوسًا من أجزاء أنظمة تعليق السيارات القديمة. وفي القرب منها محلات صغيرة يُصَلح فيها كل شيء - من المكناس الكهربائية إلى الساعات .



صورة رقم 117 محل بيع التحف القديمة
المصدر: نفس مصدر الصورة رقم 110



صورة رقم 116 محل الأواني الفخارية
المصدر: نفس مصدر الصورة رقم 110

5.1.4_المشاكل ومظاهر التلف:



صورة رقم 118 سقوط محل في السوق

المصدر:

<https://www.alriyadh.com/62846>



صورة رقم 120 تحطم أجزاء من السوق
المصدر: نفس مصدر الصورة 118



صورة رقم 119 تحطم اجزاء من السوق
المصدر: نفس مصدر الصورة 118

6.1.4_مشروع الترميم:

التدخلات وأعمال الترميم والصيانة:

- ✓ إعادة استعمال الحجارة الموجودة في الموقع في عملية إعادة بناء السوق و لكن تم ربط الحجارة بمونة الاسمنت .
- ✓ إعادة بناء السوق على نفس الهيكل القديم للسوق.



صورة رقم 122 إعادة بناء الأساسات بالحجارة واستعمال مونة الاسمنت

المصدر: <https://www.alriyadh.com/62846>



صورة رقم 121 طريقة بناء الجدران

المصدر:

<https://www.alriyadh.com/62846>

- ✓ استعمال الاسمنت في عملية تلبيس الواجهات التي اعيد بنائها وفي اعادة بناء المحلات.
- ✓ استحداث بوابة جديدة رئيسية للسوق



صورة رقم 124 اعادة بناء المحلات بنفس النمط المعماري لكن ادخال الاسمنت

المصدر: نفس مصدر الصورة 118



صورة رقم 123 استحداث بوابة جديدة للسوق مع اتباع النمط المعماري السائد في المنطقة

المصدر: نفس مصدر الصورة 118



صورة رقم 126 اعادة بناء الواجهة الغربية للسوق مع استحداث عناصر معمارية جديدة و استعمال الاسمنت

المصدر: <https://www.alriyadh.com/62846>



صورة رقم 125 اعادة استعمال الابواب المسمارية

المصدر: نفس مصدر الصورة 118

7.1.4_المقارنة بين حالة السوق قبل وبعد الترميم:



صورة رقم 128 أروقة سوق القيصرية سنة 2013 بعد الترميم

المصدر: <https://www.alriyadh.com/62846>

صورة رقم 127 أروقة سوق القيصرية سنة 1969 قبل الحريق

المصدر: <https://www.alriyadh.com/62846>

تمت تهيئة الأرضيات بحجر الغرانيت المعالج لإعطاء السوق هويته التقليدية كما انه تم إعادة بناء الجدران بنفس النظام الإنشائي المبنية بالصخر و استعمال جذوع شجر الذنجل في التسقيف بنفس الطريقة التقليدية التي استخدمت قديما، و قد استحدثت بعض الأعمدة في بعض واجهات السوق كما انه تم إعادة استعمال الباب المسماري الذي استعمل قديما في السوق وفي منطقة الاحساء بصفة عامة



استعمال العقود
النصف دائرية
في الواجهة



تكسية الواجهات
بالجبس

صورة رقم 131 الواجهة الغربية لسوق القيصرية سنة 1975 قبل الحريق

المصدر: <https://www.alriyadh.com/62846>

استحداث
عناصر معمارية
جديدة في أعلى
(العرائس المسننة
الشرفات)



إضافة البوابة
الرئيسية للسوق

إعادة استعمال
العقود النصف
دائرية

صورة رقم 132 الواجهة الغربية لسوق القيصرية سنة 2013 بعد الترميم

المصدر: <https://www.alriyadh.com/62846>

النتيجة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها للسوق والمقارنة بين الصور المتاحة لدينا قديما قبل الحريق و الصور بعد الترميم نجد ان:

- ✓ لم تتم المحافظة على أصالة السوق.
- ✓ استحداث عناصر معمارية مستوحاة من العمارة التقليدية للاسحاء.
- ✓ استعمال مواد حديثة بناء في الترميم (الاسمنت..).
- ✓ إعادة بناء السوق على نفس المحور ونفس الهيكل (نفس العناصر الإنشائية).

استخراج البرنامج المطبق في سوق القيصرية بالاحساء:

العدد	التهيئة	المجال
422	إضاءة طبيعية + إضاءة اصطناعية +رفوف	محلات ألبسة
	/	محلات أقمشة
	/	محلات عطور
	/	محلات أفرشة
	/	محلات تحف قديمة
	/	محلات العطارة
	/	محلات صناعات تقليدية
	/	محلات حلي ومجوهرات
	/	محلات مواد غذائية
	/	محلات قصابة
	/	محلات بيع وتصليح الأحذية
	/	محلات ألبسة تقليدية
	/	محلات أواني
	/	محلات بيع التمور ومشتقاتها
		الورشات
		محلات الحدادة
		محلات خياطة
	إضاءة طبيعية + إضاءة اصطناعية +تأثيث بطريقة تقليدية	مقهى
	/	محل أكل سريع
		موقف السيارات

جدول رقم 4 البرنامج المستعمل في سوق القيصرية

المصدر: الطالبة

2,4_ مشروع ترميم وصيانة دكاكين سيادي بسوق المحرق - البحرين

عبارة عن 6 دكاكين "محلات تجارية" قديمة يرجع تاريخها إلى بداية القرن العشرين، وهي جزء من امتداد لسوق المحرق القديم في مدينة البحرين حيث كانت السوق تطل على البحر مباشرة حيث التجارة

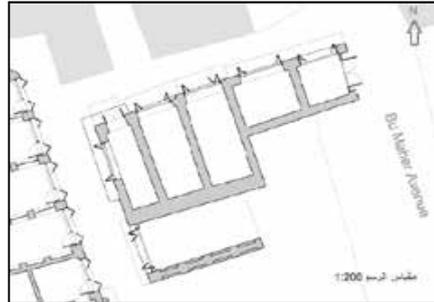
البحرية. وقد هُجرت هذه الدكاكين منذ الثمانينات وفقدت نشاطها، وقد قررت هيئة البحرين للثقافة والآثار إجراء أعمال ترميم وصيانة لها كمشروع نموذجي وخطوة أولى بالإمكان الاحتذاء بها في ترميم وتأهيل المحلات التجارية القديمة الأخرى في السوق.

1.2.4_ الدراسة التاريخية والمعمارية :

1.1.2.4_الموقع: تقع دكاكين سيادي في جنوب سوق المحرق بمدينة المحرق البحرين، يحدها من الشمال ممر ضيق ومن الجنوب ارض فضاء كانت سابقا عبارة عن دكاكين ترجع ملكيتها لنفس المالك، ومن الشرق يحدها طريق أبو ماهر، ومن الغرب يحدها ممر ضيق.

2.1.2.4_التاريخ: بنيت هذه الدكاكين بواسطة يوسف بن محمد سيادي في حوالي عام 1950 م. وقد ظلت هذه الدكاكين تستخدم بواسطة أبناء سيادي جيل بعد جيل. وقد كانت هذه الدكاكين تستخدم سابقا في الأدوات اليومية للمنزل والثياب.

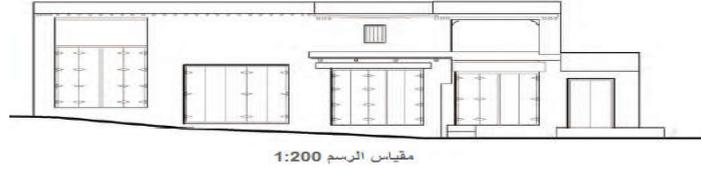
3.1.2.4_الوصف: عبارة عن مجمع صغير، يتكون من 06 دكاكين صغيرة تم اختيارها لتمثل نموذجا لنمط العمارة في سوق المحرق، وهو السوق التقليدي القديم الذي تشتهر به مدينة المحرق. وقد نشأ هذا السوق مع نهايات القرن 19 م . وكان يتكون من خانات وعمارات، مخازن التجار والدكاكين وهي العنصر الأساسي لتكوين السوق، ومن أمثلتها هي الدكاكين الستة التي اختيرت في هذا البحث. تكاد تكون أحجام الدكاكين في السوق متقاربة، حيث تتراوح أبعادها التقريبية 3م عرضا في 6م طولا وبارتفاع 3م.



شكل رقم 27 يوضح مسقط أفقي لدكاكين سيادي

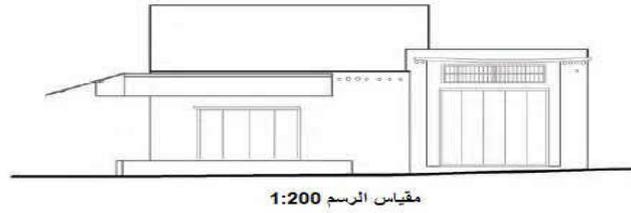
المصدر: كتاب حفظ المباني التاريخية للدكتور سلمان احمد المحاري

واجهات هذه الدكاكين كانت مكشوفة بمجرد فتح البوابة. وقد كان شكل البوابة موحد في جميع محلات السوق، حيث كانت تتكون من صفتين، كل صفة تتكون من لوحين ينطبقان على بعضهما عند فتح الباب. ويعلوا الباب شبابيك خشبية يتوسطها قضبان حديدية تسمح بالتهوية ودخول الضوء .



شكل رقم 28 الواجهة الشمالية لدكاكين سيادي

المصدر: نفس مصدر الشكل 27



شكل رقم 29 شكل رقم الواجهة الغربية لدكاكين سيادي

المصدر: نفس مصدر الشكل 27

2.2.4_ أعمال التنقيب الأثرية:

لقد تمت أعمال التنقيب بواسطة فريق أثري بحريني قام في بداية الأمر بعمل مجسات اختباريه للتأكد من بقاء أساسات جدران الدكاكين المتهمة، وهذا ما أكدته نتائج التنقيب حيث أظهرت امتداد جدران الدكاكين المهمة حيث تم الاستفادة منها في أعمال إعادة البناء والترميم. كما أظهرت نتائج التنقيب وجود إعداد كبيرة من "المدابس" بداخل الدكاكين المهمة. فيما عُثر أيضا على العديد من الأدوات وقنينات شرب.



صورة رقم 134 توضح بقايا الدكاكين المهمة ويدخلها المدابس

المصدر: نفس مصدر الصورة 133



صورة رقم 133 توضح أحد المدابس التي تم العثور عليها أثناء التنقيب

المصدر: كتاب حفظ المباني التاريخية للدكتور سلمان احمد المحاري

3.2.4_ دراسة مواد وتقنيات البناء:

من خلال دراسة مواد البناء المستخدمة في تشييد الدكاكين تبين ما يلي:

- الحجارة المستخدمة في أعمال البناء هي حجر بحري من النوعين المرجاني والفروشي.
 - المونة المستخدمة في ربط أحجار الجدران هي مونة جبسية خالصة.
 - طبقات الملاط تتكون أيضا من الجبس الخالص دون إضافات.
 - أما بالنسبة إلى الأخشاب؛ فالأخشاب المستخدمة في الأبواب هي من خشب الساج، فيما استخدم خشب الدنجل "المانجروف" والبامبو والمنغورور في الأسقف.
- أما الأسلوب المتبع في بناء الجدران فهي الجدران الحاملة والسميكة في النصف السفلي منه حيث يصل سمك الجدار إلى حوالي 90 سم، ويبنى هذا بصف الحجارة على جزئين أحدهما يمثل الواجهة الداخلية والآخر يمثل الواجهة الخارجية ، ويربط أجزاء الجدار من الداخل روابط خشبية ، توضع بجوار بعضها وتربط بالحبال، وتوضع بشكل أفقي على مسافات متباعدة بحوالي 120 سم، وتفتقر هذه الجدران إلى وجود النوافذ. والنصف العلوي من الجدار سمكه أقل، ويضم أعمدة مربعة الشكل وتشغل المساحات بينها بالحجارة.



صورة رقم 135 توضح مقطع لأحد الجدران
يبين أسلوب بناء جدران الدكاكين

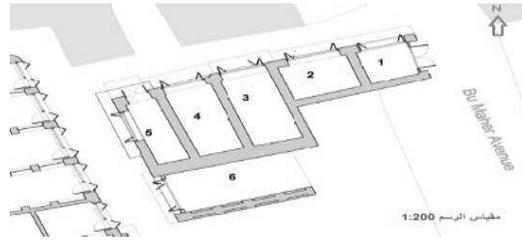
المصدر: نفس مصدر الصورة 133

وأما الأسقف فهي مبنية من خشب الدنجل يعلوه البامبو ومن ثم طبقة من حصيرة المنغورور، تعلوها طبقة من الحجارة الصغيرة وفوقها طبقة سميكة من الرمل أو الطين متداخلة مع الحجارة.

توثيق الوضع والحالة الراهنة للدكاكين: بدأت عملية التوثيق أولا بإجراء لقاءات مع الأهالي في المنطقة والتجار في السوق للتعرف عن أصحاب المالك السابقين والحاليين للدكاكين، وللتعرف أيضا على الاستخدامات والأنشطة القديمة التي كانت تمارس في هذه الدكاكين. فقد تم مخاطبة جهاز التسجيل العقاري في البحرين، الذي قام بتوفير نسخ من وثائق الملكية لهذه الدكاكين؛ وقد تبين أن

معظم هذه الدكاكين تعود في الأصل لعائلة واحدة، وأن النشاط التجاري الذي كان يمارس فيها عبارة عن بيع لأدوات وأغراض ذات استخدامات مختلفة بالإضافة إلى ممارسة الخياطة في أحد الدكاكين. ولتوثيق الدكاكين وتوصيف الوضع والحالة الراهنة فقد تم إتباع الخطوات التالية:

- ✓ رفع ورسم مخططات أفقية ومقاطع رأسية للدكاكين ورسم واجهاتها.
- ✓ ترقيم الدكاكين بحيث أُعطي رقم لكل دكان كتعريف له حيث أعطيت لها الأرقام من 1 إلى 6، كما في الشكل رقم 30
- ✓ توقيع مظاهر التلف على واجهات الدكاكين.
- ✓ رسم وتوثيق تفصيلي للأبواب الخشبية كعنصر أساسي في الدكاكين.
- ✓ حصر ورسم عدد العوارض الخشبية في الأسقف.
- ✓ توثيق حالة الدكاكين بالتصوير الفوتوغرافي.
- ✓ تم تخصيص لكل دكان بطاقة للتعريف بالمشاكل الموجودة به



شكل رقم 30 مخطط أفقي لمجموعة الدكاكين يوضح عملية الترقيم للدكاكين

المصدر: نفس مصدر الشكل 27



شكل رقم 32 يوضح مظاهر التلف على جدران الدكاكين

المصدر: نفس مصدر الشكل 27



شكل رقم 31 يوضح مظاهر التلف على الواجهة الأمامية للدكاكين

المصدر: نفس مصدر الشكل 27

4.2.4_المشاكل ومظاهر التلف:

تدهور الأسقف:

تختلف حالة أسقف الدكاكين من دكان إلى الآخر، فأحد الدكاكين "رقم 6" حالته سيئة، حيث أن هناك بعض العوارض الخشبية "الذنجل" منحنية والأخرى مكسورة من الوسط؛ نتيجة للثقل الواقع عليها من الطبقات العلوية للسقف والتي يصل سمكها إلى 35 سم؛ نتيجة أعمال الصيانة السابقة للسقف من قبل صاحب المبنى و تسرب مياه الأمطار.



صورة رقم 136 توضح انحناء احد الأسقف وتكسر عدد من العوارض الخشبية نتيجة لضغطها وتلفها بواسطة مياه الأمطار والحمل الزائد من الطبقات العلوية

المصدر: نفس مصدر الصورة 133

طبقات الإسمنت: منذ ظهور الإسمنت الحديث في الأسواق استخدم في جميع أعمال البناء الحديث وفي أعمال ترميم المباني ، وهكذا الحال بالنسبة إلى مجموعة الدكاكين بسوق المحرق التي غُطيت معظم أسطح جدرانها بالإسمنت الحديث. وقد كان أكثر استخداما في الأجزاء السفلية من الجدران، وفي ترميم الشروخ بداخل الدكاكين. وقد استخدم أيضا كمونة في ملء الفراغات الموجودة بين أحجار البناء. كما أن الإسمنت لا يسمح بتنفس الجدار وخروج الرطوبة منه، بالإضافة إلى أنه يؤدي إلى طمس العديد من الملامح والعناصر الزخرفية القديمة.



صورة رقم 136 توضح استخدام الإسمنت على واجهات الدكاكين

المصدر: نفس مصدر الصورة 133

تساقط وفقد أجزاء من الجدران: تساقط الجزء السفلي من وسط الواجهة الجنوبية للجدار الجنوبي للدكان رقم 6، (حيث تظهر الفجوة بعرض 100 سم تقريبا وارتفاع 140 سم وبعمق 30 سم في

الجدار. وكذلك تساقط (أجزاء من الزاوية الشرقية لنفس الجدار، وبعض الأجزاء من نقطة الالتقاء بين الدكان رقم 3 ورقم 6.



صورة رقم 137 توضح تساقط أجزاء من السطح الخارجي لجدار أحد الدكاكين

المصدر: نفس مصدر الصورة 133

فقدان المونة بين أحجار الجدران: ظاهرة تساقط المونة الرابطة بين أحجار البناء في الجدران منتشرة بشكل كبير في أسطح جدران الدكاكين الداخلية والخارجية. وقد نتجت هذه الظاهرة عن ارتفاع الرطوبة والأملاح في الجدران وبالتالي ضعف وتفتت وفقد المونة وطبقات الملاط .



صورة رقم 138 توضح مظهر أحد الجدران وقد فقدت المونة بشكل كبير من أجزائه السفلية

المصدر: نفس مصدر الصورة 133

الرطوبة والأملاح: تتواجد مجموعة الدكاكين على حافة منحدر طبيعي، ومنخفضة عن مستوى الطريق بحوالي 60 سم، مما يجعل أجزاء منها معرضة لتجمع مياه الأمطار عند أسفل جدرانها وبالتالي ارتفاعها بواسطة الخاصية الشعرية إلى الجدران واتجاهها نحو الأعلى.



صورة رقم 139 توضح مستوى ارتفاع الرطوبة في الجدران

المصدر: نفس مصدر صورة 133

التشققات: يتواجد في الدكاكين نوعان من الشروخ أحدهما شروخ في طبقات الملاط والأخرى في الجدار.

- شروخ طبقات الملاط: تتواجد هذه الشروخ في طبقات الملاط القديمة والحديثة نتيجة إما لعمليات التمدد والانكماش الناتجة عن التغيرات في درجات الحرارة، أو عن تبلور الأملاح أسفل السطح، أو نتيجة تمدد الروابط الخشبية في الجدران. ويتراوح عرض هذه الشروخ ما بين 2 إلى 5 ملم.

- شروخ في الجدار: لوحظ تواجد هذه الشروخ في وسط الجدران أو عند الزوايا وجميعها في اتجاه رأسي، يُلاحظ تواجدها في الجدران الجنوبية. وأما الشروخ الموجودة في الزوايا فتتواجد في الجدران الغربية من الدكاكين؛ وجميع هذه الشروخ نتيجة انخفاض مستوى سطح الأرض عن سطح الطريق.



صورة رقم 140 توضح مظهر احد الشروخ الرأسية النافذة في زوايا احد الدكاكين

المصدر: نفس مصدر الصورة 133

تلف وتساقط طبقات الملاط: تغطي جميع أسطح الجدران الخارجية والداخلية للدكاكين طبقات ملاط قديمة يتراوح سمكها بين 6 ملم إلى 12 ملم. وذلك نتيجة تعرضه للظروف الخارجية من تغير في درجات الحرارة والرطوبة والرياح التي تؤدي إلى انكماش وتمدد طبقات الملاط وإذابة وإعادة تبلور الأملاح وتختلف مظاهر التلف فيها :

- تفتت سطح طبقة الملاط.

- تشرخ طبقات الملاط.

- انتفاخ وانفصال وتساقط طبقات الملاط.



صورة رقم 141 توضح تساقط طبقات الملاط لأحد الجدران

المصدر: نفس مصدر الصورة 133

5.2.4_ التدعيمات الانشائية الطارئة: لقد قام الفريق بإجراء تدعيم للأسقف وبالخصوص سقف

الدكان رقم 6 والذي كان معرضا للسقوط، كما تم تدعيم أحد الجدران حيث كان به انتفاخ وتساقط لبعض الحجارة في الجزء السفلي منه. كما تم تدعيم فتحات الأبواب بإطارات خشبية عندما تم إزالة الأبواب لإصلاحها وعلاجها في ورشة العمل.



صورة رقم 142 توضح عملية تدعيم لجدار خلفي لأحد الدكاكين

المصدر: نفس مصدر الصورة 133

إزالة الطبقات الإسمنتية الحديثة: تمت إزالة الطبقات الإسمنتية الحديثة، والتي تم استخدامها سابقا من قبل أصحاب الدكاكين لتدعيم المبنى، وبالخصوص على الواجهات الداخلية لبعض الدكاكين وأيضا لسد التشققات، وكذلك طبقت على أجزاء من أسطح الواجهات الخارجية.

وقد تم إزالة هذه الطبقات واستظهار الأجزاء القديمة باستخدام أدوات معدنية مشطوفة صغيرة مراعاة لعدم خدش الأسطح القديمة.



صورة رقم 143 توضح عملية إزالة طبقات الإسمنت

المصدر: نفس مصدر الصورة 133

علاج وترميم الأسقف: تم التدخل في علاج الأسقف باتباع المنهجية والخطوات التالية:

تفكيكه بالكامل وعلاج العوارض الخشبية السليمة، ومن ثم تمت إعادة تركيب العوارض من جديد مع إضافة عوارض جديدة. وقد تم إعطاء السقف وظيفة جمالية غير انشائية حيث يتم تغطية السقف من الأعلى بسقف حديث يرتكز على أعمدة معدنية مثبتة بالأرض دون المساس بالجدران الأصلية.



صورة رقم 144 توضح عملية إزالة الطبقات المضافة أعلى سطح الأسقف لتخفيف الوزن

المصدر: نفس مصدر الصورة 133



صورة رقم 145 توضح صف العوارض الخشبية بعد العلاج في الدكان

المصدر: نفس مصدر الصورة 133

علاج التشققات: أولاً تنظيفها ووضع روابط خشبية صغيرة من خشب المانجروف في الزوايا بشكل أفقي بحيث تعمل على ربط الجدارين مع بعضهما، وقد وضعت على مسافات تبعد كل واحدة عن الأخرى بحوالي 120 سم. وبعدها تم إعادة ملء الشرخ بالمونة والحجارة الصغيرة عند بعض الأجزاء.

التحكم في الرطوبة الأرضية:

- ✓ تكسير الأرضيات الإسمنتية للدكاكين والتي كانت تمنع نفاذ وتبخر الرطوبة من الأرض
- ✓ حفر خندق أو حول الجدران من الداخل ؛ ليسمح للرطوبة بالتبخر عند أسفل الجدار .
- ✓ ملء الخندق بالحصى ومن ثم تغطيته ببلاطات من الجير مع الحرص على وجود حفر مستطيلة الشكل في الجدار متصلة بالخندق بداخل الجدار لتسمح للرطوبة بالخروج .



صورة رقم 146 توضح الخندق عند أسفل الجدران بداخل الدكاكين بعد ملئه بالحصى

المصدر: نفس مصدر الصورة 133

تقوية الجدران:

وذلك بإعادة ملء الفراغات بين الحجارة في الجدران: لقد تمت عملية العلاج باتباع الخطوات التالية:

- ✓ تنظيف الفراغات بين الحجارة في الجدار من الأتربة والعوالق.
- ✓ تنديء الفراغات بالماء المقطر.
- ✓ تجهيز مونة تتكون من (2 جبس - 1 جير - 1/2 رمل) مع استخدام أقل كمية ممكنة من الماء.
- ✓ وضع المونة بين الحجارة باليد، و يتم الضغط عند وضع المونة لضمان دخولها بين الحجارة.
- ✓ تم تغطية السطح بطبقة من الخيش الرطب بعد الانتهاء من العمل؛ لضمان عدم تبخر الماء .



صورة رقم 147 توضح عملية تنظيف الفراغات

المصدر: نفس مصدر الصورة 133

علاج ظاهرة انتفاخ الجدران: اتبعت الخطوات التالية لعلاجه:

- ✓ فك السطح المنتفخ والمنتشر بحذر شديد.
- ✓ تنظيف الجدار من الأتربة والحجارة الصغيرة المتساقطة.

- ✓ بعد تنديية الجدار بالماء تم تقوية الجزء الداخلي من الجدار بالمونة بتطبيق أسلوب التلطيح .
- ✓ بعد جفاف المونة تم البدء بإعادة بناء الجدار بنفس المواد القديمة من أحجار بحرية ومونة.
- ✓ بعد استكمال إعادة البناء كُسييت الحجارة بطبقة ملاط من (2 جير - 1 جبس - 1 رمل).



صورة رقم 148 توضح مظهر الجدار الجنوبي من الداخل بعد علاجه من الانتفاخ

المصدر: نفس مصدر الصورة 133

إعادة بناء أجزاء متساقطة من الجدار الجنوبي للدكان: وقد تم ترميمها باتباع الخطوات التالية:

- ✓ تنظيف الجدار من الأتربة والحجارة الصغيرة المتساقطة.
- ✓ تنديية الجدار بالماء ثم إعادة صف الحجارة المتساقطة بالمونة ، مع وضع عوارض خشبية صغيرة بشكل عمودي بداخل الجدار لربط سطحي الجدار ببعضهما.



صورة رقم 149 توضح مظهر الجدار الجنوبي بعد عملية إعادة بناء الجزء المفقود

المصدر: نفس مصدر الصورة

6.2.4_ محلات سيادي قبل و بعد الترميم:



صورة رقم 151 توضح الواجهة الأمامية لدكاكين سيادي بعد الترميم

المصدر: نفس مصدر الصورة 133



صورة رقم 150 : توضح الواجهة الأمامية لدكاكين سيادي قبل الترميم

المصدر: نفس مصدر الصورة 133



صورة رقم 153 توضح الواجهة الأمامية للدكاكين بعد الترميم

المصدر: نفس مصدر الصورة 133



صورة رقم 152 : توضح الواجهة الأمامية للدكاكين قبل الترميم 133

المصدر: نفس مصدر الصورة



صورة رقم 155 توضح الواجهة الأمامية للدكاكين بعد الترميم

المصدر: نفس مصدر الصورة 133



صورة رقم 154 : توضح الواجهة الأمامية للدكاكين قبل الترميم

المصدر: نفس مصدر الصورة 133

النتيجة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها للسوق والمقارنة بين الصور المتاحة لدينا قديما و الصور بعد الترميم نجد أنه تم التدخل مع مراعاة مايلي:

- ✓ نمط معماري تقليدي يراعي ربط الماضي بالحاضر.
- ✓ الحفاظ على كل ما يمثل الهوية و التاريخ.
- ✓ إعادة الاعتبار للدكاكين بما يتناسب مع وظائفهم.
- ✓ 6.2.4_ استخراج البرنامج الكمي المطبق في دكاكين سيادي بسوق المحرق:

المجال	العدد	التهيئة
محلات ألبسة	1	اضاءة طبيعية + اضاءة اصطناعية+ رفوف
محلات أواني	1	/

/	1	محلات حلي ومجوهرات
/	1	محلات العطارة
/	1	محلات مواد غذائية
/	1	محلات بيع التمور ومشتقاتها
جدول رقم 5 البرنامج المستعمل في دكاكين سيادي / المصدر: الطالبة		موقف سيارات

5_ استخراج البرنامج الخاص بإعادة تأهيل ساحة السوق أولاد جلال:

من خلال تحليل الأمثلة و الدراسة السابقة للسوق و منطقة أولاد جلال و معرفتنا بالأنشطة التي كانت تقام فيها و التي ارتأينا ضرورة إعادة إحيائها قمنا باقتراح البرنامج التالي لتلبية اهدافنا من مشروعنا:

العدد	المجال	الوظيفة
01	مكتب تسيير الإداري للساحة (صيانة و تنظيف ..)	الإدارية
01	مركز إعلام و التنشيط والتوجيه	
01	مدرسة قرآنية في المسجد	الدينية
01	مكتب لجمعية إصلاح ذات البين (فض النزاعات بين المتعاملين التجاريين)	
01	مشرب	المجالات
07	مداخل	الخارجية
01	المرافق الصحية	
01	مطعم تقليدي	
01	مقهى	
/	موقف للسيارات	

/	/	مساحات خضراء مجالات للتجمع	
03 02 01 02 01 01 03 03 03 02 01 01	ألبسة التقليدية الأواني الخشبية الأواني النحاسية الأحذية التقليدية الافرشة و الأعطية الحلي و المجوهرات التقليدية التحف القديمة التمور ومشتقاتها المواد الغذائية الخضر و الفواكه القصابية العطارة و مواد التجميل الطبيعية التخزين	المحلات أكشاك لبيع المنتجات	التجارية
01 01 01 01 01 01 01	ورشة نسج السلال بالسعف ورشة تصدير البرانيس ورشة نسيج ورشة مجوهرات ورشة نجارة ورشة حدادة ورشة الخياطة	إنشاء ورشات للصناعة التقليدية	

جدول رقم 6 البرنامج المقترح لإعادة تأهيل الساحة

المصدر: الطالبة

الخلاصة:

من خلال تحليل الأمثلة نستنتج أن السوق التقليدي في المدينة الإسلامية يتكون من عدة مجالات ألا وهي الرحبة أو الساحة و التي غالبا ما تكون متمركزة تحيط بها المحلات وتكون هذه الأخيرة مصطفة بجانب بعضها حسب الوظيفة مثلا سوق النحاسين، سوق خاص بالملابس التقليدية، سوق

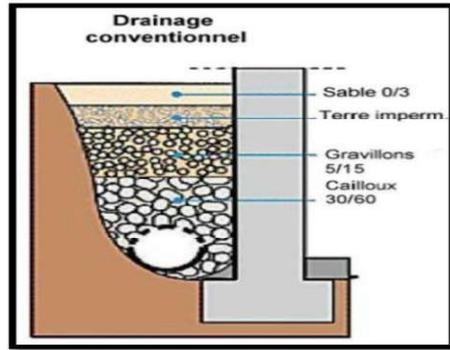
الحدادين... ومن خلال تحليل للمثاليين نلاحظ أن هذه الأسواق قد رموها قد رموها لإعادة الاعتبار لها و إحياءها وربطها بالحاضر كونها تمثل الهوية والتاريخ.

6_ معالجة الأمراض و إزالة التدخلات العشوائية:

1.6_ إرجاع الموقع لحالته الأصلية: في هذه المرحلة يتم التخلص من التدخلات العشوائية و الغير مدروسة التي طرأت على المعلم ، ثم إعادة بناء كل ما تهدم سواء كان بسبب عوامل بشرية أو طبيعية ،تليها معالجة جميع الأمراض حسب ما ينص عليه قانون التراث.

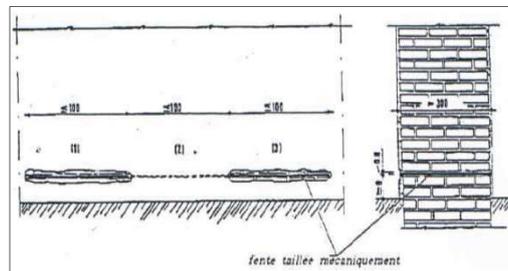
الحلول المقترحة لأمراض المبنى بالخاصية الشعرية:

- ✓ تقشير الطبقة الخارجية للجدران وتجفيفها من الرطوبة ثم إعادة بنائها بمادة الجبس .
- ✓ بناء قنوات صرف المياه على مستوى الجدران الخارجية للمبنى.
- ✓ توصيل الميزابات القصيرة بأنابيب تنتهي عند البالعات المياه.
- ✓ حقن الجدار بمواد غير نفوذه تمنع انتقال المياه عبر الجدار العملية تتم وفق المراحل التالية:
- ✓ نقوم وباستعمال عمود معدني كهربائي خاص بإنشاء ثقب على مستوى الجدار ذات طول 15سم وسمك 8 مم وارتفاع 8 سم على مستوى الأرض. (الثقوب تتباعد فيما بينها بمسافات مدروسة بحيث لا تهز من استقرار المبنى) .
- ✓ نقوم بإضافة طبقة من مادة صلبة على مستوى الثقوب .
- ✓ ثم نقوم بحقن المادة غير نفوذه على مستوى الثقوب .



شكل رقم 34 : رسم توضيحي لتموضع القنوات المحيطة بالمبنى

المصدر: التعاون الفني الألماني اليمني الخدمات الاستشارية في قطاع - المياه
صرف صحي برنامج التوعية السكانية



شكل رقم 36 : الطريقة العملية لمنع انتقال مياه الخاصية الشعرية.

2.6_ تأكل تلبيس الجدران :

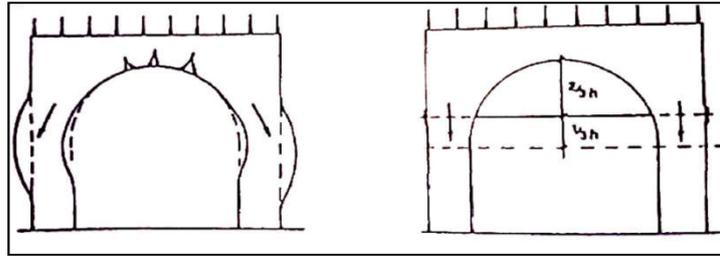
تقشير الطبقة الداخلية للجدار و تنظيفها و تجفيفها من اجل تفادي الرطوبة ثم اعادة تلبيس بالاستعانة بالشبكة على الجدار (crepissage arme en maille de PVC) ثم وضع الجبس مع الطبقة الدهنية العازلة (plâtre amélioré étanche avec résine) .

الحلول المقترحة للأمراض الفيزيائية:

الحلول المقترحة للتشققات:

3.6_ الأقواس والسقف :

- ✓ شد الأقواس من خلال إضافة عناصر الشد المعدني .
- ✓ صيانة للسطح وذلك بنزع التربة المتراكمة ما بين العقود .
- ✓ معالجة التشققات بنفس مواد البناء .
- ✓ إزالة الأجزاء الإضافية التي كانت السبب في التشققات.



شكل رقم 37 : رسم توضيحي لطريقة عمل تقنية عنصر الشد المعدني

4.6_ التشققات بالجدران :

- ✓ استبدال الأساس الأصلي أو دعمها وذلك بواسطة :
- ✓ وضع دعائم عمودية على الجدار ويجب أن تكون بعيدة بما فيه الكفاية عن الجدار للسماح بنزع كافة الجزء الذي يحيط بالأساس.
- ✓ الحفر على جانب الجدار ثم وضع داعم آخر الذي سيحل محل الداعم الأصلي مع الحرص على دعم الجدار لتفادي انهياره.

✓ يبنى جدار في مستوى أدنى من الأساس القديم ويوضع الأساس الجديد عند نوع كل الجزء الذي تحت الجدار والأساس وذلك بنفس مواد البناء.
معالجة الأمراض الناتجة عن التدخل البشري:

ونقصد بها الأمراض الناتجة عن سوء الناتجة عن سوء الانجاز وكذلك تدخلات الإنسان السلبية منها:

5.6_ غياب الحماية العلوية للجدران:

وهي عبارة عن طبقة من الحجارة تعمل على حماية الجدار من التآكل سواء بعامل المياه او الرياح و يكون انجازها بعدة مراحل:

- ✓ تقشير الطبقة العلوية من الجدار المتضررة و تنظيفها بالماء.
- ✓ إعادة بناء الجزء المتضرر بنفس المواد و نفس التقنية.
- ✓ إضافة طبقة العلوية من الحجارة لحماية الجدار من التآكل.

7_ إعادة التأهيل:

بعد دراسة الأمثلة واستخراج التوزيع الوظيفي لكل واحد ومقارنتهم، اقترحنا توزيع وظيفي للبرنامج المقترح مسبقا ونسعى لتطبيقه على معلمنا وذلك بمراعاة خصوصية الموقع في التوزيع من حيث مجالاته ورغبتنا نحن في إيجاد سبل أحسن لتسيير السوق ، و لتحقيق اهدافنا المسطرة سنقوم بالعمليات التالية:

الترميم:

- تحديث شبكة التغذية بالمياه و شبكة الصرف الصحي و خطوط الهاتف و الانترنت.
- التدخل على واجهات المحلات و واجهة المسجد ومعالجتها من اجل الحفاظ على الطراز التقليدي المحلي.
- ترميم الجدران والأجزاء المتضررة من الموقع.
- معالجة بالكيفية اللائقة لواجهات المباني التي بنيت حديثا لكي تتسجم وتتناسق مع المحيط الأصلي.
- تهيئة أرضية الرحبة بما يبعث الراحة و الرفاهية للباعة والمستعملين.
- ترميم المداخل الرئيسية .

إعادة التأهيل:

- إعادة تأهيل الساحة والمحلات وإكسابهم وظائف تلبي احتياجات السكان وتساهم في إعادة إحياء الأنشطة التي كانت تمارس قديما في المنطقة التي اندثرت والتي هي في طريق الاندثار.

إعادة البناء:

- إعادة بناء الأجزاء المفقودة من المباني وإعادتها إلى أصلها.
- إعادة بناء المحلات و المباني التي هدمت في عملية فتح كل من طريق المؤدي إلى المقبرة و شارع أول نوفمبر.
- إعادة بناء المشرب.

الخاتمة:

من خلال الدراسات التي تطرقنا لها عبر الفصول الثلاثة السابقة ، التي مهدت لنا عملية التدخل على الموقع بطريقة صحيحة و سليمة بعيدا عن الوقوع في الأخطاء التي تغير من قيمة الموقع ، خلال هذا الفصل قمنا بدراسة بعض الأمثلة عن الأسواق التقليدية الإسلامية والتي من خلالها تم تحليل و استخراج البرنامج المطبق في عملية ترميم وإحياء هذه الأسواق بهدف تلبية احتياجات المستعمل.

إضافة إلى ذلك فقد تمكنا من استخراج برنامج التدخل لإعادة إحياء ساحة السوق. من خلال وضع مجموعة من الاستراتيجيات لوضع المجالات المطلوبة وكل هذا من أجل إعادة جذب المستعملين و احياء السوق.

الخاتمة العامة:

المباني القديمة هي عبارة عن خلفية مختلفة تشهد على تاريخ و ثقافة الحياة الاجتماعية للإنسان في فترة زمنية معينة، من خلال طريقة البناء و تقنياتها، بحيث نستطيع من خلال هندستها المعمارية قراءة تاريخ الحضارات الماضية و الإرث الذي تركه السلف لنا و الذي يعكس معرفتهم وثقافتهم و طريقة معيشتهم.

العمارة المحلية هي واحدة من تلك المنتجات و التي تبقى جزء لا يتجزأ من أصالتهم ، وساحة سوق أولاد جلال هو معلم من بين هذه المعالم التي تعبر عن تاريخ أولاد جلال في فترة ما لذلك فهو من بين المعالم التاريخية للمنطقة.

في هذا العمل المتواضع حاولنا إتباع المنهجية المعتمدة في سياق البحث في مجال التراث، كما أن إعادة إحيائه و الحفاظ على طرازه القديم مع متطلبات الحفظ و الصيانة التي ستسمح له بان يسترجع مكانته القديمة ويصبح عنصر فعال في الحياة الاقتصادية و الاجتماعية للمنطقة. وفي نهاية دراستنا المتمثلة في هذه المذكرة المتواضعة عن ساحة سوق اولاد جلال والذي من واجبا تقديم عدة توصيات وتعليمات التي نراها مناسبة وضرورية:

توصية 01: التدعيم من طرف السلطات المعنية التي من بينهم البلدية على إنشاء مقاولات مختصة بالبناء التقليدي مع إنشاء ورشات لتصنيع مواد بناء محلية بطرق تقليدية مثل: الكوشة (طريقة تقليدية لصناعة مادة الجبس.)

توصية 02: تجسيد جمعيات خاصة بالحفاظ على التراث ولتوعية أهالي وسكان هذه المنطقة بقيمة هذا التراث.

توصية 03: محاولة ترسيخ فكرة إعادة إحياء وتأهيل المباني التراثية يساعد بشكل كبير في اقتصاد المحلي والوطني وذلك عن طريق السياحة.

توصية 04: محاولة توعية وإشراك السكان خلال عملية الترميم وذلك لإعطاء فكرة أن التراث هو مسؤولية الجميع.

توصية 05: إلى جانب التوجيه والتسيير يجب وجود الدعم المادي لمالكي المباني التاريخية وذلك من خلال القروض المالية بغية الترميم.

توصية 06: يجب على السلطات المكلفة بهذا الجانب أن تعطي الدراسة والمتابعة لمشاريع الترميم وإعادة التأهيل للمباني التاريخية لأصحاب الاختصاص.

المراجع:**الكتب:**

1- إيزيس محي الدين ،تجربة الترميم والحفاظ على التراث في إيطاليا ،أورفيتو حالة دراسية وامكانية تطبيقها في فلسطين ، 2010 ص4

2_الدكتور سلمان احمد المحاري حفظ المباني التاريخية

3_ دليل تخطيط الأسواق الشعبية، وزارة الشؤون البلدية و القروية ، الرياض - الطبعة الأولى 1426هـ

4_محمد العربي حرز الله اولاد جلال حضارة و تاريخ.

5_ كتاب الطريق الى اطلنطس للكاتب ليو فروبينيوس

المعاجم:

ابراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، ج 1، ج 2، ط 2 ،القاهرة، 1960، ص 1081 ،

المذكرات الجامعية:

1_دراسة تحليلية لقيم وخصائص و عناصر العمارة المحلية - دراسة حالة مدينة رداغ اليمن ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العمارة، قسم -العمارة كلية الهندسة جامعة العلوم و التكنولوجيا.

2_واقع الأسواق التقليدية. دراسة تحليلية لدور الأسواق التقليدية في المدينة المعاصرة د .زينب فيصل عبد القادر، د .ريهام ابراهيم ممتاز

المقابلات الشفوية:

1_الأستاذ هيلوف مصطفى الحسني استاذ جامعي ومولع باثار و تراث المنطقة

2_الاستاذ مجدل علاوة رحمه الله مستشار تربية و مهتم بتراث المنطقة

3_الاستاذ خزاني خالد

الوثائق و التقارير :

- 1_المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير أولاد جلال 2010.
- 2_مخطط مسح الأراضي للمنطقة المدروسة.
- 3_مخطط تجزئة الواحات لدوار أولاد جلال قديما.
- 4_القانون الجزائري 4 98- 0 في المؤرخ 20 صفر 1419 ل ه الموافق 15 : ان جو 1998 م و المتعلق بحماية التراث الثقافي - المادة17-
- 5_ ديوان حماية واد مزاب وترقيته ، النصوص القانونية المتعلقة بالتراث الجزائري، 2013
- 6_ النصوص الأساسية المتعلقة باتفاقية التراث العالمي 1972 ، مركز التراث العالمي، باريس، 2005.
- 7_مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية اولاد جلال.....الملف النهائي (نسخة معدلة مصححة): التهيئة + القانون العمراني.
- 8_أرشيف البلدية.
- 9_ Rapport d'ensemble sur la délimitation des douars

باللغة الفرنسية:

Dictionnaire:

Dictionnaire Larousse 2001

Livres:

- 1_Ben evolo Leonardo. «Histoire de la ville Ed. Parenthèses», 1983
- 2_Duplay Claire et Michel, Méthode illustrée de création architectural .Ed : Moniteur, Paris,1982
- 3_Feilden.B : Conservation of his toric buildings, 3ed edition, Elsevier, UK, (2003)
- 4_Françoise Choay, Pierre MERLIN, « Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement », PUF, 1988

5_Palladio Andrea, « Les quatre livres de l'architecture » ; éd Flammarion 1997

6_Pinson Pierre, « Lire et composer l'espace public », édition du STU, Paris, 1991

Les theses et les memoires:

1_Thèse de doctorat .centre historique et urbanisation péricentrale et périphérique: cas douled djellal dans les Ziban. M HASSAINE SAID

المواقع الالكترونية:

<https://whc.unesco.org/archive/convention-arb>

https://www.meubliz.com/definition/monument_historique/ Mai 2019

<http://www.icomos.org/en/charters-and-texts>

http://www.nps.gov/hps/tps/s_tandguide/restore/restore_index.htm

http://site.iugaza.edu.ps/hdawod/files/2010/02/05_Restoration.of.monuments

<http://ouled-jallal.blogspot.com/2012/07/blog-post.html?m=1>

<https://www.geneanet.org/cartes-postales/view/6101395#0>

ملخص:

يعتبر التراث التقليدي مرآة عاكسة للتاريخ عبر العصور لذا يتوجب على كل جيل المحافظة عليه قدر الإمكان ، و ساحة سوق أولاد جلال هي مثال عن ذلك ، تمحور العمل المنجز في دراسة لإعادة إحياء هذه الساحة وجذب السكان إليها. وقد جاء هذا العمل لإبراز قيمة الساحة كتراث معماري لما يحتويه من قيم تعكس نمط حياة سكان منطقة أولاد جلال ونشاطاتهم التجارية في فترة قديمة، و مدى تأقلمهم مع طبيعة المنطقة المحلية.

وللوصول إلى الأهداف المسطرة و المتمثلة خاصة في إعادة إحياء ساحة السوق كان من الضروري إتباع منهجية للوصول إلى المرحلة الأخيرة والتي تتمثل في التدخل ابتداء من دراسة نظرية تتضمن بعض النظريات والمفاهيم العامة المتعلقة بالموضوع و التي قادتنا إلى معرفة العمل المطلوب و طرق تحقيقه من خلال القوانين و الدراسات و الوثائق ، لتأتي بعدها الدراسة المونوغرافية للموقع من الناحية التاريخية و المعمارية مستعملين كل ما توصلنا إليه من معطيات.و كذا تشخيص الأمراض مع أسبابها و هذا بهدف معالجتها بالطرق السليمة وكل هذه المراحل مهدت لنا عملية التدخل الناجحة حيث تم الخروج ببرنامج من خلال أمثلة المدروسة.

وقد كانت عملية التدخل وفق الدراسات التي قمنا بها لتلبية حاجيات المستعمل من جهة و إعطاء حيوية و استمرارية للموقع.وهو بمثابة الإجابة على التساؤلات و المشاكل المطروحة في بداية العمل.

الكلمات المفتاحية: إعادة التأهيل، التراث ، تراث معماري صحراوي، الأمراض ، التدخل ، الساحة ،السوق ، الرحبة

Abstract :

Traditional heritage is seen as a reflecting mirror of history to through the centuries, so each generation should be kept as much as possible, and the old souk of Ouled djellal is an example of this. The work was carried out in a study to revive this souk for re-attract the people of the region to it this work came to highlight the value of the site as an architectural heritage of the values that reflect the lifestyle of the inhabitants of the area. In order to achieve the goals at the beginning of the research it was necessary to follow the methodology to reach the final stage, starting from studying the theory of some of the general concepts related to the subject , Which led us to know the work and ways to achieve through laws, studies and charters, then we move to the monographic study of the monument in history and architecture using all the information we have about it, and diagnoses of diseases with their causes in order to treat them in correct ways , All of these stages have paved the way for a successful intervention process where a program by studying similar examples.

The process of intervention was according to the studies we conducted to meet the needs of user and contribute to give a continuity for site , from here we put an answer to the problem posed at the beginning of the research .

Keywords :

Rehabilitation, heritage, desert architectural heritage, diseases, intervention, square, souk,

الملاحق



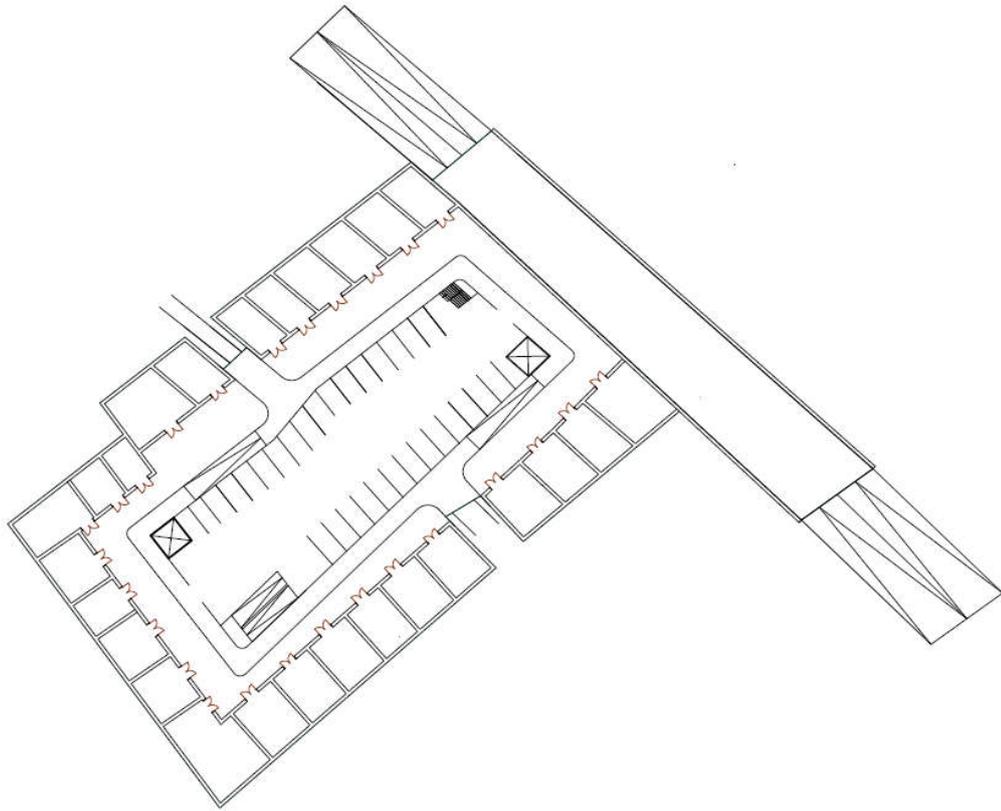
منظ الكتلة



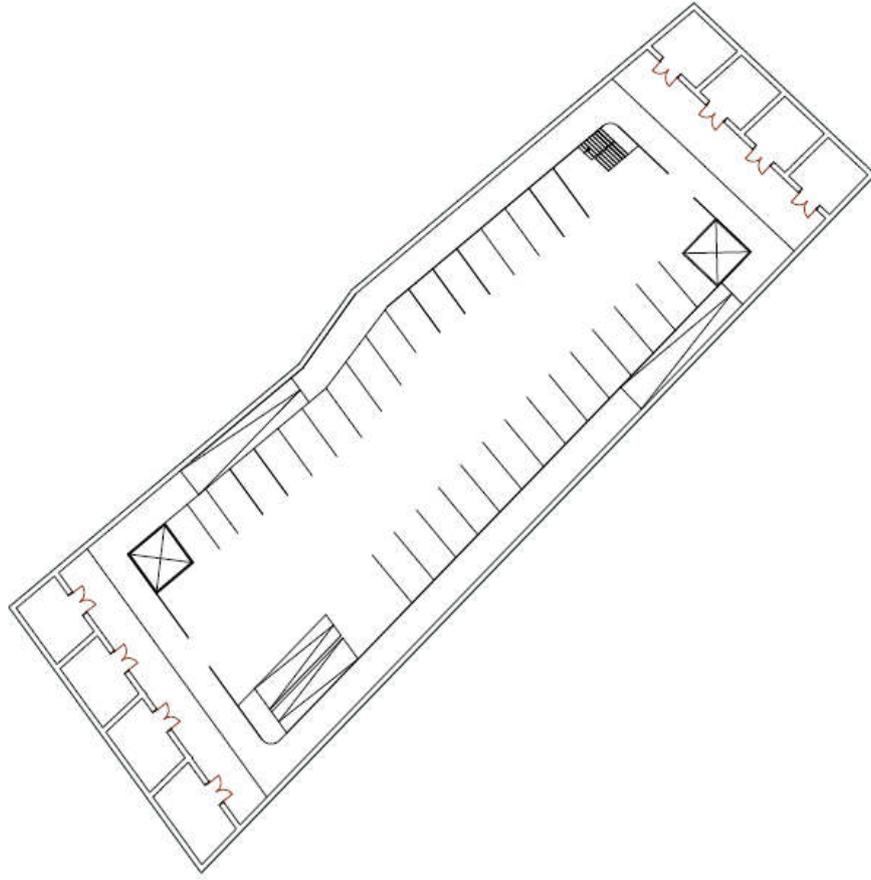
منظ الكتلة



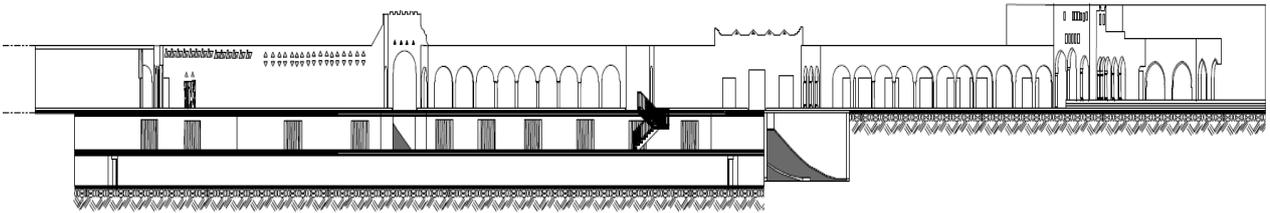
مخطط الطابق الأرضي



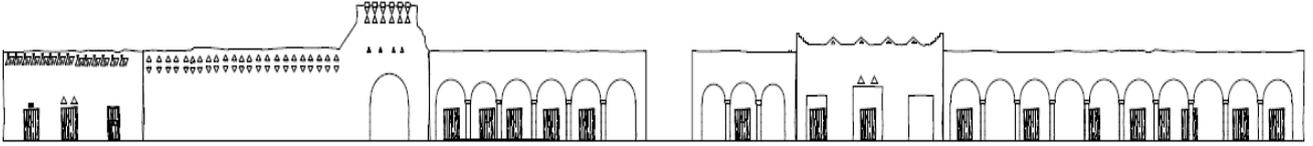
مخطط الطابق تحت أرضي 01 1/100



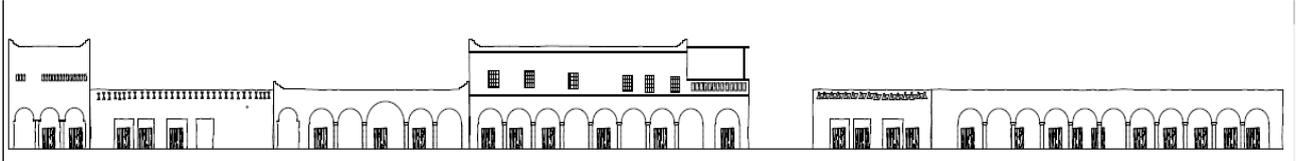
مخطط الطابق تحت أرضي 02 أرضي 1/100



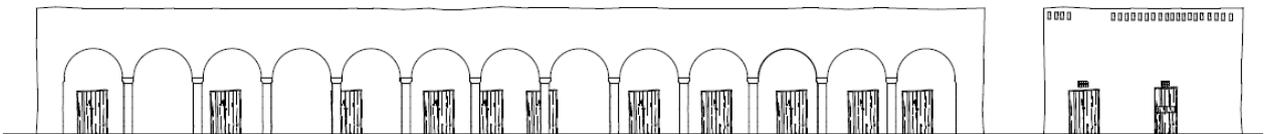
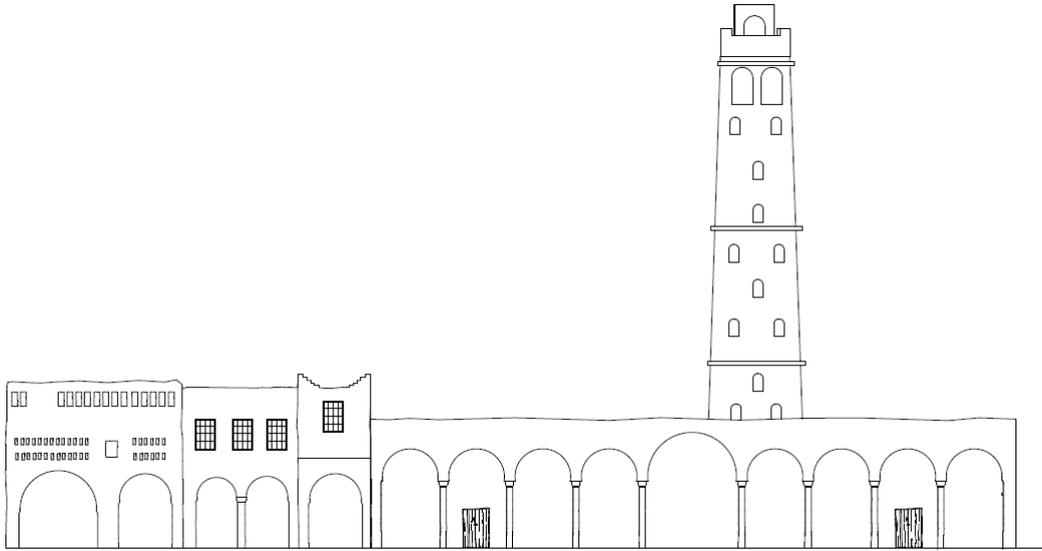
مقطع أأ' 1/100



الواجهة الشمالية للسوق 1/100



الواجهة الجنوبية للسوق 1/100



الواجهة الغربية للسوق 1/100



الواجهة الشمالية للسوق



الواجهة الغربية للسوق



الواجهة الشرقية للسوق







